

كتاب السلاوك لمعرفة دول الملوك

لتقى الدين احمد بن على المقرئ

الجزء الرابع - القسم الثالث

(٥٨٤٤ - ٥٨٤١ هـ)

حققه وقدم له ووضع حواشيه

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

استاذ كرسي تاريخ العصور الوسطى

كلية الاداب - جامعة القاهرة

جمهورية مصر العربية

وزارة الثقافة

مركز تحقيق التراث

كتاب السيلوك

لمعشره ذول الملوك

لنقي الدين أحمد بن علي المصري

الجزء الرابع - القسم الثالث

(٥٨٤٤ - ٥٨٤١ هـ)

حققه وقدم له ووضع حواشيه

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

أستاذ كرمي تاريخ المصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب

١٩٧٣

تنويه

تم تحقيق هذا القسم من الجزء الرابع من كتاب « السالك لمعرفة دول
الملوك » للمقرئى بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية
بجمهورية مصر العربية ، والحقق يشكر أبناءه وتلاميذه الذين عاونوه
في إنجاز هذا العمل ، وهم السادة :

ليبيسه إبراهيم مصطفى	بجى عبد الحميد الحدينى
فاطمة مصطفى الحكيم	عبد العزيز محمود عبد الدايم
نجموى مصطفى كامل	فسراج عطا سالم

مقدمة الجزء الرابع
وردت في صدر القسم الأول

السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن الأشرف برسباي

أقيم في الملك بعد أبيه ، وذلك أن السلطان [برسباي] لمسامات بادر القاضي زين الدين عميد الباسط ، والأمير أيتال الشاد ، والأمير علي بيه ، والأمير تمر باي الدوادار ، وقد اجتمعوا بالقلعة ، وبهشوا في الحال القاضي شرف الدين الأشقر في استدعاء الخليفة . وبعث القاضي زين الدين بعض غلمانه في طلب القضاة ، فأتوا جميعاً . ودخل الأمير جوهر الزمام . فأخرج بالملك العزيز إلى باب الستارة ، وأجلس هناك . وطلب الأمير [الكبير^(١)] جقمق وبقية الأمراء ، ونزل المماليك من الطباقي .

فلما تكامل جمعهم . وحضر الوزير وكاتب السر . وفاخر الخاضع ، فوض الخليفة السلطنة للملك العزيز . وأفاض عليه التشریف الخليفة . وقلده السيف . وقد بقي لغروب الشمس نحو ساعة . وعمر السلطان يومئذ أربع عشرة سنة وسبعة أشهر . فقام من باب الستارة . وركب فرسه . ورفعت القبة والطير على رأسه . وقد حملها الأمير الكبير . وسار . والكل مشاة في ركابه . حتى عبر إلى القصر . فجلس على تخت الملك وسرير السلطنة . وقبل الأمراء وغيرهم الأرض له . وقرأ العهد بالسلطنة الصاحب بادر الدين حسن بن نصر الله كاتب السر . فخلع على الخليفة . وعلى الأمير الكبير ، وعلى كاتب السر .

(١) ما بين حاصرين سابقين من نسخة ف

وأخرجوا من القصر ، وقد غسل السلطان الملك الأشرف برصباى وكفن ،
وأخرج بالحنطة من الدور إلى باب القلعة فوضعت هناك^(١) ، وتقدم قاضي القضاة
شهاب الدين [أبو الفضل]^(٢) أحمد بن حجر الشافعى فصلى بالناس عليها قبيل
الغروب ، وشيع الأمراء والمماليك وغيرهم الحنطة حتى دفنت بالتربة التي
أنشأها رحمه الله خارج باب المحروق بالصحرى ، تحت القبة . وقد اجتمع من
الناس مالا يحصيه إلا خالفهم ، سبحاته ، والناس [بالقاهرة]^(٣) في بيعهم
وشراهم بالأسواق في أمن ودعة وسكون . ونودى في القاهرة بالأمان والإطمئنان
والبيع والشراء ، وأن يترحموا على الملك الأشرف ، والدعاء [للسلطان]^(٤) الملك
العزیز جمال الدين أبي المحاسن . وأن النفقة في يوم الإثنين مائة دينار ، لكل
واحد من المماليك . فازداد الناس طمأنينة . ولم يكن شيء مما كان يتوقع
من الشر ، والحمد لله .

وفي يوم الأحد رابع عشره اجتمع أهل الدولة للصبيحة عند قبر السلطان^(٥) .
وقد بات القراء ينادون القراء : عند قبره ليأتمهم ، فحتموا القرآن الكريم ،
ودعوا . ثم انفض الجمع . وأقام القراء للقراءة عند القبر سبعة أيام .

(١) كذلك في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ف : « للقلعة » وهو تحريف ، انظر النجوم الزاهرة
لأبي المحاسن (ج ٢ ص ٧٧٢) .

(٢) في نسخة ف : « هناك » .

(٣-٤) « ما بين حاصرئين ساقط من نسخة ب .

(٥) « ما بين حاصرئين ساقط من نسخة ف .

(٦) في نسخة ف : « عند قبر السلطان » .

وفيه عملت الخليفة السلطانية بالقصر ، وحضر الأمير الكبير وسائر أهل الدولة على العادة ، فزاد السلطان الخليفة جزيرة الصابوني^(١) ، [زيادة^(٢)] على ما بيده .

وفيه كتبت البشائر إلى البلاد الشامية وأمال مصر : بساطنة الملك العزيز :

وفي يوم الإثنين خامس عشره ، جلس السلطان بالحوش من القاعة ، وعنده الأمراء والمباشرون . وابتدىء في العظة على الماليك ، فأنفق فيهم مائة دينار لكل واحد :

وفيه توجه الأمير أينال الأحملي - المعروف بالفقيه - بالبشارة إلى البلاد الشامية ، وعلى يده مع الكتب فنواب ، الكتب للأمراء المحردين .
وفي سادس عشره أنفق فيمن بقي من الماليك .

وفيه قدم مراد بك رسول الأمير حمزة بن قرايلك صاحب داردين وأرزن كان ، وصحبته شمس الدين القطعاوي . ومعهم هدية . وكتاب ينظم دخولهم في طاعة السلطان : وأنه أقام الخطبة وضرب السكة باسم السلطان الملك الأشرف . وجهاز الدنانير والدراهم بالسكة السلطانية . وعلى يد شمس الدين

(١) جزيرة الصابوني : تقع هذه الجزيرة شمال بلاد الأناضول ، والرياض من حلقها . وقفها غير الدين أيوب بن شادي وقبلة من بركة الخليل ، فبعد نصف ذلك من الشيخ الصاوي وأولاده . ونصف الآخر من تصوفية بمدين بعلبك بركة الخليل (شترزي : المواءم ج ٢ ص ١٨٥) . وجاء في القاموس المطبوع في هذه الجزيرة : هي التي عرفت باسم جزيرة الذهب (ج ٢ ص ١١) .

(٢) ما بين حاصر قنق حيث في به : وساقط من ا ، ف .

(٣) في نسخة وحمية .

(٤) في نسخة ب : السكة .

انقطعاوى كتب الأمراء المجردين. وكان سبب ذلك أن الأمراء لما قدمت حلب ،
كانوا حمزة المذكور يدعوه إلى طاعة السلطان وقدموه إليهم ، فأجاب بالسمع
والطاعة ، وأقام الخطبة ، وضرب السكة باسم السلطان ، وجهز حديثه وماضيه
من المال ، فلم ينشئ قدوم ذلك إلا بعد موت السلطان ، فأكرم الرسولان
وأزلا ثم أعيدا بالقبول ، ومعهما هدية وتشريف للأمير حمزة .

وفيه خلع على الأمير طوخ مازى ، واستقر في نيابة غزة ، وكانت شاغرة
منذ مات نائبها .

وفي يوم السبت عشرينه وقع بين حكم الخاصكى - نبال السلطان - وبين
الأمير أيتال مفاوضة . آلت [إلى]^(١) شر ، وسبب ذلك أن الكلام والتحدث
في أمور المملكة صار بين ثلاثة : الأمير الكبير نظام الملك جقمق ، والقاضى
زين الدين عبد الباسط ، والأمير أيتال . ولزم السلطان السكوت : فلا يتكلم . فأنكر
حكم على أيتال أمره ونهيه فيما يتعلق بأمر الدولة ، وكونه أقام بالقلعة وصار
يعيش بها ، فغضب منه أيتال . ونزل من القلعة إلى داره : فكان هذا ابتداء وقوع
الحلاف الذى آلت إلى ما سبأنى ذكره . إن شاء الله [تعالى]^(٢) .

وفيه تجمع كثير من المساليك تحت القلعة ، وأرادوا أن يفتكوا بالقاضى
زين [الدين] عبد الباسط . فلما نزل من القلعة أحاطوا به ، وجرت بينهم وبينه
منازلات ، أغلظوا فيها عليه ، ولم يتسروا على غير ذلك ، وخلص منهم إلى
بيته .

(١) كذا فى أ . ف . وفى نسخة ب . ثم أزلوا وأمره .

(٢) ما بين حاصر بين ماقط من نسخة ب .

(٣) كذا فى أ . ف . وفى نسخة ب . وأنه .

(٤) ما بين حاصر بين ماقط من نسخة أ . ف .

(٥) ما بين حاصر بين ماقط من نسخة ب .

وفي هذا الشهر - والذي قبله - فشا افوت بالطاعون في الإسكندرية .
ودمياط ، وفوه ، ودهشور ، وما حول تلك الأعمال : فأت بها عالم كبير .
وتجاوزت عدة من يموت بالإسكندرية في كل يوم مائة إنسان .

وفي يوم السبت سابع عشر منه ابتدئ بالنداء على النيل : فزاد خمس أصابع .
وجاءت القاعدة خمس أذرع وثلاثا وعشرين أصبعا . واستمرت الزيادة في كل
يوم : والله الحمد .

وفيه أنعم بإقطاع السلطان على الأمير نظام الملك جشمق : بعد ما سئل السلطان
في ذلك ذاتي : ثم غلب عليه حتى أخرجه له . وأنعم بإقطاع الأمير جشمق على
الأمير تمرار [القرمشى رأس نوبة أحد الشردين . وأنعم بإقطاع الأمير تمرار
على الأمير تمر باي [الدوادار . وأنعم بإقطاع الأمير تمر باي على الأمير على
بيه . وأنعم بإقطاع الأمير طوخ مازي نائب غزة على الأمير يمشى بيه أمير أنجور
ثاني . وأنعم بإقطاع الأمير يمشى بيه على بن خنجا الساقى رأس نوبة . وأنعم بإقطاع
على خنجا وامرته - وهي امرأة عشرة - على خاتبة الحركسى . ونخلع على الأمير
أينال ، واستقر دوادار أعوضا عن الأمير تمر باي .

وفي يوم الأحد ثامن عشر منه نخلع على على بيه ، واستقر شاد الشر الخاناه ،
عوضا عن الأمير أينال الدوادار .

وفي يوم الإثنين تاسع عشر منه : نخلع على سيف الدين دمرداش - أحد
الماليك الأثريفة - واستقر في ولاية القاهرة . عوضا عن تغرى بردى
الناجى .

(١) في المخطوطة : قبله .

(٢) بين حاسرتين سابقا من نسخة ف .

(٣) في نسخة ب : « يمشى » .

(٤) كما في نسخة أ ، ف . وفي نسخة ب : « بالخمسة » .

وإسماعيل من مدونه إليهم^(١) وأن يحضر لبيان السلطة بأرض كان الأمير جهن كبير
 ابن الأمير ناصر الدين علي بالله بن مرايدونك ، فأحيوا^(٢) ذلك كله . وخلع
 على الأمير مرزا ، ودفع إليه سلطة لأبيه الأمير بعمود . وقر من بقعاش ذهب .
 وأعيد وصحة الأمير جهن كبير ، وقد خلع عليه بزيادة أرض كان . وصار
 وقد جهز إلى أرض كان بالأمير سودون النورودي نوادر نائب حب . ومعه
 نائب دوركي ونائب مهسي ، فسلموا أرض كان بلا مبع ، وأسموا^(٣) [هـ]
 ثم توجه القاضي معين الدين عبد اللطيف ابن القاضي شرف الدين لأشقر كاتب
 السر بحسب . حتى حلف أهل أرض كان بالإقامة على طاعة السلطان . ثم سارت
 المعسكر من آتشهر في ثاني عشر منه حتى برزت على أرض كان ، وسكروا هناك .
 فخرج إليهم أهلها ، وباعوا عليهم ما أرادوا منهم . وفتحت أبواب المدينة .
 والمعسكر يدخل منها المائتين من أراد ذلك ، من غير ضرر ولا هيب ، واستمروا
 على ذلك إلى آخر الشهر .

وقام السحر بن ملك البرغمان صاحب ما يشك^(٤) من الأندلس سار يريد
 مدينة حاجة ، فمر على سينة في القرم ، ومضى منها وحى سده في البحر والبحر ،
 ومعه مائة يمان ثمانية عشر ألف رام ، وستة آلاف دار من ، حتى برز على طحمة
 فحصرها مدة شهر إلى أن أنه جوع المسلمين من فارس ومكسه ، وأصيلة^(٥) في
 شهر ربيع الآخر ، فكانت بينهم وبين البرتغال من مصاري محروب عظيمة^(٦) .

(١) في نسخة ي ، حريم .

(٢) داس ساسر غير صادق من نسخة ٩

(٣) في نسخة ق و ر ل .

(٤) شبيب مدينة ومريه الأندلس ، عربي مرطبة (يا قوت) معجم البلدان ، أبو الفدا :
 مريم البلدان .

(٥) مدينة أصيلة ، عربي صحة ، ويحيى مر حاة (يا قوت) معجم البلدان ، مادة أصيل .

(٦) قومه ، هـ ، والتصارا .

هبط الله فيها المسلمين ، وقتل نحو ثلاثين^(١) من الصاري . والتجأ باقيهم إلى محنتهم
 «صايفهم» المسلمون حتى طسوا الأمان على أن يسلموا المسلمين ما يريد منه ،
 و«رحوا» عن سبع مائة أسير من المسلمين ، و«ندعوا» ما بأيديهم من آلات
 الحرب للمسلمين ف«مروهم» . و«ثوا» رهائنهم على ذلك . فصار المسلمون
 يأخذون الصاري ، ويوصدونه إلى أسطولهم بالبحر . و«جد أحمد» «الحميد»
 «قام» بتدبير مكيدة الأورق وهو أبو زكريا يحيى بن رباب بن عمر «وطاسي»
 «القم» بتدبير مدينة فاس - وقتل عنه من الصاري ، و«رحل» . فعحق الصاري ،
 من ذلك ، و«طسوا» على المسلمين حطمة قتل فيها جماعة ، و«خلصوا» إلى أسطولهم
 وبقي من «مكهم» في يد المسلمين . فلما «صنوا» إلى بلادهم ، لم يرص أكارهم
 بتسليم سبئ المسلمين ، و«ثوا» في فداء ابن الملك تما . ف«م ينع» بينهم وبين الرسوب
 اتفق ، و«سجرو» مع ابن «تلك» «مترتين» عند صافح بن صالح بن حمو ، ب«طحة»
 فيقول : «كثير أن الذي قتل من الصاري في هذه الواقعة خمسة وعشرون ألفا ،
 و«ضم» المسلمون منهم أموالا كثيرة ، وقد «الحد» .

• • •

ومات في هذه السنة

بالطاهون وفي الحرم عالم عظيم جدا من أهل الأرض «ممر له» ذكر وشهرة .
 «معد الدين إبراهيم بن كريم» «الدين محمد الكريم بن سعد الدين بركة» . المعروف
 «ب» كاتب حكيم «باخر» «الحص» «ابن» «ناظر» «الحص» . في يوم الخميس سابع عشر
 شهر ربيع الأول ، عن نحو ثلاثين سنة . وكان من «مترفين» ، المهتمين في اللغات

(١) كما في أ ، د ، وفي نسخة ب : نحو ثلاثين ألف .

(٢) في نسخة ب : الواقعة .

محمدين في شہوت، وبرز السلطان فاضلي عليه تحت السعة، ودفن عند أبيه بإشرافه.

ومات الأمير تيمور المؤيدى حقا بإسكندرية، في ثلث عشر من جمادى الآخرة، وهو أحد المماليك المؤيدية شیع. رماه صعيبر^(١) إلى أن تغير عليه، وصر به، وندد به طرابلس. فنقل بعد موت المؤيد^(٢) إلى أن ركب مع الأمير قداى، فقص عليه. وسجن بقعة الروم مدة ثم أفرج عنه، وأنعم عليه بأمرة عشرة محب، ثم نقل بعد مدة على إمرة دمشق، ثم ولى بيانة صعد، ونقل بها بسببه غرة. ثم قبض عليه لما قسم [على] السلطان وسجن بالإسكندرية ونها قتل. ولم يكن مشكورا.

ومات الأمير حاتمك الصوفى، في يوم الجمعة خامس عشر شهر ربيع الآخر: وهو أحد المماليك الظاهرية برفوق. قرى في الخدم، وصار من أمراء الألواف وتغلب به الأخوان حتى قبض عليه، وأسرف رساى، وسجنه. فمر من سجنه بالإسكندرية، وأعنى السلطان تطلعه وامتنح جماعة بسببه، إلى أن ظهر عند ابن ديمادر وحاول ما م يقصر عليه، فهدت دون باوع مراده وحمل ونسبه إلى السلطان. كما مر ذكره مشروحا. وكان ضالما، عابيا، جبيرا، لم يعرف بدين ولا كرم.

ومات شمس الدين محمد بن الحضر بن داود بن بقمبوب، المصرى شهرة، الحلبى شافعى، في يوم الأحد النصف من [شهر] رجب، وكان

(١) كما في ب، ف. وفي نسخة: المميين.

(٢) في نسخة: جعل.

(٣) ما بين حاصرتي مناطق ب.

(٤) في نسخة: برقا.

(٥) ما بين حاصرتي سابقه من نسخة هـ.

حيراً أدباً كثير التلاوة للقرآن ، فاصلاً حسن المصاهرة وتصرف في نكتة
بديوان الإنشاء مدة . ثم وُجد في القنطرة عند ما أقام بالقاهرة سبي ، مات هناك
رحمه الله .

ومات بمكة - شرفها الله - الأمير بجانبك الحاجب . المنجود عن المناليت
إلى مكة ، في حادي حشر شعبان : ومستراح منه .

ومات بدمشق الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي
في خامس شهر رمضان . وكان ورعاً زارعاً في علوم . من غربة ومعان وبيان^(١)
وعبر ذلك ، وله في دولة مكانة . سكن بلاد الهند ، وعظم عند ملكها . ثم قدم
القاهرة ، ونصير لإفادته العلم فترأ عليه جماعة ، وعظم فيه . ثم سكن دمشق^(٢)
حتى مات بها .

ومات بالقاهرة الشيخ علاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي ،
في يوم الأحد عشرين شهر رمضان . وكان فاضلاً من بلاد الروم ، وولي تدريس
المدرسة الأشرفية برباطي ، ومشيحه التصوف بها مدة . ثم عزل
عنها . وكان فاضلاً في عدة علوم ، مع حبش وسعة : وجرأة بلسانه على مالا
يقيق ، وفحش في مخاطبته عند الحديث معه . عما الله عنه :

ومات لأمر آق ردي نائب عركة . فأراح الله بؤته من جسوره
وطمعه :

ومات ناصر الدين محمد بن بشر الدين حسن بن سعد [الدين] محمد^(٣)
الغافقي موفع النيسابوري ، في ليلة الإثنين تاسع عشر شوال . عن نفع وسبعين سنة .
وكان حشياً ، رئيساً ، له مروعة وفيه أنصاف وبر وصدقات ، رحمه الله .

(١) في نسخة : بيان .

(٢) في نسخة : بدمشق .

(٣) مابين حاصرتين سابقه من نسخة ١ .

ومات الأمير دولات خجنا^(١) ، أحد السلاطين للظاهرية ، ولى ولاية الدهرية
ثم حبسها ، وكان عسوها جباراً كبير القدر ، بهضته من يعرفه بأنه ليس عسماً ،
وأنه لا يخاف الله . وكان موته يوم السبت أول ذي القعدة ، وقد شاح

ومات الأمير محمد بن صلاح الدين محمد بن عبد الله الأمير الوزير بدر
الدين حسن بن نصر الله . في ليلة الأربعاء خامس ذي القعدة . وقد توفى على
الخمسين ، وكان جميل الصورة ، محملاً ، رقيق ، يكتب الخمد للمسود ، ويعرف
لحساب معرفة جيدة ، ولى الخجونة من بعده . ثم تأسر استاذارية السلطان
مرتين ، وولى حسنة القاهرة [ثم] صار حبيب السلطان ومحبته . وولاه مع
محنته كتابة السر مسئولاً بها ما شرفه من حسنة . ونظر دار الصرب ، ونظر
الأوقاف ، وغير ذلك حتى مات ، رحمه الله . فأنشد أحرفاً قصيدة . ومولده في
رمضان من إحدى وتسعين ومئة .

ومات شهاب الدين أحمد بن الأمير علاء الدين علي بن الأمير سيف الدين
محمدي المعروف بأبن بنت الأمير بكسر الساق . منى جنة قرطاي من
بلاد الروم ، وحمل به إلى الديار المصرية . فترقى في الخدم ، حتى صار من
حلة الأمراء . وولى ابنه علي بن قرطاي بقية الخيش : وروح بابسة
الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكسر الساق ، فولد له منها أحمد في يوم
الأحد ثامن عشرين شعبان سنة ست وثلاثين ومئة . وشأ في عمر
وترف وحسنه ورياسة [وسعة^(٢)] دين . فأسكن في القصر ، وكتب

(١) في نسخة ١ ، في دولته .

(٢) في نسخة ١ ، دين .

(٣-٤) ما بين حاصرتين ساكن من نسخة به .

على شيخه علاء الدين عصفور . فبرع في الكتابة وفوقها ، حتى فاق
 في كتابة المنسوب أبياء عصره . ونظم الشعر المديد ، وأنشأ صنائع عديدة .
 وظهر في عدة علوم حتى مات ، في ليلة الإثنين عاشر ذي القعدة . وكان
 مجمرعاً حسناً ذا فصائل حجة ، ووجه جميل ، وشكل مائع ، وحنق رصين ،
 وأنس ممتعة ، ودكاء ، وحسن قصور . وثناء واسع . وحشمة وافرة ،
 رحمه الله . فلقد كان لي به أنس ، ومنه نفع .

كتب إلى وقد طردت من الحجاز من شعره :

أيما مولاي دم أبداً بحير وعمرما جمرت شمس النهار
 لرؤيتك السنية من شوقاً وقد دنت الديار ، من الديار

ومات الأمير سليمان بن أورخان بك بن محمد كرشجي بن عثمان .
 ملك جلده محمد كرشجي بلاد الروم ، وقبض عمه مراد بن [محمد]
 كرشجي ملك الروم على أبيه أورخان بك ، وحنه حتى مات . وقد ولد
 سليمان عمر به عمرك أبيه ، حتى قدم على السلطان [الأشرف برسباي]
 فأكرمه ورباه . ثم مر به لملوك أبيه ، يرمذ بلاد الروم ، فقضى عليه [برسباي]
 وجهه ، [ثم أخرج عنه] ، وتزوج السلطان بأخته شاه زاده .

ومات إسكندر بن قرايوسف ملك قريز ، بعد ما نشئت مدة ، ثم
 انهزم إلى قلعة بسجا ، فدفعه إليه شاه قوماط ، في شهر ذي القعدة . وكان

(١) كما في ب ، وفي نسخة أ ، ف « أرغن » .

(٢) كما في ب ، وفي نسخة أ ، ف « كرشجي » .

(٣) « بين حاسرتين » خطأ من أ ، ب .

(٤) ما بين حاسرتين إضافة من المجلد الثاني لأبي الحامد (ترجمة سليمان بن أرغن بك) .

(٥) ما بين حاسرتين ساقط من نسخة ب .

(٦) قلعة يكتيا أو أنجا .

شجعاً مقدماً حريئاً . أخرج ، لا يرجع إلى دين ولا عمل ، بل حرب
البلاد ، وأكثر في الأرض الفساد^(١) .

ومات نور الدين على بن منلق . وكيل بيت مال وطرمارستان^(٢) ،
في يوم الجمعة نني عشر ذي الحجة . كان أبوه عبداً أسود الطواشي كهور
الهندي ، فأعتقه ، وقرأ إنه على القرآن . وخدم عدة من أهل الدولة ،
حتى تقرر بقوى المماليك في الطباق [السلطنة]^(٣) بانقضاء وأكثر من
مدحهم ، إلى أن تردد إلى القاصي رين لدس عبد الباسط ، فارتفع به
فسره . وولي الوكالة ونظر طارستان . وعد من رؤساء الدس ، وكانت
له مروة ، وفيه عصبية^(٤) ، وثقير في كلامه من غير إعراب ولا علم ،
إعما هو الخط لا غيره .

ومات السلطان الملك الأشرف برساي الدغاي الظاهري ، في يوم السبت
ثالث عشر ذي الحجة . وقد أُنذِر على السيس . كان أبوه من أوصع أهل
بلاد قسراً ، وأشدهم فقراً ، فأسلم إليه هذا الجدد ، فكان ينمى عنه
الكبر . ثم مات ، فتزوجت امرأته بـ رجل ، فباع برساي هذا - وهو
صغير - من رجل يهودي اسمه صادق . فحمله معه . وتلقا^(٥) أخلاقه ،
وتطبع بطباعه ، حتى جله إلى ديار مصر . وتناعه الأمير دغاي . ثم بعث

(١) في نسخة بـ وأكثر في بلاد د .

(٢) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ف ، الويلامستان .

(٣) ما بين حاصر بين ما قطع من شتى أ ، ب .

(٤) كذا في ب . وفي نسخة أ ، ف ، عصبية .

(٥) كذا في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ب ، د ، قصير . وهو تحريفه . جاء في العاصم
الحيث : فمر في كلامه فقيراً وتلقا وتكلم بأقصى فيه .

(٦) كذا في ب . وفي نسخة أ ، ف ، وقته .

به في حملة قلعه لما استقر في بيته معطية . فتركه السلطان الثالث الصادر
 برقوق في حملة بماليت الطلاق : ثم أخرج منه قبل موت حيلة ، وأمره من
 الطلاق . وقد استغف . فلما كاتب الأباغ «ساهرية» فرح ، خرج فيمن خرج إلى
 الشام ، وانسحب إلى الأمير نوروز . ثم إلى الأمير شريح . فلما قدم [الأمير]
 شريح بعد قتل الناصر إلى مصر . كان ضمن قدم معه . ورفاه . وصار من
 حلة أمر . لأخوف . وعمر بن كشاف . براد . ثم ولاية بيته . ريس .
 وعزله ، وبعثه بقلعة المرقب . ثم أقيم عليه بأمره في دمشق . فسادت الدولة
 شريح ، فبصر عليه الأمير جعفر نائب الشام ، وصحبه . ثم أخرج عنه الأمير
 ططرب توحه يابن مؤيد إلى الشام . ثم أقيم عليه بإمرة تام . وعزله دوادار
 السط . لما تسلط . وقدم به إلى القاهرة . فلما مات الظاهر مطرد . بأمر
 ولده ، ثم حمله وتسلط . فحدث له البلاد وأهله . وخدمته السعد حتى
 مات . وكاتب أيامه خدوء وسكون ، إلا أنه كان له في السج والحد
 والطمع . مع الخس والخود وسوء الظن وفتنة الرعية وكثرة نساو وسرعة
 التسلب في الأمور وعنه الخيب . أنصار لم يسمع بتمها . وشدة بلاد مصر
 والشام في أيامه الخراب ، وقبح الأمراء بها . واقتصر الناس وساءت سير
 الحكام والولاة ، مع بلوغه ^(١) آماله وبه أفراده ، وقهر أعدائه وقتلهم بيد
 غيره ، لتعلموا أن الحق على كل شيء قدير .

ومات الأمير سودون من عبد الرحمن ، وهو مسجون بغير ديمق ،
 في يوم السبت المشرب من دى الحجة . وهو من حملة المماليك الظاهرية
 برقوق . ترقى في السدم حتى صار نائب الشام : ثم عزل ، وبعث حتى

(١) «يحيى حاضرين» ثبت في نسخة ب .

(٢) في نسخة ب «بلوغ» . وفي نسخة ب «مع بلوغه» وأمره .

مات ^(١) وكان مصراً على ما لا تبيحه الشريعة من شهواته الخسيسة . وأحدث في دمشق - أيام نيابته بها - عدة أماكن لبيع الخمر ووقوف البهايا والأحداث ، وضمهم عمان في كل شهر ، فاستمرت من بعده . واقتضى به في ذلك غير واحد . فعملوا في دمشق خمرات مضمّنة بأموال ^(٢) ، من غير أن ينكر عليه أحد ذلك . ليقتضى الله أمراً كان منقولا .

(١) في نسخة « وصال » .

(٢) في نسخة « بمال » .

سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة

أهلت هذه السنة ومعظم عساكر مصر والشام في التحريكة ، وبقيتهم
بالقاهرة وظواهرها في اختلاف
شهر الله المحرم ، أوله الثلاثاء .

فيه رحل العسكر المجرى عن مدينة أريزكن ، عائداً إلى حاب .
وفي رابعه توجه الأمير تغرى بردى للمؤدى على عدة من المماليك
السلطانية إلى البحيرة ، بسبب قرب لبيد - عرب برقة - من البلاد
وفيه جمع على حكم الخاصكى نحل السلطان ، واستقر بخاريسداراً ،
عوضاً عن على يه :

[وفي] يوم الإثنين سابعه ، قدم مبشرو الحاج .^(١)

وفي ثامنه خلع على شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد المعروف
بأبن النسخة شاه ، بقيمة واستقر في وكالة بيت المال ، وكانت شاغرة منذ
وفاة نور الدين على بن مملح . وخلع على نظام الدين بن مقلح الدمشقى
أواعط ، وعيد إلى قضاء الحجابة بدمشق ، عوضاً عن عبد العزيز
الهندادى .

(١) في نسخة : هاتدين .

(٢) ما بين حاصر قن سابق من نسخة .

وفي يوم الإثنين ثالث عشرة استدعى الشيخ سعد الدين سعد بن قاضي
القصة شمس الدين محمد الديري القندسي شيخ الجامع النوبختي ، وحلج
عليه وقد فوص إليه قصة الخمية بدار مصر ، خوفاً عن بلز الدين
محمود العيني ، بعد ما سئل ذلك مراراً وهو يسمع . ثم أجاب . وشرط على
الأمره أنه لا يقبل رسالته أحد منهم ، وأن لا يجزه عليه شيء .^(١)

وبه أجمع على سعة من الممالك بأمر بات عشرة ، وهم قايك الساق ،
وقام التاجر ، وحام المواد^(٢) ، وحامك الساق . وحكم المحسوس ،
[وحكم]^(٣) حال السطون . وحرماتش رأس توبة الجندرية .

وفي خامس عشرة أعيد مراد بك فاصد [الأمير]^(٤) حزه بن قرايك
صاحب مازدين وآمد ، والناسي شمس الدين اعظمأوى موقع الدست
بحسب . وحبر صحتهما مبارك شاه انزبدي . وعلى يده جواب كتاب الأمير
حزه . يشكره وشاء عنه . وتشريف [به]^(٥) بديعة السلطنة ، وهرس نقاش
ذهب . وحدة ما بين ثياب سكتري وغيره : وسلاح ، وسجدة بين يدي
على طاعة السلطان ومناصحته . وأحيب الأمر . المردون أيضاً عن
كتبهم ، وأن يسرعوا بالخصور .

(١) بهال نظر بحرة سوء بالقسم أي بوجه سوء ، تلج شعور من .

(٢) كذا في ١ ، ف . وفي نسخة : جديك . وهو تحريف . انظر التبعون الزائدة
لأي المصنف (ج ٧ ص ٩) .

(٣) ما بين حمرتين ساقه من باب جاء في المحرم الزائدة لأي الخامس (ج ٧ ص ٩) ساقه
كديفور (ب) . ووصفه : وحكم حال تلك المحرم أو هو أنقضى القامري الظاهري وخلق .

(٤) ما بين حاصر من مقلط من ف

(٥) في نسخة ب : القماري .

(٦) ما بين حاصر بين إحصاء من التجريم الزائدة لأي المصنف (ج ٧ ص ١٠) .

وفي يوم السبت ناسع عشر خلع على أؤئك نخعا المؤبدى رأس دولة ،
وعين لتقليد الأمير أؤدل الحكى نائب الشام . واستقرره على عادته .
وخلع على قدصوه الخاصكى ، وعين لتقليد الأمير فعوى رمثر نائب
حلب . واستقرره على عادته . وعين لتقليد الأمير جطائ نائب طرابلس
الأمير أؤبان الخاصكى . وعين دولأت باى الخاصكى لتقليد الأمير قدبى
سمروى نائب حماة . ولتقليد على بن طهوق بن دلعدر الأتقانى نائب
حصص . وعين مثلك الخاصكى لتقليد الأمير أؤدل الأحرود نائب صمد .
وخلع عليهم هذا . والنواب المذكورون فى التجريدة . وكتب إليهم
حياتاً سرحة قدومهم .

وفى حل بالنقضى دين الدين عبد الباسط حالة غير مرضية من بعض
المماليك فى وقت الخلة السلطانية ، بعد ما برل به من المماليك فى هسده
الأيام أنواع من المكاره ، ما بين تهديد وسماعة ، احتاج من أهل ذلك ،
بذل الأموال لم يكفوا من شرهم^(١) عته .

وفى يوم الإثنين عشر به قدم مماليك المخرجون فى السد الساسية فى
مكة . وقد مات أميرهم بها . وكثر شرهم بمكة ، وفسادهم ، واستخفافهم
بحسرة للمكة .

وفى لاي عشر به قدم الركب الأول من الحجاج ، وهم المجل فى يوم
الخميس ثالث عشر به ببقية الحجاج ، بعد ما برل بالحاج ملاء عظيم ، وهو
الركب التراوين ، ومن بهم إليهم من أهل الرملة ، ومن أهل القدس ،
وبلاد الساحل . وأهل بفع ، لمسا برلوا فى عودهم من مكة بوادى عتر^(٢)

(١) مكة فى نسخة ب . وفى صحتى أ ، ف « دولت به » .

(٢) فى نسخة ف « ليكفوا من شرورهم » .

(٣) مكة فى نسخة أ . وفى صحتى ب ، ف « م » .

قلوب من أرم حرج عليهم من عرب^(١) إلى نحو أربعين درهماً ، ومائة وعشرين
 راحلاً ، يطمعون منهم مالا . فأما البيضة فإسم حبوا هم مدعاً من ذهب
 دفعوه إليهم ، فكفوا عنهم . وتركوهم ، فلاحقوا الزكبي وأما العراويون
 فاستند مقدمهم ورمى العرب بالنشاب ، وقتل منهم ثلاثة ، فحجموا عليه
 جملة مكره . أخذوه عبيداً ، ومالوا على الركب يفلون ويأسرون ويهدون ،
 في عموا ولا كفوا . فيقول المكثر إسم أخذوا ثلاثة آلاف من بأحماها ،
 وعبدوا من المان ما بين ذهب وقصعة وبضائع وأرودة الخاج ما لا يقدر لدره
 كثره . وحلص من نفلت من الركب ، وهم عراة حفاة ، يريدون الانتحاق
 بالحمل ، فمت منهم عدة ، ولحق بالحمل عدة ، وتأخر بالرية منهم عدة .
 قدم منهم إلى القاهرة من تأخرت منهم فيها بعدد من البحر والحر ، بأسراً
 حار ، وقعد ثامن من الرجال والنساء والصبيان والبنات عدداً كبيراً ،
 فكاتب هذه الخائفة من شائع ما أدركناه . ولم يمتنع لها أحد لإحدى أهل
 الدولة لأمر ، ويعرضهم عن عمل المصالح ، ولا قوة إلا بالله .

وأي يوم سبت خمس عشرية حجاج على الطوائف شاهين السراق ،
 وسفروا في مشيخة بخدمه بلسخا السوي ، عوضاً عن وثي الدبر محمد
 ابن قاسم الهلبي ، مضحك السلطان .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرية قدم محاليت واب الشام ، وعلى أبيهم
 المضاعفات ، تتضمن أنهم ملكوا مدينة أريكان على ما تقدم ذكره . ومن
 العجب أن مدينة آفندر وقلاعها ، ومدينة أريكان . أحدث السلطان الملك
 الأشرف برمسي ، وباسمه وهو ميت . وسطوته ومهابته في قلوب أهل تلك

(١) بنو بن : بطن من قبيلة من التتطامية ، ومنهم جماعة مصيد مصر (القديشكي
 نهاية العرب في معرفة أصناف العرب ، ص ١٧٠) .

البلاد ، مع بعضها عنه ، وأوامره نافذة في تلك الرعايا ، ولو علموا أنه قد مات لما أمكن معسكر السلطانية فعل شيء ، من ذلك ولكن الله يفعل ما يريد ، وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له .

وفي هذا الشهر - بعد رحيل المعسكر السلطانية عن أربكان - سار الأمير حمزه بن قربلك من ماردين لأخذ أربكان . وقد تذكر عن أخيه يعقوب من أجل أنه سالم المعسكر السلطانية . حتى دحاو المدينة ، فخرج إليه جهن كبير بن أخيه ، وأقام جعفر ابن أخيه يعقوب بمدينة أربكان ، فمدد التي للجمعان خامر أكثر من مع حمزه . وصاروا إلى جهن كبير ، فانهزم بعد وقعة كانت بينهما ، وقد جرح .

شهر صفر ، أوله الخميس :

فيه تجمع عدة من المماليك على القاضي زين الدين عبد الياسط عند نزوله من القعة . وهو به - مولى يريد انقضاء وهم في طلبه ، حتى امتنع منهم بدخوله القعة . وقد حماه جماعة . فأقام يومه وبيات بها . وهو يطلب الإغناء من نظر الجيش والأمشاذرية .

فلما أصبح يوم الجمعة طلع الأمير الكبير نظام الملك بجنتي ، وجميع أهل الدولة . وخرج السلطان إلى الحوش ، واستدعى بالقاضي عبد الياسط . وجرت بينه وبين الأمير الكبير محادثات في استمراره على عادته . وهو يطلب لإغناء من مباشرة . إلى أن طلع عنه وعلى ممنوكه الأمير حانك أساندر ووزلا من القلعة على فرسين أخرجاهما من الإسطنبول ، بفماش ذهب . وقد ركب [معه ^(١)] إلى دره عظماء الدولة .

(١) - بعض سائر تين مناطق من نسخة م .

وفي يوم الأحد رابعة وردت مظاهرة الأمير أيدل الحكيم نائب الشام ،
بقدمه حلب ، هو والعاكر المحردة ، في العشرين من المحرم ، إلا الأمير
تغوى برمش نائب حلب . فانه لمسا بعه ودة السعدن ملك الأشرف
عزم أن يكبس الأمراء المصريين ، فسمعهم ذلك ، فاستعدوا له حتى دخلوا
حلب ، فبلغهم أنه كتب إلى نائب الغيبة أن لا يحكمهم من المدينة ؛ هذا وقد
جمع عليه عدة من [طوائف^(١)] التركمان وأن الأمير أيدل نائب الشام أحط
في تحذيرهم عنه . وأرسل إليه يعبه على انعزاده عنهم . فاعتذر بحوفه من
الأمراء المصريين :

وفي يوم السبت عاشره رسم أن يقتصر في حضور الخدمة السلطانية على
أربعة أيام في الأسبوع ، وأن تكون الخدمة بالقتصر فقط^(٢) وتتوفر حضور
أهل الدولة إلى الخدمة في يوم الأحد ويوم الأربعاء ويوم الجمعة ، وفي
الأيام التي تفسر بها الخدمة بالخوش . ثم اقتصر ذلك بعد قليل .

وفي يوم الإثنين ثاني عشره قدم مملوك الأمير تغوى برمش نائب حلب
بكتابه : نتصن رحيل الأمراء ونائب الشام جميعاً عن حلب إلى
جهة دمشق في سادس عشرين المحرم . وأنه قدم بعدهم إلى حلب في
ثامن عشره .

وفي ثاني عشره^(٣) . تجمع لمالك الأشرفية بالقلعة يريدون قتل حشاشهم
الأمير أيسال اللوادار ، فحضر منهم بحمية بعضهم . وورل إلى دره .

(١) مابين حاصرتين مائتين من صخرة ب .

(٢) في نسخة ب : في النصر .

(٣) كذا في أ ، ب وكذلك في النسخة ق والراية الأولى من نسخة (ج - ٧ - من ١٢ طبعة كالمغربي)

وفي نسخة ق : في ثالث عشره .

فوقه و خارج القصر وسألوا الأمير الكبير جفمق أن يكون هو المستند بالحكم ، ولما تكلم يدأبل وعبره عن الحكم والنصرف ، وعندهم ذلك ، فامسوا . ووقف من العدد يوم الثلاثاء جماعة منهم تحت القاعة بغير سلاح . فكانت بينهم وبين جماعة الأمير أيكس وقعة بالسبايس . ثم عادوا بكرة يوم الأربعاء إلى موقعهم تحت القاعة . وقد صار المسكر قسمين : إحداهم مع الأمير الكبير نظام الملك جفمق ، ويقبل لهم القرائصة ، وهم لأمراء ، والمماليك الظاهرية رفق والناصرية فسر ج بن رفق ، والمؤيدية ، والنورورية ، والحكية . ومعه طائفة من الأشراف قد فرقوا إخوانهم وصاروا مع هؤلاء . وكان من الأمير الكبير ومن معه يظهر أنه في جماعة السلطان . وإنما يريد أن يرسل طائفة من الأشراف - مموهم - إلى عبد الأمير الكبير جفمق . فبينهم هم الذين يشرون هشة . وفيهم الآخر المماليك الأشراف وهم باقعة مع السلطان ، وعندهم الخيعة . ويأيدونهم في القاعة حراش الأمور وحواصل السلاح الكثير . إلا أنهم أعمد جهال ، لم يحربوا دأمر ، ولا أدريتهم الأبا ، ولا يتعد صبرهم لكبيرهم والقرائصة وإن كانوا أهل مالا ورجالا . إلا أنهم أعمد من الأشراف بأعمال الحرب . وأعرق بتصرف الأمور : وقد اجتمعوا على الأمير الكبير جفمق ، وانقادوا له ، وأجمعوا على حرب معه . فلما أمسحوا يوم الخميس ، لم يصعد الأمير الكبير [محمداً] إلى القلعة ، وتحول من داره المطلة على ركة النيل ، ورجل في بيت قوصون ، تحاه باب السلسلة ، وجمع عليه [من واقفه] من قراصة . ومن أزعج وأوعد العامة وقت وعندهم بالهبة فيهم . فاستند

(١) ما بين حاصرتين تحت في ف وسقط من أ ، ب .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من نسخة ف .

الأشرقية في القلعة ، وباتوا على ذلك . وطار تيار الجمعة سادس عشره
على نعتهم إلى بعد صلاة العصر ثم رحف امتاع الأمير جقق على القلعة ،
وقد بسوا أسلحتهم ، وهم - فيما يظهر - دون أهل القلعة في العدد والعدد ،
فرماهم لأشرقية بارشاد حتى أبعدهم ، فدلوا نحو باب القرافة ، وهدموا
حائلاً من سور الميدان وعبروا^(١) . فزل طائفة من الأشرقية وقادروهم حتى
أخرجوهم منه . فحال بينهم الليل ، وباتوا على حذر ، وقد طرق الأشرقية
الزرد حائله بالجمعة ، وأخذوا من السلاح شيئاً كثيراً ، ونصبوا مكاحل
العدد على سور الجمعة . وعلوا على حرمهم يوم السبت . فهلك منهم من
«عامة بالشباب والأشبه الخطائنة جماعة» . هذا والتقصاة وغيرهم تتردد بينهم
في إجماع الفقه بإرسال أربعة نفر إلى الأمير الكبير - منهم حكم حال السطان -
إلى أن أدعوا لذلك بعد امتناع كثير ، فزل حكم ومعه الثلاثة لفظليون
بعد عصر يوم السبت ، غلاً من الأشرقية أنه لا يصيب حكم وأصحابه سوء ،
سوى أنهم يمنعون من سكى القلعة فقط . فما هو إلا أن عمروا إلى الأمير
جقق ، أحيط بهم ، وبجئوا ، ثم رحل بهم وعن معه من بيت دوصون عائداً
إلى دار سككه على ركة النيل ، فكان هذا أول ومن وقع في الأشرقية .

ونصبوا يوم الأحد ثامن عشره ، والرسل تتردد من الأمير جقق
إلى الأشرقية بالقلعة ، في طلب جماعة أخرى حتى نزل إليه منهم الأمير على
بيه الحارندر ، والأمير بخشباي أمير أحمور ، وهما من عظماء الأشرقية
وأعيانهم . فلحال طلب الأمير جقق الأمير خشفقدم مقدم للماليك ،

(١) في نسخة ب « ومير » .

(٢) في نسخة ب « أن » .

(٣) كذا في نسخة ب ، وفي نسخة أ « ف » بمعنى « ف » .

وأرمد بإزال جميع الأشرفية من العرق بالفضة . وستانموا بأجمعهم ، وروا
 طقة بعد صفة . وقد حضر الفصاة وأهل الدولة . فحدثوا للأمير الكبير
 جنتق ، وحكم قضى الفصاة سعد الدين سعد الديري الحنفي بسحق دم من
 حادق منهم هذا اليمين . ورسم أن في مدهمه نقلا بذلك . فكان هذا الحكم
 أيضاً لم نعهد منك . ثم أمر جميع المماليك الأشرفية بإخلاء طباقهم من
 القلعة إلا للمماليك السكانية فقط - فسامهم إلا من يادر وحول ما كان له
 بطبقته من القلعة من أنثى وغيره . حتى حلت منهم . فكان هذا من شعيب
 ما خصنا به في الخلدان ، فإن عديم يبلغ ألف وخمس مائة^(١) وعندهم خرائن
 الأموال الحمة العبد ، وخواص الأمثلة العظيمة القار في الكثرة والقيمة ،
 وهم بالصفة دثر الملك ومبرر السطنة ، ومعهم السبصا . وهم من الأمناغ^(٢)
 والأموال والجمع ما لا يقدّر قدره . إلا أنهم أعمار جهال ، متعرقون
 في إجماعهم (بحسبهم خيراً وقلوبهم شتى ، ذلك بأهم قوم لا يعقلون^(٣)) .
 ومن حينئذ بين إدار أمر الأشرفية ، وروا عرهم . ويقال جد الأمير
 جنتق ، وتجديد سعادته .

وسبب هذه الكثرة أن حكم حال السلطان اتفق هو وعده من الأشرفية
 على أن يقدموا على الأمير جنتق ومن معه من الأمراء ، وعلى أخذ عبد الله بسط
 وناظر الخاص ، فلم يوافقهم الأمير أيبك ، ومعهم من ذلك مراراً . فلما
 علم حكم بمخالفه أيبك له ، أخذ يدبر مع أصحابه في قتل أيبك . فعندما

(١) ونسخ لمصر : من عديم يبلغ آلاف وحصاة ، وغروه كذا ، والمصنف
 من النجوم الزاهرة لأبي الفتح ج ٤ ص ١٤ - طبعة كازان ١٩٠٤

(٢) كذا في نسخة : روي يسمى ، به ومعهم من الأتباع .

(٣) سورة الطهر ، آية ١٤ .

أرادوا الإيقاع به ، أعلمه بعض أصحابه بذلك ، ففر منهم ، وقد حماه عنهم بعضهم كما تقدم ذكره ، والتجأ إلى الأمير جقمق ، وقص عليه الخبر ، ومارب بوصحه للأمير حتى نبي له صفة مائلته ، فاحتص به . ودين من حينئذ أباي لأشربه ، وصار في حملة الأمير جقمق ، هو وجماعته . فكان هـ أول روال دولة العزيز : وصار أباي يبكي في حوانته ويقول : ما كان محراء الملك لأشرف مني أنه اشتراني وراني وعسني القرآن ، وحولني في نعمه . أن أحرب بينه يدي . ولقد بلغني من جهة صحيحة أن الأمير رسي نظر إلى أباي هذا في مرض موته ثم قال لمن حصره عنده : وأياك قائم على قدميه هذا محرب بيتي . وقد قيل قديماً : « إني شر من أحسنت إليه » .^(٢)

وفي يوم لأحد هذا قدم الأمير نغرى بردي المؤدى ، ومن معه من النجربة إلى البحيرة ، بعد ما عاثوا وأفسدوا كما هي عادتهم .

وفيه قدم الخبر بأن العسكر المجرى قد قدم إلى دمشق في خيامه .

وفي يوم الثلاثاء عشرينه^(٣) أفرج عن جكم حان السلطان ، ومن سجن معه ، وخلع عليه بشفاعة السلطان فيهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه صعد الأمير الكبير جقمق ، وسائر لأمراء ومشرون ، إلى الخيمة السلطانية . ومنع [الممايك]^(٤) الأشربة من العبور إلى القصر في وقت الخيمة . وذلك أن الأمير الكبير لما ظهر عليهم ، وأمرهم من الطاق التي بالقلعة . كان مما حظهم عليه أن لا يدخل إلى القصر في الخيمة معهم أحد إلا من نه نوبة ، في يوم نوبته لا غير .

(١) كذا نسخة ب . وفي نسخة أ « بوصحه الأمير » . وفي نسخة ف « بوصحه الأمر » .

(٢) في نسخة أ « تحسبه » .

(٣) في نسخة ب « عشرين » .

(٤) ما بين سامر بين ساقط مر ب .

وفيه جمع على الأمير الكبير حقيق شريف جميل . ونزل من القصر
 - بعد إنتهاء الخدمة - إلى الحراسة باب السلسلة ، وسكنها على أنه على
 أمور الدولة وتدابير المملكة ، وتخرج لإقتداءات على ما يريد . ويحذر ،
 ويؤمر ويعزل ، ومعنى هذا أن السلطان لا يبقى به أمر ولا شيء ، ولا ينصرف
 من السلطة على مجرد الإسم فقط . عشق ذلك على الأشرفية ، وركب عدة
 منهم ، ووقفوا تحت أتممه بالرميلة ، وأكثر من كلام في الإبتكار ،
 لما كان من سكنى الأمير الكبير بباب السلسلة . ثم انصرفوا فلحق الأمير
 الكبير بحسن الإمطس ، ويسعد بسلح والرجل . ونزل بحسنة
 السلطانية بالقسمه . فمال الناس بأجمعهم من لأمراء والقضاة والمناشرين إلى
 جهته . وترددوا إلى مجلسه ، وتلاشى^(١) أمر السلطان ، وتحد في الإختلال^(٢) .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرية . وسادس عشرى مسرى - كان وفاة
 النيل ست عشرة ذراعاً ، وفتح فيه خبيج على العادة . وبعد نزل بملك الأمير
 أسيد الطيارى الحاحب . وكان الناس لمه أيضاً عليهم الوفاء أحادوا و شراء
 العلال ، فارتفع سعرها قليلا .

شهر ربيع الأول ، أول السبت .

في يوم الأربعاء خمسة . قدم الأمراء اشردون - ما عدا الأمير سودون^(٣)
 خجاء - فحصل منهم ستة أمراء إلى الحراسة بباب السلسلة ، وتأخر منهم الأمير

(١) في نسخة ف ، تلاشى

(٢) في نسخة ب ، اختلال

(٣) كما في نسخة ب ، وفي نسخة ف ، سيد سودون ، وهو سودون بن عبد الله السبي
 يملك الأمير مع اخنوخ سنة ٨٤٢ هـ ويقدر به خجاء سودون ، (السجوى) مقصود اللامعج ٣ ص
 ٢٧٧ ، أبو الحسن : الليل الصديق ترجمة سودون بن عبد الله السبي .

يشك حاجب الحجاب . فرب قدم لبلا في محبة ، وئرل داره ، وهو موعودك
السد وكان قد كتب إليهم الأمير الكبير نظام الملك حينئذ عما قصده
الأشورية من المعص على الأمور ، وهدمهم مهيم ، فلهذا مستعدين
بأعلامهم ، ولم جر بينك عنده ، وكان الأمير نظام الملك قد أكرم السلطان
أن يبعد للأمر ، المدمس في شباك القصر الفحل على الإسطبل ، فلم يجد بداً
من حنونه ، لأنه سب جميع تعذات السلطنة ، حتى لم يبق له سوى جرد
للإسم ووطن عمل الخدمة الشخصية بالنصر . وصارت عند الأمير نظام
ملك كلما قدم الأمراء من التجريدة بأعلامهم وطوبىء تدق حروباً .
صعدوا من باب السلطنة ، حتى برلوا عن حيومهم على درج الحرفة ،
وأعلامهم واقعة .

فقدم للأمير نظام الملك يسمى مهرولا إليهم وهو في جمع كبير [حداً]^(١)
من الأمراء والمنايين ، حتى سبهم عنهم ، وهم وقوف على أرجلهم ،
وسار بهم يريد الإسطبل لستفي . وقد جلس السلطان في شباك القصر ،
فوقوا على بعد من موضعه ، وأومأوا برؤوسهم كأنهم يقبلون الأرض ،
فهي الحال أحصرت الفشاريف ، فأنبسوها وأومأوا ثانياً برؤوسهم ، عوصاً
ص تقبل الأرض . وقدمت إليهم الخيول التي أخرجت من الإسطبل الفشار
الذهب . فأومأوا برؤوسهم مرة ثالثة ، وولوا راجعين ، بلا زيادة على
ذلك . وقد رجع معهم الأمير نظام الملك ، حتى صعدوا معه إلى الحرفة ،
فسلموا عليه خدمة له ، ثم ركبوا الخيول السلطانية بتدريتهم ، ومضوا نحو

(١) نسخة ب : موعودك .

(٢) كلمة في ب : ف . وفي نسخة " مستعدين بالسلطنة " .

(٣) ما بين حاصرتين حائط من نسخة ب .

دورهم . فاردد الأمر بطم الملك بهذا الفعل عراً إلى عره . وكثرت
معه . ونصاعمت في العلوب مكاته وحرمة . وتلاشى أمر السعك .
وطهر إنحلال أمره :

وفي يوم الخميس سادس اجمع الأمراء ومشرون وأرباب الأوطان
بالحرية . في خدمة الأمير (الكبير) نظام الملك . وقد تبين من الجماعة
الأمير قرقماس أمير صلاح بخراته وامعاهه عن الريسة بالهور^(١) وشارك
الأمير نظام الملك في مجلسه . وجلس من عده على مراتهم بيمياً وشمالاً
ونزل الطلب بحجى جماعة من الأشرية . فأحصروا مريعاً فأشار قرقماس
إلى جماعة — قد أعدهم — أن أقبضوا على هؤلاء . فنصص على الأمير
أمير أهور أحد من قنم أسس من لتجربة . وعلى الأمير الصواشي ششندم
مقدم السالك . وعلى انطوشي فيروز اتريبي نائب المنعم . وعلى الأمير
على به شاد الشراب حناه . وعلى الأمير جكم الحارسار حال السلطان .
وعلى أحيه أبي يريد . وعلى الأمير بحنى بك أمير أهور . وعلى الأمير
دمرداش ولي القاهرة . وعلى تاني بك الختمى نائب التلة . وعلى جرباش
أمير عشرة . وعلى حش كلدى رأس بوبة . وعلى أدك السواب .
وبيرس الساق . ونم الساق . وبشك البقية . وبيرم حج . أمير مشوى .
وحاشك قفسير^(٢) . وأرغون شاه الساق . وتنبث القيسى^(٣) وأوثقهم^(٤) .
جميعهم بالحبس . وأمر الأمير تمرلي الدوادار أن يتوجه بناية الإسكندرية .

(١) في نسخة حاصرتين ملكت في ب وسائط من ا ه ف .

(٢) في نسخة د هو البور .

(٣) كذا في ب . وفي نسخة ا ه ف . فليسقز هو في اليوم القاهرة لأب الحسن « قلن ميز »
ج ٧ من ٢٢ - صبة كاتيموربا

(٤) في نسخة ف « ولرقتهم » .

ثم يحدد بلد من «الواقعة» - فحلح عليه عوصاً عن الأمير زين الدين عبد الرحمن
 بن القاضي علم الدين داود بن الكوير - وطلب بعض أتباعه وهو | قرا -
 انعموى الحاصكى الناصرى^(١) وحلح عليه بولاية القاهرة : عوصاً عن
 شردائش . وسب من الأمراء الأمير تملك السيسى أحمد^(٢) أمراء الأتوف ،
 ووجه الأمير أنطوخ من العشرات في حلة من حسانك ، تصعدوا إلى السبعة
 لحفظها . فكان يوماً سهولاً . أظهروا فيه الأمير قرقماس من نخوة والسرور
 إلى النشر ، وكثرة الحماقة والرعوقة ، ما أثبت به كمدان ما كتب في نفسه
 من محبة الوثوب على الأمر ، ومنع الله لنظام الملك فإنه أخذ أعاديه بيد غيره ،
 فحوى قرقماس ثمرات ذلك .^(٣)

وفي يوم الجمعة سابعه توجه الأمير تخرماني صائراً إلى الإسكندرية .

وفي يوم السبت ثامنه أخرج عن ذكرته من المسوكين في الحبيد إلى
 الإسكندرية ، وقد اجتمع لرؤيتهم من الناس عالم كبير ، من بابك رحمة
 لهم . ومن شامت بهم ، ومن معتبر بسلط الدحر ، ونصاريب الأمور ،
 ومن ساء لاه .

وفيه أنفق على [الأمراء]^(٤) العاديين من التجريدة مال كبير .

وفي يوم الأحد تاسعه أحضر أنطوخ في عبد اللطيف العثاني ، وهو من
 كان مسجوناً عليه في الأيام الأشرفية رسياني ، وأمر أن يصعد به إلى بين

(١) ما بين حدمرتين مدام في جميع نسخ المخطوطة ، وانتهك من النجوم الزاهرة في الخميس

ج ٧ ص ٢٤ - نسخة كايخوادر .

(٢) في نسخة ب و الأسماء .

(٣) في نسخ المخطوطة : فحوى .

(٤) ما بين حدمرتين مدام في نسخة ب .

يبدى السعدان ليحلح عليه . ويستفر مقدم اعمالك ، عوضاً عن حقدم
فحلح عليه .

وفي يوم الإثنين عشرة ركب السلطان من الخوئل بالملعة ، وركب
معه القاصي زين الدين عظيم الدولة عبد الباسط باضر خيبر . وركب
الميدان رحيم امباشرين والامير ايدان الدودار مشاة وراءهما ، وركب
الامير نظام الملك حقيق ، وفي خدمته الأمراء ، من الحراقة بنات السلالة ،
خلال الامير قرقماس امير سلاح ، والامير اركناس الدودار ودخلوا إلى
السلطان بالميدان . فعندما رأهم القاصي عبد الباسط ترجل عن فرسه إلى
الأرض ونزل الأمراء أيضاً عن خيولهم وقد وقف السلطان على فرسه ،
فقاروا لأمره ووقفوا : فتقدم الامير نظام الملك ، فجلس وحل السلطان في
الركاب . وحادثه . ثم جمع بين يدي السلطان على الامير يشيك حاجب
الحجاب . فانه كان يوم قدوم الأمراء ملازماً الفرائش في داره لوعده به
وانصرف الجميع عالمدين في خدمة الامير نظام الملك .

وكان سبب تأخر الامير قرقماس عن هذه الخدمة أنه بلغه ما عير حياطره .
وذلك أنه كان في نفسه أن يتسلق . فلما فهم هذا عنه . تقرب إليه عدة
من الذين يؤمرون جهته الناس أنهم أولياء الله ، ولهم إطلاع على [شئ]
حب وصاروا يعدونه بأنه لابد له من السلطة ، وتخبره به عدة أخرى

(١) في نسخة ا ه و جمع .

(٢) في نسخة ب ه من حل فرسه .

(٣) في نسخة د ه هديه .

(٤) في نسخة ب ه قدم .

(٥) في نسخة ب ه ذلك .

(٦) ما بين حاسرتين سافد من نسخة ب ه .

عمدات تدل [١١] على ذلك ويرغم له آخرون بأنهم اطلعوا على ذلك من
 عن لومل ومن عن المجوم ، فتقرر ذلك في دمه ، ولم يقدر على إظهار
 ذلك ، حتى بلغه وهو مسافر في التجريدة موت الأشرف برساي ، فرأى
 أن دولته قد طغت ، فأخذ يترفع على من معه من الأمراء ترعاً زائداً .
 هذا مع ما يعرفونه من تكره وإمراط جبروته ، وشدة بطشه ، فراح ذلك
 يترأ منه ، وداروه ، حتى قسموا ظاهر القاهرة ، وهو - وهم - على
 نخوف من الأشرفية ، لما بلغهم خبرهم من أنهم عن عزم الإيقاع به . فأخذ
 قرقاس يطق القول ، ويبدى شيئاً مما في نفسه ومن عالم يسقه أمير لعماله
 من قبة الأدب في دحوه مطلباً ، وعدم مثوله بين يدي السلطان بالصفة .
 من وقع في لإسطل على بعد ، كما تقدم ، كل ذلك لرعونه وفرط
 رفاعته . ثم كان من فحشه وحرأته في القيص على الأمراء ما كان ، وأخذ
 مع ذلك يجلس في داره ويأتيه من الممالك ما شاء الله ، حتى تمتلأ داره بهم
 ولأحار تنزل إلى الأمير نظام الملك ، ويقال ذلك لقرقاس متأخر عن
 أركوب في هذا اليوم .

فلما خرج الأمير نظام الملك من بين يدي السلطان ، أرسل الأمير تيمور
 رأس بونة «ابن الأمير قرقاس» ، وأماحق زين الدين عبد الباسط إلى
 الأمير قرقاس ، فأبى لهم ما عده من تعبر خاطره ، لما نقل عنه
 ما رواه حتى ركب معهم ، وصلى الأمير نظام الملك [الحرقه] ، ودخلا
 في حسانه من ثقتانها حنوة وتغلبا وتحالفا ، ثم خرجا فركبه الأمير نظام

(١) من حصر بين يدي في أو ساطع من ب ، ف

(٢) في نسخة ١٠٠٠ دله

(٣) في نسخة ١٠٠٠ دله

(٤) في نسخة ١٠٠٠ دله

الملك^(١) : سأ نقتل دهب . و نزل إلى داره ، وفي حذمه الأمير عرار ،
 و نرجا . فأركب كل منهما من داره فرساً يقتل دهب . وأحد من حية .
 تلك طريقة تصاد ما كان عليه من طلب الأمر لنفسه . وألح على الأمير
 نظام الملك في جلوسه عن تحت الملك ، ليحقق قول الحكيم الخليل : لا يبع
 إلا طروفاً . بينما فرغاس برهرد و عجايبه همه يريد أن يمسك به ، إذ حذعه
 من حذعه . فثبت عليه حذعه^(٢) ، حتى أوطأ له الإحداغ ، و صدر يريد .
 أن من حذعه يستظن ، و يصير هو من تبعه تمضي فيه أوامره ، بعد أن
 كانا كحيف يتصاولان ، فيحشى قره صولته . ليفضي الله أمراً كان
 مفصولاً .

وفي هذا اليوم كتب عن السلطان وعن الأمير نظام الملك وعن الأمير
 قرقاس ، استدعاء ناصر الكملاني محمد بن البياروي فاقضى المقصود بدمشق ،
 يستخر في كتابة الأمر : و جهز القاصد لإحصاره :

وفي ١ يوم^(٣) [الخميس رابع عشره عملت الخيمة السلطانية بالقصر بين
 بين السلطان ، و حصرها الأمير نظام الملك جقق ، و الأمير قرقاس ،
 و عمدة الأمراء و المشربين . وكانت الخيمة السلطانية قد تركت من مدة ،
 و طرح جانب السلطان . فتدله له ذكر في هذا اليوم [المبارك] .

(١) ما بين حاصرته من ساحة ف .

(٢) في نسخة ب : حذعه .

(٣) كذا في ف . وفي نسخة أ : ب : حذعه .

(٤) كذا في أ ، ف . وفي نسخة ب : الخيال ، و هو تحريف نصر الهجوم البرهرد لأن محاس
 ج ٧ ص ٢٩ - طبعة كالمجلد الثاني .

(٥) ما بين حاصرته من ساحة ف .

(٦) في النسخة المزودة لأن المحاسن ، يوم الخميس ثالث عشره ،

(٧) ما بين حاصرته من ساحة ف ، ف .

وفي يوم الجمعة خامس عشره صلى الأمير قرقاس في المقصورة مع
اسطان صلاة الجمعة . ومضى ولم يكلم واحداً منهما لآخر . وتأخر نظام
الملك عن حضور الجمعة مع السلطان .

وفي يوم السبت سادس عشره عملت الخدمة بالقصر على العادة .
وفي يوم الإثنين عملت الخدمة أيضاً ، ولم يحضرها الأمير نظام الملك^(١) .
هكذا والأمير قرقاس وصائر الأمراء وأرباب الوظائف تحضر عند الأمير
نظام الملك [الجمعة] بالخرقة ، وتأكل على مضايله . إلى أن خلع العزيز^(٢)
في يوم الأربعاء تاسع عشره . فكانت مدته أربعة وتسعين يوماً . ومن إتمام
العريب أن عدة حروف عزيز^(٣) - [بالحمل] - أربعة وتسعين^(٤) .

(١) في نسخة ب « نظام الدين » .

(٢) « بين حاصرتين ساقط من نسخة ف » .

(٣) ما بين حاصرتين مثبت في ف وساقط من أ ، ب

(٤) في حساب الحمل الدين = ٧٠ ، و « ترى » = ٧ ، واللبه = ١٠ ، والزاي الأخيرة = ٧ .

فيكون مجموع أحرف « عزيز » = ٩١ .

السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق^(١)

العلاءى الجركسى الظاهرى

هذا الملك سى صغيراً من بلاد الجركس ، وجانب إلى القاهرة . ورنى
فى بيت لأمر أيسل اليوسى . وانتقل إلى الملك الظاهر برقوق من على ولد
الأمر أيسل^(٢) . فتقر فى الحدم إلى أن صار بعد الأشرف [برساي^(٣)]
نظام الملك ، كما تقدم ذكره :

فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول هـ ١١٠١ . استدعى الخليفة
والأمراء واقصاة وجميع أرباب الدولة إلى الحراقة بإلاسطبل ، وأثبت عدم
أهلية الملك العزيز يوسف لأنه لا يحسن التصرف ، فخلعه الخليفة ، وهو من
لسطة لأمر نظام الملك جقمق فى آخر الساعة الثانية . وتلقب بالملك الظاهر
أبى سعيد . وأفيضت عليه الخنق الخفيف^(٤) . وقلد بالسيف . وركب من
الحراقة . والجميع مشاة فى خدمته ، وقد دقت البشائر حتى صعد إلى عصر .

(١) فى نسخة ف : أبو سعيد محمد جقمق ، ولم يرد اسم محمد فى نسخة أ ، ب ، ولا فى نسخة
المصدر التى تحت أيدينا انظر . السجوم الزاهرة لأبى المحاسن ج ٢ ص ٣٢ ، أهل الصفا لأبى المحاسن
ج ٢ ورقة ٧٠٥ ، المسود اللامع للمعارى ، ج ٢ ص ٧١ ، دباء النور لأبى حيدر ، حوادث
ص ٨٤٢ .

(٢) س : فى أهل الصفا لأبى تغرى بردى (ترجمة جقمق بن عبد الله العلاءى الظاهرى) ، نسخة :
« دسر » أمير عل بن لأتاتك أهنال وريده وأديه . فطلبه الظاهر منه

(٣) س : بين حاضرتين ساقط من نسخة ف .

(٤) فى نسخة أ : الخليفة .

وجلس^(١) على تحت تلك قبل الأمراء الأرض وانصرفوا . ووردى في مدهرة وظواهرها بالدعاء للملك الظاهر ، وأن المعقة مائة دينار لكل محمول .

ومضى العرير في بعض دور القنعة ، وورل عنده داذنه من السديم الخشبية ، وعدة من جواربه ، ما بين سرارى وحلم . وطوائيه صندل الهلى . ومكت مرضعة من الترداد إليه والمكت عنده . وأخرى له من اللحم والدجاج والأوز في كل يوم ما يليق به . سوى عشرة آلاف درهم في كل شهر من وقف أبيه . ورسم على يديه جماعه من اماليك . ثم بعد أيام رفع الترسيم عن يابه .

وكان القائم في هذا الأمر الأمير قرقماس . فانه لما قدم ترفع ترعاً رائداً عجائاً بنفسه . وتكرراً على غيره ، وشرع يتصرف في أمور الدولة بحجة . وجلس للحكم بين الناس في داره . وقام في القبض على أميان الأثرية قياماً تبين فيه حقه وطيشه . ثم اقتطع في داره وأظهر أنه سمعه عن نظام الملك أنه يريد مسكه ، إلى أن حدعوه وساروا به إلى نظام الملك^(٢) . فحادعه أشد الحداعة . حتى انعمل لما عنده من الخعة والخفة ، واستحال عما كان [عنه] من العظام والكبر إلى الخواصع المضط ، إما مكرراً أو مرة استحالة . وأحد بحث نظام الملك على أن يتسلطن وهو يأنى عليه في عدة مرار إلى أن حنق قرقماس وقام من مجلس نظام الملك مبصاً ،

(١) في نسخة فـ و قد جلس .

(٢) في نسخة مـ و ظواهر .

(٣) في نسخة مـ إلى نظام المذكور .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من مـ .

(٥) في نسخة يابا .

فإن شاء حتى جلس - وهو يبع في التأكيد عليه - في الدخلة ، إلى أن أذعن ،
فبادر قوماس [وركب^{١١}] إليه صحر يوم الأربعاء ، وأمره بطلب الخديعة
والنصاء والأمراء : ولم يكن عندهم عام من ذلك ، فلما استأوا قام قوماس
بأمره هذا الأمر وحده ، حتى خلع العزيز ونسأطن نظام الملك ، فكأنما
سعى في هلاك نفسه :

وفي هذا اليوم قبض على الطوائف جوهر الرمام اللالا - وهو مريض
وسخن بالرح من النلة - واستقر رمام الذي عوصه الطوائف بمرور السان
وكان الأشرف قد سجد عليه وأمره بلزوم داره ، فأقام يرقب الموت إلى أن
مات الأشرف ، فاستدعى الآن ، وحج عليه ، وبولى سخن بمرير وحلج
أيضاً على سودون الحكيم الحي الأمير أبتسل نائب الشام ، ليتوجه بإشارة
إلى نواب الشام - وحلج عن دمردش العادي ليتوجه بدقبص على الأمير
حجا سودون المؤيدى - أحمد بنجديد - وحمله إلى القلص بطلا .

وفي يوم الخميس عشرين خلع على الأمير قرقيس ، واستمر أميراً كبيراً
أثبت العساكر ، وألهم عليه باقطاع السلطان وهو نظام الملك - ورید [عليه^{١٢}]
بإمرة طبلخاناه بدمشق . وخلع على الأمير أمير التمرازی^{١٣} ، واستقر أمير صلاح

(١) ما بين حاصريين ساقط من نسخة ف

(٢) في نسخة ب : وتولى وسجن المرير .

(٣) ما بين حاصريين مثبت ، في ب وساقط من أ ، ف

(٤) كذا في ب ، وفي نسخة أ ، ف : وزيد أمير سليمان .

(٥) كذا في ف : وفي نسخة أ ، ب : أقبلي التمرير . وقد جاء ذكره بعد خبر في نسخ
المناويل الثلاثة : أمير التمرازی .

مثل الجرم الزاهرة لأبي المجلس (ج ٧ ص ٣٧) ، ضمن لصاحبه لأن المجلس : ترجمة أمير
أبي عبد الله التمرازی ، القصة الملاحق لكتاب (ج ٢ ص ٢١٦) .

عوضا عن الأست قرقماس وجميع على الأمير نمرار ، واستقر أمير أنحور ،
عوضا عن الأمير حاتم وطلع على الأمير شباك الخاحب واستقر أمير مجس ،
عوضا عن أمبا نمرار ، وطلع على الأمير نمرى بردى مؤدى ، واستقر حاجب
المجباب ، عوضا عن الأمير شباك ، وطلع على الأمير أركماس ، واستقر على عادته
در دارا وطلع على الأمير نيك نيك اللينة ووفى وطلع على الأمير قراخا
[أبضا] ووفى وطلع على الأمير مراهنا عسى . واستقر رأس نوبه الوى ،
عوضا عن الأمير نمرار أمير أنحور

وفى يوم السبت ثمانى عشر من طلع على الأمير تم [المؤبلى] الحار نار ،
واستقر فى حصبة القاهرة ، عوضا عن نور الدين على السويى الإمام . [وطلع
على الأمير قدس الحركسى رأس نوبه ، واستقر شاد الشراب خاتاه ، عوضا
عن صى به] وطلع على قابك الساق . واستقر حارندار . عوضا عن حكيم
مجال العزيز .

وفى هذا اليوم نوى على النيل برادة إصع واحد ، لثمة ثمان عشرة
دراهم وعشرين أصبعا . وهو سادس عشر نوت . فأصبح يوم الأحد ثالث عشر منه ،
وسبع عشر نوت - ويقال له عبد أهل مصر عبد الصليب - وقد نقص ماء
النيل ، واستقر فى النقص ، فلم يمدى الواسع . وشرق كثير من الأرمى
وكان قد انفق فى يوم الأربعاء سبعة عشره عندما تسلط الملك الصاهر حقيق

(١) مابين حاصرتين سابقه من ب

(٢) كذا فى ادب . وفى نسخة « فرجا الحى » وهو نهر يفت أنحر لصوره اللامع الذى
(ج ٦ ص ٢١٦) ر لعل الصدق لأى الحسن (ر حقه قرقماس بن عبد الله الحى البصرى) ر ب
لنهر لاين حيدر (حوادث سنة ٨٤٢ هـ)

(٣) مابين حاصرتين سابقه من نسخة ب

(٤) مابين حاصرتين سابقه من نسخة ب

هبوب ربيع شديده عاصفة حارة أثارت غباراً ملاً آفاق السماء ، حتى كادت الشمس تختفي عن الأبصار . أو اختفت^(١) . وتعددت هذه الريح يوم الخميس ، وسكنت يوم الجمعة . واشتد العر طول النهار . وأقبل الليل وقد طبق السحاب الآفاق ، وأطرت بسيراً غير مرة . حتى أصبح يوم السبت . فتغير الناس من ذلك ، ورغم من هذه آثاره من علم أن هبوب هذه الرياح يؤذن بحادث قبيح ، وأن المطر في هذا الوقت يخاف منه نقص الليل . فكان كذلك ونقص الليل في يومه ونجف عاقبة هذا النقص . إلا أن شاء الله .

وفي [يوم] الإثنين رابع عشر^(٢) من شهر ربيع بالنعمة السلطانية ، لكل واحد من المماليك مائة دينار . وفي يوم الثلاثاء خامس عشر^(٣) من شهر ربيع : قدم الأمير حبيب^(٤) عاشق من ضباط ، وقد أخرج السلطان عنه ، وأبعم عليه يأمرة [مائة] نقاعة ألف : بعد ما أقام عدة سنتين مسجوناً .

وفي يوم الخميس سابع عشر من شهر ربيع المولد النبوي : انقلعة على عادة من تقدمه من الملوك المراكمية ، فكان وقتاً حسناً ، وتمتظ جبهة بالنسبة إلى الوقت . وانفض الجمع بعد صلاة المغرب .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر من شهر ربيع من ثلثي حرماه ، بعد نصف النهار . فاصفرت الأرض وما عليها ، حتى تجلت . ولم يجمع الناس ولا صلوا صلاة الكسوف . ورغم أهل [علم]^(٥) الحدوث أن ذلك يدل على خروج أهل الشام وأهل صعيد مصر عن حاعة السلطان .

(١) في نسخة « واختفت » .

(٢) مابين حاصرتين ماقط من نسخة ب .

(٣) في نسخة « يوم عاشق » وهو تحريف .

(٤-٥) مابين حاصرتين ماقط من نسخة ب .

وفي يوم السبت تاسع عشر منه تجميع تحت القلعة نحو الألف فارس من
ممالك الأمراء يريدون إثارة لفتته ، من أجل أنه اتفق في الممالك السطانية ولم
يتم فيهم ، ولم تخرج العادة بالعتة في ممالك الأمراء ، فاتفق فيهم لكن نهر^(١) ،
شهر ربيع الآخر ، أوله الأحد ،

في يوم الثلاثاء ثلثه صلح على [شيخ الشيوخ] القاهري محمد الدين [محمد]^(٢)
ابن الأشعر ، واستقر في فطر الماسرسان ، عوصا عن نور الدين على بن مطمح ،
وكانت شاهدة متدمات .

وبه قصص على الصاحب نواح الدين ، الخطير قاصر ، لإصطبل ، وعلى والده
وأحدث حيوة ، وألزم ما يحمل عشرين ألف دينار ، لتعير حاطر السلطان عليه
من حين كان أمير أنحور :

وفيه تدرث عدة من المماليك فالتراصة القيس فاموا مع السطاب قبل ذلك
على الأشرفيه كما تقدم ، وطردوا الآن من السلطان الريادة في جوانمكهم^(٣) ومرتب
لحسهم . ووقعوا تحت الصلة وأصبحوا يوم الأربعاء وقد كثر جمعهم ، حتى
نزل الأمراء من خدمة السلطان ، فصاروا يجتمعون على واحد واحد منهم ،
ويذكرون له ما يريدون ، إلى أن نزل الأمير الكبير الأتابك قرقماس فأحاطوا به
وحداوه ، فوعدهم أن يتحدث لهم مع السلطان ، فأبوا أن يمشوا من العود
إلى القلعة ، وأرادوه أن يوافقهم على محاربة السلطان وساروا معه بأجمعهم إلى

(١) كذا في نسخ المخطوطة الثلاث ، ولم نشر على نسخة هجرية بها تحت أيدينا من مصادر

(٢-٣) ما بين حاصر في ساقط من نسخة ب .

(٤) في نسخة ق « الرياستان » .

(٥) في نسخة د « على » .

دار ، وتلاحق بهم جمعة فلم يرأوا به حتى وافهمهم بعد جهد منهم واستناع
منه ، وجسوا سلاحهم وليس هو الآخر أيضا ، وأره كثير من لأشرفية
وساروا به حتى وقف بالرمية بعد باب السلسلة ، وهم في اجتماعهم شحنة
آراهم . فممن من يقول : « الله ينصر الحق » وآخرون [سوامي] يقولون : « الله ينصر السلطان » .

وفي غرم لأشرفية إذا اتحدوا السلطان بقرمماس قتلوا فرقماس في الحان ،
وأدعوا المزيز ، وفي ظن فرقماس أن تكون السلطة له ، واتفق أنه لما خرج من
داره ، وصحبهم يوهون بالدعاء للعرير ، كشف رأسه وقال : « الله ينصر الحق »
فتصبر من له خبره وتجارب برؤال أمره ، لكشفه رأسه في الشارع خارج باب
رويه . عرأى من العامة . ثم لما وقف بالرمية سقطت درقته عن كتفه
إلى الأرض ، وأظلمت الدنيا في عييه . فتأكدت الطيرة عليه يستوعد عره وعماه
عن الرشيد . فكان كذلك . وعندما وقف تجاه باب السلسلة من المنعة سار بعض
أتباعه ويأدى في القاهرة على لسانه محي ، للمالئك إلى الأمير فرقماس . وأنه
ينفق فيهم مئتي دينار لكل واحد . ومجيء أربع إلية وأنه يعطي كل واحد
منهم عشرين ديناراً . فمظم جمعه ، بحث توهم كثير من الناس أن الأمر له
وكاد السلطان عند ذلك في بفرقاين . فساد برؤله من التصبر إلى التخاذل ،
بجانب باب السلسلة ، ومعه المال . وحدث بجماعة لقتال ، فوفعت الحرب بين
الهربقيين مرورا ، والحراخ فاشبه بهم . وقد فتن جماعة وتعين العلب لفرقماس
ومن معه ، إلا أن عمة من الأمراء دروا عنه ، وصعدوا من باب السلسلة إلى

(١) كذا في ١١٠ ف . وفي نسخة ب . لا زوايا .

(٢) كذا في نسخة ب . وفي نسخة ١٠ ف . وليس به ، وليس هم أي .

(٣) ما بين حاشيتين ما قبل من نسخة ب .

السلطان. ودرهم ثم أقبل أيضا من جهة المصليين عدة أمراء ، ووقفوا نحوه
 قرقماس ، في هذه أهمهم جاءوا ليقاتلوا معه^(١) ثم ساقوا خيولهم من معهم .
 ودخلوا باب الأسسله ، وصاروا مع السنفن ، فاردادهم قوة . هذا ولقد دقت
 الكوسات السيطرية حربيا بالطلحة ، فانه من القعة ، وقامت ثلاثة مشاعلية على
 سور السمعة تبادى من كان في طاعة السلطان عليه خضر وله من القعة كـ [وكذا] .
 وثر مع ذلك السلطان من المعبد على العامة ذهبا كثيرا . وصار يقف على قدميه
 ويخرض أصحابه على الفصال ، فأبى الهرمزان نحوه شيئا بعد شيء ، دخله في
 طاعته ، وتوكلت قرقماس :

وإحرب مع هذا كله فأتته بين الفريقين حربا بالسيف ، وطعما بالرمح
 إلا أن الرمي من القعة على قرقماس ومن معه بلمشاة كثير جدا . مع رمي القعة
 هم بالخجارة في المماليع لبعضها في قرقماس وفي الأشرقية ، فتناقص جميعهم .
 وترايد جمع السطن إلى قبيل العصر . فتوجه بعض الأشرقية وأخذوا في إحراق
 باب مدرسة السلطان حسن ، ليتمكنوا من الرمي على القلعة من أعلاها
 فأحرقوا الباب ، وعمره لمدرسة . ونهبوا بعض دور سكاتها ، وصعدوا أعلاها
 فلم يثبت قرقماس ، وفر وقد حرج ، فثبتت الأشرقية وفالت ساعة ، حتى
 عذب بالكثرة عليه . فاهرمت بعد ما قتل من الهرمزان والرجاله جماعة ،
 وجرح الكثير . من جرح من السطرية ، الأمير نوري بردي المؤدى حاجب
 الحاجب من طعة برمع في شدة ، والأمير أسيد الطيارى الحاجب في آخرين
 فكانت هذه الرمية من الحروب المرية بحسب الوقت ، إلا أن قرقماس جرى

(١) كما في ب ، وفي نسخ أ ، ف ، في موضع من جهه ليناقلوا معه .

(٢) ما بين حصرتين من ب .

(٣) في نسخة ب ، ثم بحيث

فيها على عادته في العجلة والتهور ، هياته الحرم . وأعتاه التدبير من وجوه
عليه ، يقص الله أمرا كان مفعولا (وإد أراد الله يقوم سواء بلا مرد به)
وعند ما أهرم القوم بدب السلطان (الأمير) أقبعا التمراري أمير سلاح في حواغا
لطلب النهرين ، فتوجه نحو سر يا قوس حشيه أن ينفروا إلى الشام ، فكفوا أعجز
من ذلك ، ولم يجد أحدا فعاد .

وفي يوم الخميس حمله جلس السلطان على تحت الميث بالدهر ، وعمدت
الخدمة على العادة ، وبها الناس ينظفون والصبر على أعدائه . وقد وقف على باب
القلعة من القلعة علقه من يقي من الأشرفية [من الدخول إلى الخدمة] ، فكان
المملوك منهم إذا جاء منع من الدخول ، فإن لم يمنع صرير على رأسه حتى يرجع
من حيث أتى . ورسم بقطع مرتبهم من اللحم في كل يوم ، ثم أعيد بعد ذلك
ومعه اجتمع القضاة بجامع القلعة . وحكم قاضي القضاة شمس الدين محمد
البساطي المالكي بهدم سلال مادني [مدرسة] السلطان حسن ، وهدم سلال
سطحها وأرم الناطق في عرس لحكم بهدم ذلك قصي وهدم ، فكأن هذا
الحكم أيضا من الأحكام التي لم نعهد من القضاة مثله .

وفيه شغل على علاء الدين على بن ناصر الدين محمد بن الطلائوي ، وأعيد
إلى ولاية القاهرة . وكان قد بلغ العاية من الفقر والعاقة والضعف .

(١) مودة اثرط ١٣ - ١٤

(٢) مابين حاصر تين مثبت في م و ساقط من ا ، ف .

(٣) مابين حاصر تين ساقط من نسخة ف .

(٤) مابين حاصر تين ساقط من نسخة ب .

وفي يوم الجمعة سادس قصص على الأمير قرقمماس. وذلك أنه [المسافر] رأى في موضع نفة مارة ولينة خبيسر. ثم أصبح صبحاً عشاءً إلى لقاصي [الدين] عبد الباسط بعلمه بمكانه وأن يأخذ له الأمان. ففعل ذلك، ونوجهه ومعه المقام البصري محمد وزير السلطان. فلما رأها قرقمماس، قام ونحط يقبل قدي ابن السلطان ويد عبد الباسط، فوصفا في عهده متدين الأمان الذي قدما به من سلطان. وأركبه درسا ومروا به. وقد اجتمع لخلائق لوزيه منهم من سبه ومنهم من يلهو عليه، حتى صعد القلعة. فقصدا على السلطان جرح على وجهه يقبل الأرض. ثم قام ومضى قليلاً، وحر يقبل الأرض وقام فمشى ثم خرج ثالث مرة يقبل الأرض، وقد قرب من السلطان. فوعده بخير، وأمر به فدخل إلى مكان وفيه بالخيل وهو يشكو من الجرح. فبقى بطعام. هذا وقد لحقت العامة في الأسواق تقول: «لننقر ولإفلاس»، ولادلتك يا قرقمماس.

وفيه قضى على جماعة من المماليك الأشرعية، وأخذت خيولهم وبغالهم، وسجنوا بالبرج من القلعة.

وفي يوم السبت سابعه أخرج قرقمماس في الخيل، ومضوا به إلى ساحل البحر، وأركب في عرافته حتى صبح إلى الإسكندرية^(١) وسمع في مروره من العامة إلى البين من العامة مكروه كثيراً، وحل به في هذه الحقبة مكان شديداً، وجرى زائد. عليه كبر من بكر والرهو والإعجاب وفرد الرماحه على جانب [كبير]

(١) ما بين حاصريين من بلاد مصر.

(٢) في نسخة ف: مصر.

(٣) ما بين حاصريين من بلاد مصر.

(٤) في نسخة ف: يقبل قدي ابن السلطان ويدي ابن السلطان ويدي عبد الباسط.

(٥) كذا في ف: وقسحرا، ف: وبكسرية.

(٦) ما بين حاصريين من بلاد مصر.

مع الصف والجحروت وشدة الشمس ، بحيث كان إذا عاقب بضرب الألف صرية وأزيد ، فعوقب من جدران قلعه . وصار مع ذلك مثلاً ، فلقد أقامت العامة مدة . تجهر في الأسواق قولها لمن تدعو عليه : لك ذلة فرماس .

وفيه حلع عن الأمر أحمد السمراري ، واستقر أميراً كبيراً أثبت له ، كر ، هوضاً عن فرماس . وأنعم عليه باقطع إحدى العمدتين اللتين كان مع قرقمان [وحلع على الأمير يشك . واستقر أمير ملاح عوصاً عن الأمانك أفع ، السمراري] . ونخلع على الأمير حرناش^(١) فاش . واستقر أمير مجلس ، هوضاً عن الأمير يشك . وفي يوم الإثنين ثلثه اجتمع الأمراء والقضاة وأنباشرون وسائر أهل الدولة للجلعة في التصريح على العدة . وقد جلس السلطان على التحف وطبيعة والقضاة والأمراء على مراتبهم . وتقدم المصاحب مذر الدين حسن بن نصر الله كاتب السر قراً عهد أمير المؤمنين للمعتصم بالله للسلطان ، وهو من إنشاء القاضي شرف الدين أبي بكر الأشقر نائب كاتب السر .

ثم حلع على حبيبه وقضاة القضاة الأربع : وكاتب السر وفائه : بعد ما جرى بين القاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن شيخ الإسلام بن حجر الشافعي ، وبين قاضي القضاة سعد الدين سعيد البكري الحلي كلام اقتضى عزل بن حجر عنه من القضاة ، وأعيد السلطان إلى وطنه القضاة . وحدد له ولاية نايه عنه وأصاف إليه ما خرج عنه في الأيام الأشرفية من نظر الأوقاف ونظر وقف قراقوش ، ونظر وقف بيضا التركني ، ونظر وقف المدرسة^(٢) . انطير سبة^(٣) بحرار

(١) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ف .

(٢) في نسخة أ : حرمناش .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ف . أنشأه الأمير علاء الدين طبر من الخازن داري بقيق بحمص من سنة ٨٧١٦ (سمر يري : المراجعة ، ج ٢ ص ٢٨٢) .

للجامع لأمره ، وأكد عليه في أنه لا يقبل رسالة متجوه^(١) ، ولا يقبل حروفها لأي
جاء ، فما أحسن ذلك لو تم ودام .

وفيه جهاز توقيع ، رهان فدين إبراهيم بن الناعولي بقصه ، دوشق عوصاً عن
المقر الكمانى محمد بن الماردي كاتب السر ، وجر له «تشریف» أيضاً بسندرة
العاصي عبد الباسط .

وفي يوم السبت رابع عشره أنعم على الأمير أيسن بإصباح إحدى تدمي
فرقه اس وأنعم بقطع أيسن على الأمير أسدعا الطياري . وأنعم على الأمير
ألتسعا ادمي بقطع الأمير درنج ، واستقر من أمراء الأتوف وكان قد حمل بعد
موت لمؤيد شيخ عده سبعين وأنعم على الأمير قراجا بقطع الأمانت أقصا السمراري
وفي يوم الثلاثاء سابع عشره^(٢) ، حلق على المقر الكمانى محمد بن الماردي ،
واستمر في كتابه السر . وقد قدم من الك م . وهذه ولايته الثالثة بديار مصر^(٣)
وعرب الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله . حلق عليه جده بعرو سمور ،
فمرل المقر الكمانى على فرس سبطاني بقماش ذهب في «وكب جليل إلى العاية»
وركب معه الأمير أركم اس الدوادار ، والصاحب بدر الدين [حسن] بن نصر^(٤)
الله ، وعامة أهل الدولة .

وفيه حلق على الأمير أسدعا الطياري ، واستقر دواداراً ثانياً ، عوصاً
عن أمير أيسن وحلق على الأمير بلغا الهاني أمير مرل أحد أمراء العشرات ،
واستقر حاجداً ثانياً عوصاً عن أسدعا الطياري . وأنعم عليه بإمره .

(١) أي صاحب جاء .

(٢) في نسخة ب « رابع عشره » وهو غير بعد .

(٣) في نسخة ب « الثانية » وهو غير ب « أمير المجرم الزاهرة لأمر الخمس (ج ٧ ص ٥٣ -
ملحة كاليمور بيا)

(٤) مابين سامر في حنوت في ص .

وفي يوم الخميس التاسع عشره حج على الأمير أمير . واستقر أمير
الحاج . وأنعم عليه بعشرة آلاف دينار .

وفي شهر المحرم الكاظمي كتب السر . جامعة مدينة السلطان . مما بين حرج
وثياب حرير وثياب صوف وغزو . وغير ذلك . مما حصه بمائة مائة ألف
وخمس مائة دينار .

وفي هذه الشهر شيع إهداء الدود لزروع . في هذا الشهر مر بها عن
الأراضي قبل أن يروك . ونسب الحرج مع ذلك في هذه الأيام
وفي يوم الأربعاء حارس عشيرته في عدة من أملاكه لأسروا إلى
الوحدات . فخرجت عيالهم وأصحابهم يصرخون . وكان ثياباً مكرراً
وفيها في أنصاف عن الدين عند العز . المتعدي عنصفي الحماة . فدمشق
وقد قدم منها بعد عرله يابن مملوك . وأجمع بالسلطان . وأوفى في الخطب
فغضب منه وثقاه .

وفي هذا الشهر هدم جدار من السور . إحدى معاينة السماري بمدينة
مصر - وقد حصر السور مع أمير من قبل السلطان .

وفي سنة ١٠٩٨ هـ على بطرك البعثة عند وفاة السور بين يدي السلطان ثنا
وصح عليه يده من أموال من مات من السماري ولا وارث له . فأجاب
بأن عنده مسنداً لأحد ديك . فخرج في التوسيم على الديار . ثم أعلن أمره
في ذلك .

وفي سنة ١٠٩٨ هـ في الأمان . الحميات إلا أنها في الأكثر سليمة .
تقلع في السابع .

(١) في نسخة ف هـ خالصه عشره . وهو خرب

(٢) في نسخة ف هـ عيالهم .

وفي آخر هذه الشهر أخرج عن الخطير ، على مال يحمله بعد أن عوقب .
وأحدث جولة وجواربه .

شهر جمادى الأولى ، أوله الثلاثاء .

في خامسة رجب بدمشق الأمير جلال الدين الطوسي ونائبه من بين
الإسكندرية إلى دمياط على [حمل] خمسة عشر ألف دينار وقدم كتاب الأمير
قمرى رعى الب حلب بأنه مقيم على الطاعة . وأنه ليس بالشريف المحز
إليه ، وبين الأكرص على القادة هم وبنى بذلك منه . وأحدى العمال في مساهمة
وانتص من عليه مخططات كتب إلى أمراء حلب في الدائن حقيقه لكثرة الإشاعات
بما وكنه طريق من هو خارج عن الطاعة ، وأنه أكثر من استحدثم الماليت
واستمال عدة طوائف من الأكرص . إلى غير ذلك .

وفي يوم الإثنين سابعه ، جلع على ولى الدين محمد السطى حتى دار
العدل وأحد خواص السلطان واستقر في وكالة بيت المال ، عوضاً عن
ابن المسحة شاهد القيدة

وفي ثامنه جلع على الشريف صخرة من مفس بن تغدر ، واستقر
في إمرة بيع ، عوضاً عن الشريف - تيل بن ويدر بن بخار
وفي هذه الشهر - وإلى قبله - رالت بهم جماعة كثيرة من الأشراف
من بين أمير وشمرك وكتاب وغير ذلك ، منهم من من ومنهم من من
ومنهم من نهب ، ومنهم من صودر ، وآخرون يترددون ما يحل بهم .

وفي يوم الخميس عاشره جلع على رين^(١) بن يحيى قريب من في مرج ،
و استقر في بظار لإسجديل على مال وعنده به وحلج على محمد الصغير معهم

(١) ما بين حاصر غير مائة من ثمنه به .

الغشاق ، أحد معارفه ، لعمري ، واستعرج ولاية دمياط . بوصا عن
 نصر الدين محمد ابن الأمير محمد ابن من ألى المرح . وكذب من لم ي
 قد ولها فعمل بعد أيام .

وفي يوم السبت ثلث عشرة خمس على عمر ألى الحاج والى القاهرة
 ورسم معه إلى قوص ثم أمر أن يلزم بيته على ما قد قرر غيره بقوه به
 وفي يوم الثلاثاء خمس عشرة ضرب الشيخ حسن المعصى بالقدرع
 صرماً مبرحاً ، وشهر بالأساهرة ، ثم سجن . وهدد المرحل هذه القاهرة ، ودر
 فى الأسواق يسجدى ويكلى . فيصدق الناس عليه . ثم تعرف بالأشرف
 وسأى . واحتصر به احتصاصاً ، ثداً ، بحيث يدخل حوائج متى شاء
 بغير إذن ، ويقف فوق الأمراء ، فيمكن من السلطان وعظم قدره . وذل
 له لأكار الأموال حشيه منه . ثم سجن له سلطان قبة كبيرة بالصحراء ،
 ووقف عليها وهماً له متحصن كبير . فظل على أهل الأموال لكثرة أحده
 محال بهم ، وسوء آثره بهم [عند السلطان ^(١)] إلى أن زالت الدولة الأشرقية ،
 ولما لهم مميزات ما كتبوا : فيض على حسن هذا ، وضربه السلطان ،
 وسجنه . ثم ادعى عليه عند قاضي القضاة المالكي بما يوجب رقة دمه . فلم
 يثبت ما ادعى به عليه . فصر ب هذا المصرب الثاني . ثم دى بعد بجه
 إلى قوص ، وأخذ ما وجب له .

وفي هذه الأيام رسم باستغور نقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد
 - عرف بابن قصى شهيد - فى نصاء دمشق ، وذلك أن البرهان إبراهيم

(١) كتاب الف . وفى نسخة ب : وعظم أمره .

(٢) ما بين حاشية غير . فاقطع من نسخة ب .

(٣) كذا فى نسخة ب . وفى نسخة ب : ف . وفى نسخة ب : ف .

أبى ، يعزى لنا ، ووجه إليه التوقيع والتشريف باستقراره فى قصده ، بقصده ،
بمشق ، عوضاً عن المهر الكمالى محمد بن الازدى كاتب الأسر ، المشع
من القول ، فأناه لأبى أبى الحكيم نائب الشام بن بته ، وسأله أن يقل .
فلم يحبه ، وضمه على الأصابع . معش الدائب بذلك . ورسم لأبى قاصى
شهة بقصده ووجهه له التشريف والتوقيع ورسم باستقراره فى القصر الذى
أبى محمد بن حماد الدين أبى الخير محمد بن الفقيه على الزورى - حصيب
الحرم - فى قصده مكة وخطابه ، عوضاً عن أبى السعادات محمد بن
أبى البركات محمد بن أبى السعود ابن ظهيرة ، وجهه له التشريف
والتوقيع

وفى يوم الأحد سابع عشرية^(١) أعتق فى خمس مائة من المماليك الأشرفية ،
كل واحد عشرة دينار ، ليخرجوا تجريد لقتل حوارة . يالاد الصعيد .

شهر جمادى الآخرة . أوله الخميس .

فيه برز الأمير سودون الحمى . ومن معه . وحدث أن السلطان عزم
على غزوه ، لما تقدم منهم من تهب الحاج^(٢) فحدث سودون الحمى
بذلك ، وعين معه مائة من المماليك الأشرفية ، أعتق بهم ثمانية آلاف دينار ،
سوى لحين والحمال . حساباً لكل مملوك ثمانون ديناراً . وأعلم على
سودون الحمى بالآلاف دينار ، وولاه بظار الحرد مكة . عوضاً عن
ولى الدين محمد بن قاسم . ورسم تمسير عرب الكرك . وعرب يبع معه .

(١) فى نسخة بده . فى عشرية . وفى نسخة . فى . فى عشرية . وقد سبق أن أشير إلى ذلك
إلى أن الشهر كان ثمانية وثلاثين وثلثين عشر .

(٢) فى نسخة بده . الحاج .

وخلع على تاج القديس محمد بن حتى^(١) السمار، واستقر في بطن حده ،
عوضاً عن معدن الدين إبراهيم بن المرة

وفي يوم الجمعة ثانياً أحرقت حطائنة لجميع الطوائف ومشجعه اعماد
عن أبي اليسر محمد بن ريق الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن النخاس . وحدث
عوضه رهبان القديس إبراهيم بن مينا ، لاني في نفس السلطان عن أبيه

وفي يوم الاثنين خامسة استقل سوادون المماليك الأمير عمو المجدد
عن معه ، وسار بعده أمير أحمد بن علي بن أيال في عدة من المماليك وغيرهم
لإصلاح مناهل طريق الحجاج

وتوجهت المماليك الأشرفية إلى الصعيد لقتال هواره

وخلع على الأمير أمداء البركاني واستقر في نوبة الكرك . عوضاً عن
الوزير الأمير عرس الدين خليل ونقل خليل إلى صند ، واستقر بها أميراً
كبيراً .

وفي صرع عشرة ورد الخبر بأن جهان شاه بن قز يوسف ملك قلعة
النجاس عمل توربر ، وكانت بيد^(٢) إيلس . أخيه إسكندر ، عوضه عنها قلعة
لوبيسك . وأنه طلب أيضاً أرض الروم من صاحب^(٣) . وأن حوكي

(١) كذا في ١ ، بدون نسخة في ٢ و ٣ .

(٢) هي قلعة النجاس أو بلنجاس ، وقد سبق ذكرها .

(٣) بلوس حاصر من ساقط من نسخة ١ .

(٤) في نسخة ١ ، ٢ ، ٣ ، وهو عو . ذكر بعرف أنه لو ذكرك قلعة حصينة في كورة داسين
من أرض أرض الروم (معجم البلدان) .

(٥) في نسخة ١ ، ٢ ، ٣ ، وهو عو . وهو عو .

ابن العاد معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك شفى على قبر بهج وثان بعدان
 شاه رخ أرسل ثلاث خلع وشطمة إلى مراد بيك بن عثمان ملك الروم ، معجرج
 الورر ، إلى بناء القام ^(١) . وأحرره إظهار الشفقة . ودخلوا بالرسالة في
 مجلس خاص . فامس مراد بسبع ، ودار بين الرسل وبينه حديث في مصاهرة
 العان ، بأن تكون بنات كل منهما لأولاد الآخر .
 شهر رجب ، أوله الخميس ^(٢) :

فيه أفتق المالك لله الكسوة . وكانت عندهم في أيام الأشرف
 رساى أن يسبع لكل واحد [مهم] ^(٣) خمس مائة درهم من القلوس التي هي
 بعد مصر الآن ، فوقفوا في يوم الإثنين الناضى : وطلبوا أن يفتق فيها عن
 ثمن الكسوة عشرة دربر لكل واحد . فأزالوا مهم حتى أفتق فيها ثمن
 درهم لكل مملوك . وألف وحمالة لكل حاصكى

وبه رسم أن يكون نواب قاضي القضاة الشافعى خمسة [سشر] ونواب
 المفتى عشرة . ونواب كل من المالكي والحنبل أربعة . ثم زدادت عندهم
 بعد ذلك .

(١) الشطمة هي العصابة أو الخليل الذي يندك حذاف الراس - انظر .

(Dozy : Supp . Dict . Ar .)

(٢) في نسخة ف : الورر هـ .

(٣) في نسخة ف : إلى القام جهاد .

(٤) في نسخة ف : ورجب النور هـ .

(٥) ما بين حاصرين دة في ف : وسقط من ف .

(٦) ما بين حاصرين ثب : سقط من نسخة ف .

وفي يوم الأحد رابعه وبأى بهراة صحبح الذي بين يدي السلطان
بالقصر من القلعة . وزادت عدة من حصر ومنعوا من البحث ، فإنه كان
يقصى إلى حصان ومعدنة ، ^(١) « كثرأعد » والله الحب

وفي يوم الخميس ثلثه جمع المنصاه والأمراء والياشرون بالقصر وقت الحصة
وأقيم بعض نواب القضاة الشافعي وكيلًا . فادعى على نسب الحكم . وقد أقيم
وكلاء عن الأمير قرقسان الشافعي دعوى حدم بين أبي عاصي شمس الدين محمد
الساطي المالكى . بأن الأمير قرقسان خرج عن جماعة السلطان ، وحارب الله
ورسوله ، فقتل منه عدة أئمة . وأن في ثقله في السجن بمساة وإزاره قس ،
وأن في قتله مصالحة ، عتهد بذلك جماعة من الأمراء . وحكم الساطي بموجبه
بأنه فقتل له ما موجه ^(٢) . فقتل ^(٣) . فقتل بعض المذابيك فضلًا . وجهر إلى
الإسكندرية ، فقتله في يوم الإثنين ثاني عشره قتله شعاع ، وهو أنه أخرج في
قيده من السجن إلى مجلس الأمير عمر بنى نائب الإسكندرية ، وقد جمع الناس .
فأولم على حكم الساطي بقتله ، وقيل له : لك دمج أو مطلق فيما شئت به عابك ^(٤) .
فأجاب بعدم الدمج والمطلق . فأقيم قيامًا عسًا وأخرج إلى ظاهر المدينة . وأقام
عربيًا . وتقدم لشاعلي ، فصره بالسيف ، فأحضر عنقه . ووقع الصريرة على ^(٥)
الكعب . ثم صريره نائب فقتل تحت كتفه . حتى فاهر داخل حسره . ثم صريره
ره نالته . فأصابت الحق . ولم تقطعه . فصره عبر مرة حتى غصن أنفاس
عن البطن . ونزل في موضع حتى ونراه بعض أتباعه ، فكان في ذلك هرة .
ولم تعهد مثل ذلك . [لا] من حيث هذه الدعوى وهذا الحكم الذي رعره أنه ^(٦)

(١) في نسخة ب : مصر بالعدة .

(٢) في نسخة ب : المذكور .

(٣) في نسخة ب : ووقع .

(٤) ما بين حاصريه ساقط من نسخة ب .

من الأحكام شرعة . ولا من حيث أن أميراً من عظماء الدولة ترشح بسلطنة
بقتل هذه خمسة السبعة ثم لا يحس قتله . (وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له) .^(٢١)
وفي يوم الإثنين تاسع عشره خلع على سعدا البهائي أحد الخجاس . واستقر
في نيابة الإسكندرية ، عوضاً عن الأمير تمرباي .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير سودون المسمى توحه هووالشريف صحرة أمير
بنع ، وأمر بهي عفه . في طلبه ، حتى لفرهم بالقرب من أكرده ، فيما يلي
لشرق عن ساردرب الحاج عند جبل فورد ، في يوم السبت ثاثة شهر رجب
وحاربهم بمن معه ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثير . فانهزموا . وقتل ممن
معه جماعة وأنه مضى بجماعة يريد بنع .

وفي يوم السبت رابع عشرينه . قدم الأمير علي بك بن قرا بك . وكان
ببلاد الروم ، فوصل منها إلى أرزنكان ، وبها ولدته جهان شاه . وأخوه يعقوب
ابن قرا بك . فثار به أخوه يعقوب ، وأخرجوه هو وأنه جهاك كبير ، فقبضوا
عليه . وأقام أنه جهان شاه في حصن منصور - قريب من هسي - ومع جماعة
الأتق من قبائل التركمان . ثم تحول حتى دخل من مع الساجور ، قريباً من حلب
وقدم هو راعياً في طاعة السلطان . محلل عليه ، وأرسل ، وأحرى عينيه
به بليق به .

وفي سنة أتم الملك الأشرف اسماعيل بن الظاهر عبد الله بن الأشرف
إسماعيل ملكاً بربيد وتغر وعان من بلاد اليمن ، بعد موت أبيه ، وله من العمر
نحو العشرين سنة .

(١) في نسخة ٤٦٤ من قتلته .

(٢) سورة الفرقان آية ١٣ .

(٣) في نسخة ٤٦٤ : وله .

(٤) في نسخة ٤٦٤ : آلام .

شهر شعبان ، أوله السبت .^(١)

في يوم الأربعاء خامسة هضمت دار الشيخ زين الدين أبي هريرة عن رحمت
 أن الشيخ شمس الدين أبي إمامة محمد بن النقاش ، من راده الجامع السلطاني
 وكان من حرم ذلك أن أبي هريرة بن النقاش أحد حضرة الجامع السلطاني وداره
 المتباعد من ابن السبكي - معاملة - فأحب أن يكون مكانه لخدمة الجامع ، فأنشأ
 قطعة أرض من ريعه بالجامع وبنى بها داراً بعد سنة ثمانين وسبع مائة^(٢) ثم فتح
 منها باباً في جدار الجامع ، وصار يعبر منه إلى الجامع في أوقات الصلوات وغيرها ؛
 ثم حرق في حمار الجامع طفاقات تشرف على الجامع في مجلس منه . وحرق في
 هذه الدار صمريجاً ، وعمل بها إصطبلًا لسواها . فثار عليه جماعة ، فبنيه كان كثير
 الأعداء ، وأنكروا عليه ذلك . فأخذ حطوط أهل العلم بجواز ما عمله . وكانت
 له - والاختصاصه - سبب هذه الدار وقائع كثيرة ؛ ومنارعات طويلة : فقد له
 وهم فيها مجلس عديدة في كل دولة . وهو يستظهر عليهم فيها ، وكان رحمه الله
 حليداً ، صورياً ، لا يصد ولا رد ، فرت به من أهلها خطوب وكروب ، حتى
 مات . وقد جعل هذه الدار وقفاً على أولاده فحرق لهم بعده بسبب شرور كثيره
 ومحاصير طويلة . والحكام لا تقدم على هذه بها . لما تأذى أولاد^(٣) ابن النقاش^(٤)
 من فتوى شيوخ العلم ، بأحكام النفاذ الممن كانوا لا يدرهون في الفتوى^(٥)
 ولا في الحكم ، إلى أن أضر السلطان الواقعة في أبي هريرة بن النقاش وولديه ،

(١) في نسخة ب : شعبان المكرم .

(٢) في نسخة ب : ثمانين .

(٣) في نسخة ب : حطوطه .

(٤) في نسخة ب : بعد من نسخة .

(٥) درخت عن العزم دبت عليه من درأب ، ودره لقومه يدره درما نفع ، ودره

در نفعهم أي الفائع هيم (لسان العرب) .

وأخرج عن أبي اليسر الخطابة ومشبهة الميعاد كما تقدم ذكره . وعزم على هدم هذه الدار ، فهدم القصة عبر مرة ينظر في أمرها ، فلم ينتج له هدمها إلى أن أقدم البساطي على الحكم بذلك ، فجمع هو وبنية القصة بين يدي السلطان ، وعزم على الدرس محمد السعطي وكيل بيت المال ، وأدعى على أولاد أبي هريرة عبد قاضي القصة شمس الدين محمد البساطي بأن هذه إحارة لأرض بحامه بده هذه الدار ^(١١) قد انقضت . ورأى رفع المساء عما ، فحكم بدماسي عن أولاد أبي هريرة برفع البناء الموقوف ، ونزل حتى حصر هدمهم لما في يوم الخميس فهدم فكان هدم - مع ما تقدم - مما لم يسمع مثله . غير أن في ذلك عبرة لأولي النهي . وذلك أن شمس الدين ^(١٢) أبا أمامة [محمد] من القضاة قام على قطب الدين محمد بن الطرماس حتى هدم السلطان لتلك الحاصر حسن دارة من أحسن ما يباهي ريادة جامع الحب كم ، فعوقب بعد نحو ثمانين سنة . بأن هدمت دار ولده أبي هريرة من [أجل] ^(١٣) أنها بنيت في ريادة جامع [ابن] ^(١٤) تاولوب . ولقد سمعت أبا أسماء بن محمد بن عبد الرحمن ابن الصايغ الخنثي ^(١٥) وكان ابن الصايغ [من الأفراد في أمور الدين والدنيا - يقول عن الله تعالى أنه قال - يادود أما الرب أودود . أعاقب الأبناء بما فعله أودود . فهدم عوقب في هذه الحادثة أبو أمامة وأحره أبو اليسر . أساء أبي هريرة - بما فعله حدهما أبو أمامة شمس الدين (ولا يظلم ربك أحدا) ^(١٦) .

(١) كذلك في الف . وفي نسخة ب ه الحادثة لهذا القصد .

(٢) - بن حاصر بين مناطق من ب .

(٣) - من حاصر بين مناطق من نسخة ب .

(٤) ما بين حاصر بين مناطق من ب .

(٥) ما بين - صرح صايغ لا صرح - وكذا شمس بن الصايغ الخنثي جد أبي هريرة .

لأنه استمر بركة أحمد بن علي أمير بني في المبال الصايغ لأب الحامض والقصور اللامع لبيدوني .

(٦) سورة الكهف - آية ١٨

وفي تاسع عشره ورد بخر باد العسكر محمد بلاد الصعيد حارب
هواره عدة مرار ، وأنهم محتاجون إلى نجدة .

وفي هذا الشهر وقع الوباء بالوجه البحري من أرض مصر . وقدم
البحر أن الوباء وقع في فصل الصيف بلاد إفريقية كني
شهر رمضان^(١) وأنه الأحد :

في ثابته توجه الأمير بشبك أمير صلاح على عسكر ، عدة قتال هواره ،
بعد ما ألتقى فيهم ، وبه .

وفي يوم الثلاثاء عشره^(٢) ، جمع على من قدم من مشايخ بني الدين أخذوا
الحجاج وقد سألوا العمو ، وأترومو بخط لحج .

وبه قسم الطوشي حشقم^(٣) وناقه [فيروز الرعي الرومي]^(٤) من دميض ،
فأمر^(٥) بالتوجه إلى المدينة النبوية صحة ركب الحاج ، والإقامة بها .

وفي حادي عشره^(٦) قدم كتاب لأمر فوسه الحمرأوى نائب جهه ،
نصحه ورود الأمير بربك الهجمي حاجب حب ، وصحته أن أمراء
حب أميران إلى جهه . وذلك أن الأمير بعي رمش نائب حب ، أراد
من لأمر حطه نائب القلعة أن يحكمه بها ، فلم يوافقته ، ورمى عليه من
القبعة فركب وركب عليه الأمراء واقتلوا ، فانهزم الأمير بربك عن

(١) في نسخة ف : رمضان المثلثه

(٢) كما في نسخة ف وهو الصحيح . وفي نسخة : في ربيع الأول سنة ٨٤٢ .

(٣) كما في ب : في . وفي نسخة : حشقم .

(٤) رعي : رمش . هذا هو اليوم الرابع (ج ٧ ص ٥٨ - كاليفورنيا)

(٥) في نسخة ب : عمرو .

(٦) كذا في ب : في . وفي نسخة ب : في خاص من د : وهو تحريف : انصر الحمو . هواره

لاني الحسن (ج ٧ ص ٥٨ - نسخة كاليفورنيا) .

معه في لذة الجمعة ثامن عشرين شعبان ودخلوا حياء ، في آخر يوم السبت
 صلحه ، فكثرت استقرار بردت المذكور في بيته حياء . عوضاً عن الأمير
 فاسى الخمرى . وأن يفعل قاتباى إلى دابة طرابلس ، عوضاً عن الأمير
 حليان المؤيدى . وأن يفعل جدران إلى بيابه حياء . عوضاً عن نمرى رمش ؛
 بخروجه عن الطاعة . ونوجه الأمير على بنى رأس بونه لئلا الأمير جلمان
 من طرابلس إلى حلب ومعه تصيدته ونشرته ونوجه لعلد فاسى بيانة
 طرابلس الأمير حياء بمحمودى رأس بونه وكلاهما من أمراء العشرات

وفي يوم الاثنين سادس عشره ورد الخبر من الأمير طوح مري - نائب
 عزة - بأن الأمير ناصر الدين محمد بن محبت - وصلى من عند السلطان
 بما على يده إلى جسر يعقوب ، بحث ملك الأمراء الأمير أيبك الحكى نائب
 الشام ساعياً باستعجاله ، وأردفه بآخر . حتى قدم يوم السبت سابع شهر
 رمضان . فخرج إلى لقائه ، وليس الشريف الخمرى على يده . وركب
 بمرس لتخصر معه ، وقيل الأرض على العادة ودخل في موكب جليل
 حتى برز دار السعادة ، فاصطاد الناس . بعدما كانت الإشاعة قوية بمحارنته .
 ولما كان يوم الإثنين ناسعه ، ركب ملك الأمراء في الموكب
 على العادة ، ودخل دار السعادة وجميع الأمراء وسائر مشيرين في يديه .
 في هو لا أن استقر في محله . وإذانه قد قص على الأمير وسبى حاجب
 الحجاب ، وأعلن الداب ، وقصص على الأمراء والمياشرين بأجمعهم . وأن
 حبان وحائبك لتوجهين لتتدناك حلب ونائب طرابلس وصلا إلى
 عزة وأمامها . فاضطرب السطان لهذا الخبر وكثر قلقه ، وجمع
 الأمراء ، وأشاروا بسفره

(١) كما في نسخة ١ ، ق . وفي نسخة ب ، يمتل .

(٢) في نسخة ب ، وجمع .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره ورد آخر نال للأمير فتح^(١) في
حلب قدم إلى محمد فأمر أن تعرى رءوس^(٢) وأن يعرى بعض أحد عتبات
وقلعة^(٣) وأن يحد من بعض عده أيسار^(٤) لكي يذهب تسعة عشر أميراً
وقيصص^(٥) على هذا^(٦) الذين وصف بن^(٧) المهدي الكركي^(٨) فصار جيش^(٩) ، وعلى
هذه^(١٠) من عده^(١١) ر حجي كتب^(١٢) السر^(١٣) ، وأن حاسك^(١٤) وحسان^(١٥) يوحى^(١٦) من
غزة إلى^(١٧) [نحر] صعد^(١٨) .

وفي يوم الخميس عشرينه ورد كتاب الأمير قنوي^(١٩) رءوس^(٢٠) ، مؤرخ
ثاني شهر رمضان . يتضمن أنه في يوم^(٢١) سابع^(٢٢) والعشرين من^(٢٣) [سرا]
شعبان ليس^(٢٤) الأمير حطط^(٢٥) نائب^(٢٦) قلعه حلب ومن^(٢٧) هذه^(٢٨) القلعة سلاح^(٢٩) ،
وفاء^(٣٠) على^(٣١) سور^(٣٢) القلعة^(٣٣) ، ونصبوا^(٣٤) المكاحل^(٣٥) وغيرها^(٣٦) ، وأمر^(٣٧) من^(٣٨) تحت^(٣٩) القلعة^(٤٠)
من^(٤١) أبواب^(٤٢) القلعة^(٤٣) وسكان^(٤٤) الخواريث^(٤٥) بالتمسك^(٤٦) من^(٤٧) هناك^(٤٨) وأنه
لمسا^(٤٩) رأى^(٥٠) ذلك^(٥١) تحت^(٥٢) حطط^(٥٣) عن^(٥٤) سب^(٥٥) حد^(٥٦) ، فلم^(٥٧) يحبه^(٥٨) من^(٥٩) أن^(٦٠) كتب^(٦١) سنة
التاسع^(٦٢) والعشرين^(٦٣) منه^(٦٤) . ركب^(٦٥) الأمير^(٦٦) قطع^(٦٧) الأذن^(٦٨) ولأمير^(٦٩) وذاك^(٧٠) حبيب^(٧١)
في^(٧٢) حصة^(٧٣) من^(٧٤) الأمراء^(٧٥) لأيسر^(٧٦) السلاح^(٧٧) ، وروصوا^(٧٨) تحت^(٧٩) القلعة^(٨٠) ، فبعث^(٨١) إليهم^(٨٢)
جماعة^(٨٣) من^(٨٤) عسكره^(٨٥) فكتب^(٨٦) بن^(٨٧) القريشي^(٨٨) معه^(٨٩) هرم^(٩٠) فب^(٩١) قطع^(٩٢) ، وأنه^(٩٣) راق^(٩٤)
عن^(٩٥) طاعة^(٩٦) السندان^(٩٧) وأنه^(٩٨) تحت^(٩٩) سأل^(١٠٠) نائب^(١٠١) القلعة^(١٠٢) عن^(١٠٣) سب^(١٠٤) هذه^(١٠٥) الحركة^(١٠٦)
فأجاب^(١٠٧) بأن^(١٠٨) الأمير^(١٠٩) رددت^(١١٠) الحبيب^(١١١) ورد^(١١٢) عليه^(١١٣) مرسوم^(١١٤) السندان^(١١٥) فتركوه^(١١٦)
عبيك^(١١٧) وأخذت^(١١٨) د^(١١٩) وجرأ^(١٢٠) أيضاً^(١٢١) محسراً^(١٢٢) ثابتاً^(١٢٣) على^(١٢٤) قصاه^(١٢٥) حلب^(١٢٦) بمعنى^(١٢٧) ما^(١٢٨) ذكر^(١٢٩)
رأيه^(١٣٠) تلقى^(١٣١) عن^(١٣٢) جماعة^(١٣٣) السندان^(١٣٤) ، ولم^(١٣٥) يحرم^(١٣٦) من^(١٣٧) إلى^(١٣٨) قلعه^(١٣٩) فلم^(١٤٠) يقول^(١٤١) عن^(١٤٢) ذلك^(١٤٣)
لم^(١٤٤) تغور^(١٤٥) من^(١٤٦) حروجه^(١٤٧) عن^(١٤٨) القلعة^(١٤٩) . وورد^(١٥٠) أيضاً^(١٥١) الخبر^(١٥٢) من^(١٥٣) الأمير^(١٥٤) رءوس^(١٥٥)

(١) مبعوث حاصر قلعة من صعدة .

(٢) ما بين حاصر قلعة من صعدة من صعدة .

(٣) ما بين حاصر قلعة من صعدة من صعدة .

ناذب قلعه خمس بأن الأمير أيبال الحكيم أحضر السعد بدمشق وأمرها بالأمان والأطمئنان والدعاء للسلطان الملك حرر يوسف بن يوسف ، وأن تقي ندين أبو بكر بن قاضي سنية قاضي القضاة دعي للعرش على سر جامع بني أمة في يوم الجمعة ، وأن الحصة بقلعه دمشق للمسلمين الملك الصاهر حقيق ،

وفي [يوم السبت] إحدى عشرة جمع على القاضي بدر الدين محمد بن شيخ قاضي قضاء مصر الدين أحمد النسي أحد حلفاء الحكم ، واستقر في قضاء القضاء الملكية . عوصاً عن شمس الدين محمد النسي ، وقد مات ،

وفي يوم الأحد ثاني عشر من يولي بعرض الممانيت على السلطان .

وفي عرصة الحصان على السلطان ، فعين منهم مائة إلى الشام ثلاثمائة وعشرين خاصية .

وفي يوم الإثنين ثالث عشر جمع على الأمير الكبير الأتابك أديب المرادي ، وسفر في بيعة الشام ، عوصاً عن أياب الحكيم . لخروجه عن الطاعة .

وفي يوم الخميس من الإسكندرية بان طائفة الظلال^(١) عروا ثاني عشر عروا ، لتسير في البحر نحو موانئ الشام وموانئ الروم . وأن مراد ابن عثمان ملك الروم عمر مائة عراب وأن ممتلك الكرس من اندريج مات . وفي يوم الثلاثاء رابع عشر من السلطان للملك . وعين مهم للمسلمين الشام ثلاثمائة وثلاثين مائتاً لثمة سنانة ولحمية وخشب .

(١) مابين - امرتبر ساعد مر نسعد ب .

(٢) في نسخة ب . سائل .

وفي يوم لأربعاء حادس عشرية عشرين من الأبرياء لألف درهماً^(١١)
 الحسين رأس موه سوب . ونور مای الطاهري حضر ومن الغلة حانة
 طوح التمراري رأس موه مای ومن أمراء العشراب عشرة وهم :
 أنطوه الموسوي ، وتم من عبد الرزاق العبد ، الفة مرة ورأس موه .
 ثم أعقب بعد ذلك من السمر ، ويشاك من رويای رأس موه وبأبرير من
 صهر حجا رأس موه . وأفندي الأشرى عمر لشور ثابت ، وطوعان
 السبي آلان ، وسودون قرقاش الأبلق رأس موه ، وسودون البوروزي
 السلاح دار رأس موه ، وحاجك السبي مودور رأس موه ، وخشكلكي
 الناصري .

وبه كتب المستقر الأمير موسى بن محمد بن حديثة في إمرة ملا .
 عوضاً عن العادر بن عزراء بن عير وجهازه تشريف^(١٢) .

وقدم الخبر من الأمير طوعان نائب الهندس بأن أيدال الحكلي أديان
 لأمره الدين قبض عليهم وحلقتهم للمعركة . فعلم أهل المعرفة أن أمر أيدال

(١) كذا في الأصل . وروسخة بـ « ثر » و « دود » . وهو قرقاش بن عبد الله الموسوي الطاهري .
 انظر اديان السبي في المجلد .

(٢) كذا في نسخة أ ب . وفي نسخة ج د هـ « دود » و « دود » و « دود » . و « دود »
 لا . ج . جاء في نسخة أ ب « دود » و « دود » و « دود » . و « دود » و « دود » و « دود » .
 (ج ٧ من ٦٥ طبة كليلورنيا) انظر أيضاً المجلد السبي في المجلد . ج ٦ من ٦٥ طبة كليلورنيا
 لأيدال (واللهو . طابع السبي) (ج ٢ من ٢٧٦) .

(٣) كذا في نسخة ب ، ف . وفي نسخة أ جاء الاسم غير منقوط

هذا لا يتم لتضييعه الحرم في ركونه. وطمأننته إلى الأمراء بعد أن أوحش
 به بينه وبينهم بالقبض عليهم . وقد قيل : -

إذا ورت أترأ دحدر ^١ من يروح أوك لايب ^٢ .
 إن العدو ورت أبدي ^٣ . يد رأي منك يوماً هروسة ^٤ .
 وكان كذلك .

وقد ورد الخبر بخروج الأمر أسان المجرود نائب صمد ميسر . وأنه
 رتب يادرملة في - ابح عشرة . بعدما دعاه أهل الحكمى إلى وقته .
 وأعلمه أنه مرقام في هذه الأمر حتى وافقه نوب السالك وأركان الدولة
 بمصر فلم يذهب في ضاعه . وخشى أن يكون يتبعه فأرسل مرسله بقاعة
 صمد . ورتل بالرملة مع من يما من نائب القديس وعجيرة .

وفي يوم الخميس سابع عشرينه أقر في العسكر الخروج إلى الششم .
 وعدتهم ما بين حاصكى ومملوك سيانه ^{١٢} [وإسن] أوحسو - فارساً ، كل واحد
 ثمانون ديناراً .

وقدم الخبر من مكة بثب الوباء سبع مائة صمداء وصعدة من بلاد
 بيس . حتى سقط من كبير وحاكم . لانقطاع الأئمة الريدية منها بالصد
 فبعث الملك بظاهر حتى بر لأشرف إسماعيل صاحب ريس . وتعر وعلان
 بعض أمرته ، فأخذ له صعدة وصعدة بغير منع . واستوى على ما ^{٢٦} يجب
 من أموال من مات .

(١) كما في ب : « ورت دحدر » . ف « تضييع الحرم » .

(٢) ما بين حاصكى ومملوك سيانه من قديس .

(٣) في نسخة ف : « على » .

وقدم الخبر بأن الأمير جليلان المستقر في ثبابة حلب وصل إلى الرملة ،
 في يوم الإثنين ثالث عشر به . وسب ذلك أن تعري رمش استدعى جماعة
 كثيرة من التركمان إلى حلب فأمره . وعمل مكحفة عظيمة من نحاس
 ليرى بها على المنصة واستمال من أهل الجماعة بمال كثير بلذله طم ،
 بيمكوه بها . وشرع في حصار المنعة . وأما بعد مواضع من أسلحتها ،
 والقتال بينه وبين من فيها مستمر ، إلى أن لظن الأمير خطط للقمان نائب
 القلعة عن ولحق تعري رمش من القلعة^(١) فخص عظيم ورمى بعضهم حياه
 في المحسق وقتل جماعة منهم . وعلق رؤوسهم على القلعة فقامت تعري
 رمش بمصلده . وحدث الثقب والحصار حتى كاد يشرف على أحد
 القلعة - أو أشرف - فافق أنه قاضي في المدينة بالأمان ، فكأنما ألقى
 في آذان الناس بالنهب فتناوت الجماعة عند ذلك بأسلحتهم ، وأحاطت بدار
 السعادة حيث سكن تعري رمش . فلم يثبت . وخرج طاراً يريد أن يفرج
 من المدينة حتى وقف خارج أسوار في نحو الأربعين قارصاً^(٢) وقد هبت
 العاصفة جميعاً ، فكان يدار السعادة من الممائل والسلاح وغير ذلك واعتات
 أيديهم إلى أتباع تعري رمش يقتلهم أفعش قتلى . ويهول ما تفعل
 أيديهم إليه . وحدث في يوم الثلاثاء عاشر رمضان بعد ما حوصرت القلعة
 ثلاثة عشر يوماً وتلاحق عنه من أصحاب تعري رمش به . فمريد
 طرابلس ، وأبهم إليه الأمير طرعي بن صفق سفير التركمان
 فلما قارب مدينة طرابلس لم تثبت الأمير جليلان ، وخرج منها نحو الرملة ،
 وقد جاء في سيره حتى دخلها في السادس يوم فدخل تعري رمش طرابلس

(١) في نسخة في القلعة . والمقصود بالقلعة أهل القلعة .

(٢) في نسخة في هـ تبه .

في عشرته ، و أخذ من أديها مالا كثيراً . وأما جنات فإنه انضم إلى من بالرملة
من الأمير أبسال الأحرود نائب صناد والامير ذوق والابن ،
والامير طوخ ، زى ، ابن عرد ، وكثير من دعوى السلطان له .
بعد تجهيز المعسكر بين يديه سروراً . وكان الذي قدم إلى الخبر احمرتمش^(١)
دوادار الأمير حاكم فحلح عنه في يوم الأحد تسع عشر . واستقر
دوادار نائب ، عوضاً عن الأمير مودون النوروزي .

ولم يبق قدم الأمير حاكم للمودودي رأس قوية المتوجه لتفليد قاضي
الحمزوي بياطة طربلس ، بعد أن وصل إلى الرملة . ولم يتمكن من الوصول
إلى حمه . وكان عند قلوبه شروفاً لما بعدها ، فإنه زعم أنه ظفر مكتب
جماعة من الكهنة وغيرهم ، في التأثيرين بلاد الشام ، أوقف عليها السلطان .

وفي يوم الإثنين ملحه عمت الحنيفة بالتصير على العادة ، و دخل
الناس في دورهم . فتح السلطان أن الملك العربي قدم من دور بالفتنة ،
دشند قلته وتزايد اضطرابه ، واستدعى^(٢) الأمراء والمبشرين ، وأعد بهم
بملاك الحاج الناس . وكثرت أقويهم . وروفاً وقوع هذه كبيرة . وكان
سبب ذلك أن العرب لما جمع أهل في بعض دور الفتنة من داخل باب
السراة حيث سكني الحريم السلطاني . وأقرت عنه دأته بقي ربه من
صعده . ومعها عدة حواري للعرب . ما بين سرلوي له وخدم . وهكذا موضعه
من التردد إليه . والإقامة عنه . ما أحت . وكان المأمم بأمره في قبض
مكتب له عن السلطان من خم ودجاج وأور وحوى في كل يوم ، وما فرض^(٣)

(١) ما بين حاصرتي مناطق من ب .

(٢) في قسطنطينية ، في قسطنطينية .

(٣) في نسخة دولور .

له من زواف أبيه في كل شهر . طوائفي من عتده اسمه حوراء جناب هندي ،
لم يبيع العشرين سنة ، اسمه صندل ، فيه بقصه وكاس . واحتوى على جميع
أحواله لانفراده مخمسه . وكان شاع غير مرة الإرحاف بكحل العزيز وبنقله
إلى الإسكندرية وهو يحسب العزيز بذلك ، فبرئاع له إلى أن أشهر أن بعض
انقصاه ألقى بأن في غل العرب حقن الدماء وصيانة الأموال . فلم يظن صندل
صبراً على كتمان ذلك وأكثر من الغناء إلى العرب وترويعه . ونحس القرار ،
إلى أن انقلب له ^(١) وكان للعرب طبع أيام أبيه فادخله صندل في إخراج العزيز
فوافق على أنه يهض ، إخراجهم . وسرعت حواري العرب في نقب موضع من
السداد تمساعه الطبخ من حرج . حتى سبأ هذا ، وصندل يحدث جماعة
من الأشرية في الضياع معه إذا خرج ، وذلك أنقصى مرادهم وعابته أمهم
فدعوا ^(٢) لذلك ، حتى كان وقت الإفطار في ليلة الإثنين . والناس في شغل
بأكلهم ونعم الطبخ من خارج القبة . فخرج العرب عروفا مكشوف الرأس ،
فألبسه الطبخ من خلفه ثوبا مملوءا بالناس ، وصواد القصور ^(٣) وجن على رأسه
قمرأ ، وحمله على داء وعاء فيه طعام ، بعد أن عبر بحسن وجهه وبياض يديه
ورجله بصواد القصور . وخرج وهو معه . كأنه من حبة صندل المطبخ . فلم
يظن أحد له ، حتى خرج من باب القبة ^(٤) . وقد خرج الأمراء من القصر

(١) في نسخة ف . المثل له .

(٢) في نسخة . أقصا .

(٣) يقابل القصور بالرجل ، إذا أوردته . فان ضاعف أمرك بمساج (سداد عرب) ، وفي نسخة ف .

ولما كملوا لذلك يوهو تحريف .

(٤) في نسخة ف . القصور .

(٥) في نسخة ف . يمس .

(٦) في نسخة ف . القلة .

من عبد المسلمين . فصرف الطابع العربي صفة مسكدة وحادة به . ليرد
بذلك الوجه . فبني بين الأوامر على تلك الهيئة إلى أن يرد من باب القعدة ،
فإذا صعد . وصواعك رددت . وأردم في آخرون من الماليت غير
كثير ، ففواصة : ومتوا به إلى دار معصوم . وكما في ظن . وروى
وداده وجواربه أنه قد روى من القعدة نخل كما سكة ومسدك أبيه مستعاب
به . فإب عازب بهم ربما يتوجه إلى الشفاء . فمما لم يرمهم ما كن
بؤس أريد أن يعود إلى موضعه . ولنه عازب . فثم مكروه . وقام طوعاً في
معه من الوجه إلى الشفاء . والبره أنه يمضي إلى دار القعدة ، وأن من
هناك من الماليت لأشرفية . في التحريفة لكتاب هوارة . وهم سبع مائة
فروم . ومضى من ليته . فكان من أمره ما سيأتي ذكره . إن شاء الله
وتعالى .

وايضاً في الخبر — هو وطواشيه حشد المسلمين ومملوكه أردم وطاحه
وصار يتقل من موضع إلى موضع . والتموه في ضلله . فموت به في مدة
بحدته أهول وشدة . حتى تمس عدة فمات . إن شاء الله [تعالى]
شهر شوال . أوله الثلاثاء .

في ليلة الثلاثاء . كانت راحة حركات مرصعة . خرج فيها السلطان من
الدور إلى العصر واجتمع معه من ثقاته غير واحد . ومرج أيضاً أمر من
كان تحت القعدة . فجلس السلطان صلاة العيد بالعصر وهو على خوف ،
وقد وقف جماعة بالسلاح مصلتين على رأسه . حتى قضى صلاته . ثم صعد

(١) من مملوكي السلطان . فمات .

(٢) من مملوكي السلطان . فمات .

(٣) كما في الأصل . فمات .

(٤) ما بين مصر بين سقيا من راحة .

قاضي النصارى شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر - بعد ما حصل
إدماً - على كرمي ، فحطب وأوحز في حطته . كما أسرع في صلاته .
و هو بلا أن يرجع من الخطة إذ جاء البحر بأمر الأمير أيل رقد^(١) تسحب
ببلا ، فحطب الحطب وحن الأمور . وكان صلب ديث أن بفائدة المؤبدية
لم يكن لها في أيام الأشرف^(٢) رصبي كثير حظ منه . ولما مات . جاءت
للمؤبدية من الأشرورية . ونصمو إذ ذلك على الأمير نظام الملك حفيق ،
وعامرو بأمره . حتى كان من أمره ما تقدم ذكره . وأخرج الأشرورية إلى
السجن بالإسكندرية . وإلى الحجارة . وإلى الصعيد . فأحبوا بعد عزهم ،
وتضع جانبهم بعد رفعتهم . وصارت^(٣) لقبيدية هي أشار إليها ، ولهم
الحل والعقد . فجدوا في الإعراء بالعرير . حتى يستريحوا من الأشرورية .
فإلهم غير آمين من ثورتهم وإقتساعه العزيز . فلما غلب الأمير أيل الحكي
بدمشق . ودعا للعرير . وحلف أمراء دمشق على طاعته - وكان الأمير
نعمري رخش أيضاً [ممن] عين إلى العرير^(٤) شق ذلك على المؤبدية وعامرو
أهم مفتولون شرطة . إن كانت للعرير دولة فأحدوا في التحركات على
دعته . حتى لم يبق له إلا فرغ سمر رمضان أمضى به ما أرادوه
فقر العرير لما حاصر فله من الخوف الشديد وعذاب الأمير أيل أن ينهم
به . واجتمع عنده في ليلة العبد عدة من الأشرورية . فم يمدح بشيء^(٥)
لخوره وصعب منه . وتركهم وخرج من حجاب دهره على بعض في ظلام^(٦)

(١) من دول مصر تحت و ب و . بعد من أ ب

(٢) في نسخة . الأميرية ربي .

(٣) كذا في أ ب و في نسخة . واضع حله

(٤) من دول مصر تحت حافة من نسخة ب

(٥) كذا في أ ب و في نسخة ب و ح و د

(٦) في نسخة ب و خوره

الملك ثم رل عن العمل . ومضى عن قديمه . فلم يعلم خبره . فالتابع
بسلطان نفسه ، أمر فردي بالله مرة أن لا يتجاف أحد من المهابث
عن الخدمة . وهدد من تخاف بدميل . ومضى عن جماعة من المهابث
الأشرية ثم ودى أيضاً بإصلاح الدروس والدروب وغلظهم أبواب دورهم .
وأن لا يخرج أحد من الشوارع بعد عشاء لآخرة . وغاقت أبواب القاهرة
قبل عادة لإغلاقها من الليل ، فكانت ليلة هذا العيد ويومه من الأوقات
الكيدة ، حتى كأنه ليس بعيد .

وفي يوم الخميس ثلثه حلق على الأمير تملك من تملك ، واستقر أمير
البحر ، عوضاً عن أسال . وحلق على فراحا^(١) أبواب . واستقر في ولاية
الآخرة . عوضاً عن علاء الدين علي بن محمد^(٢) [بن] الصلاوي . فاشترى الولاية
بمئبر . وحلق على الأمير ممشق^(٣) : واستقر في نيابة [العلقة]^(٤) .
وفي قبض على عدة^(٥) من الأشرية .

وفي يوم السبت لثلاثين من ربيع الأول كتاب الأمير خطب نائب طعة حلب بكسرة
تسمى ممش . وخروجه من حلب ، كما تقدم ذكره .

وفي يوم الجمعة رابع سار عسكر من القاهرة تريد حديد على سبيل
لارساء . يريدون إخلاء العربية ، لمسلك الأمير فراحا^(١) الأشرية .

(١) ما بين حاصر بين سلق من ب

(٢) في حصار ب : فشق وهو مخرم

والمقصود الأمير ممشق أو ممشق بن عبد الله النوروزي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ . انظر الصورة التاسع
للسلاوي ج ١ ص ١٧٠ ، والمجلد الثاني لأبي الحسن ، ترجمة صاحب بن عبد الله

(٣) ما بين حاصر بين سلق من ب

(٤) في نسخة ب : حنة

وفي يوم السبت خامسة أحدث حيون الأمير أركناش ^(١) صاهري أنمو دار ،
وعزل من الدوق حارة الكبرى ، وأخذ إقطاعه ، وأخرج من ديره ، وأحدث
خيول الأمير قراجا ، وإقطاعه ، وشور غلاله ،
وفيه قتل العسكر الموجه على الأمير قراجا ، وحمل في الحديدة إلى
الإسكندرية ، فجن بها .

وفي يوم الإثنين سابعة ، وحى بأن من وجد أحداً من عرماء اسطان وطاع
به منه خمس مائة دينار وإقطاع . ومن عمر عليه أنه حتى أحداً منهم حل
ماله ودمه ، هذا والمؤسسة قد جردت للنحس عن العريز وعن أساب ، وعن
لماليك الأثرية في جميع لأدكن وقصر على العاجات ، حتى دلوهم على
أماكن بعضهم . وصاروا يكسبون الدور ، والقرى ، وديرت النصارى ،
واليساني ، وصوتى التهره ومصر . وعزوا بالليل في الأرقه مسكرين
إلى صرطاك من أنواع القحط والشميش فاسم صارو هم الدونة في هذه
الأيام الظاهرية ، وفيه حر القاتل .

وإذا بنحو الإنه أناساً لسعيد فاتهم مهاد

وفي يوم الثلاثاء ثامنة . أجمع باقطاع الأمير قراجا على المقعد الصاهري
محمد بن السلطان ، وبقطاع الأمير أركناش الموانار على الأمير صاهري
الطبرى ، وبقطاع الأمير أسد على الأمير جرباش فاش من عبد الكرم
أمير محسن . وأجمع باقطاع جرباش ^(٢) هذا على الأمير شافى بك ^(٣) صاهري

(١) في نسخة ف « الحضر » وهو تحريف .

(٢) في المراء « صرطاك » - أمير من بلاد مصر (ج ٧ من ٧٦ - طبعه ك. بهوانيا)
وكذلك ترجمته في نسود الكامع سنة ١٠٥٠ (ج ٢ من ٦٦) . وأصل المهاد في المراس (رحمة
جرباش بن عبد الله)

(٣) كذا في نسخة أ . وفي نسخة ب « شافى »

(١) ملطرا ، واقطع شاذى ملك على الأمير جرباش كرت شمدى . و«قصع»
أسدما الطيارى على الأمير دولات^٢ دى الساقى المؤيدى ، وهو حشره من
جمراتهم .

وفى يوم الأربعاء تاسعة دوت الشانر برود البحر من نائب مرة
بمقدم الأمير برسيلى الخاحب بدمشق ، والأمير أنال الششاني إلى
الرامة مغاريف لأبيال الحكى . ثم ظهر كتاب هذا البحر . هذا والأشرفية
ينص عليهم وتناسق جديهم ويعلم إلى الإقطار السلطاني . وكتب إلى
بالعمال بأخذ الطرقات عليهم برأ ومحراً .

وفى يوم الخميس عشرة بر الأمير أقفا التمرارى نائب الشام من معه
إلى الريدانية خارج لفخاهرة .

وفيه خلع على الأمير تمار أمير أحمور ، واستقر أمير سلاح ، عوضاً عن
الأمير يشيك انغرد إلى بلاد الصعيد ، وأمرل من الإصطبل ، وسكن بالحراقة
مكانه مقام مصرى ، محمد^٣ ابن السلطان . وكتب للأمير يشيك باستقراره
أميراً كبيراً ثالث المكار . عوضاً عن الأمير أقفا التمرارى نائب الشام .
وخلع على الأمير قراقجا الحسى رأس نوبة النوب ، واستقر أمير أحمور ،
عوضاً عن الأمير تمار . وخلع على الأمير تمارى نائب الإسكندرية
- كبار - واستقر رأس نوبة النوب عوضاً عن قراقجا الحسى وخلع
على الأمير تبرى ردى التودى حاجب الحجب ، واستقر دوا داراً كبيراً ،
عوضاً عن أركامس الظاهرى ، مبشر الدوا دارية منجر ورفع راند .

(١) ما بين حاصر بين مناطق نسخة ف

(٢) نسخة أول دولت يلى

(٣) ما بين حاصر بين حيث في ه ومناطق أ ، ف

وحلج على الأمير دولات باي المؤيدى السيفى أحد أمراء الطلحجاء ، وأمير
أحور ناي ، واستقر دودراً ثانياً ، عوصاً عن أسدما انطيارى ، وحلج
على الأمير حردش كرت رأس نوبة واستقر أمير أحور ناي ، عوصاً عن
دولت باي .

وفيه قدم الأمير يونس المؤيدى من دمشق ، هدراً من أبال الحكى ،
مكرم وأنعم عليه .

وفى يوم السبت ناي عشرة استقر الأمير أقدح حمزى ، نائب السليم
بالمسير من الريلانية .

وفيه رى ور المدين على بن أحمد القسوقى إمام الأشرف برسوى إلى
دمياط

وفيه دقت البشائر ، لورود خير سار .

وفى يوم الأحد ثالث عشرة كان مسير المسافر الخمسة بالرملة ،
إلى جهة دمشق .

وفى يوم الإثنين ريع عشرة ، استقل الأمير فراقجا الحصى أمير أحور
ومقدم معسكر بالمسير من الريلانية بمن معه من الأمراء والمالكة ،
وعدهم سبائة وخمسون فارساً .

وفيه ورد الخبر بأن أبال الحكى قرر محبته إلى طاهر مدينة دمشق .
فما كان يوم الخميس ثالث شوال هـ ٨٤٢ ، عزم على الخروج من المدينة
إلى الحميم لينسحب نحو الداهرة . فركب عليه من أمراء دمشق الأمير برصباي

(١) وسمعه ، حردش باي .

(٢) رى سجد ، بير .

الحاجب ، والأمير قابلي [البهلول^(١)] الأناك في علة أمراء ، وقائمه
 خروج المدينة ، فقاتلهم وهرسهم . ودفنوا طريحاً ، فلهزمهم بعد وقعة
 أخرى . فامتنعوا بالعدة . وقد حارح^(٢) منهم جماعة فأنحد خيولهم وأموالهم .
 وبرز سبيلان وأبطلن بالحركة السمر . وسبب هذه الحركة أنه كتب منقذات
 سلطانة إلى أمراء دمشق . وظهرت إلى الأمير خسكلدي نائب قلعة صعدة ،
 فبعث بها على [بند^(٣)] صراني إلى مياه النديين محمد بن نجم الدين عمروس
 حتى كتب أمر . فمر بها في الأمراء وسببهم حتى وافقوه على الركوب
 على أبدال بالحكي وأحدده . ثم استقى من ليته ، فركبوا هم من العدة ، وكان
 من أمرهم ما ذكر .

ولما ورد هذا الخبر تنصرت من له نصر بالأمور ، وإطلاع
 على أخوان الوجود . بأن أمر أبدال بالحكي لا يتم ، فانه أخصاً الراى أولاً
 تنصرت على الأمراء لظنه بهم السوء . ثم إطلاعهم والركوب إليهم . حتى
 إذا أمكنهم المرحه ونوا عليه ليعاوه . فكاتب به عليهم ، وثلى بفتح ملك
 لا توافقه أخوانه هيات ثم هيات ، لا يكون ذلك أبداً .

وبه ورد الخبر بأن الأمير يشكك بالسكر - أبيت بالسكر - انتهى
 من معه من الأمراء والمناثيق في طاب هوارة إلى مدينته إستان ، فلم يقع بهم
 وأنه رجع بالسكر إلى مدينة هو . فقدم عليه عدة من المشايخ الصالحين^(٤)

(١) ما بين عامين - سنة ١٠٠٠ ف وسنة ١٠٠١ ف أصدر أيضا النجوم الزاهرة لأبي الحسن (ج ١٠ ص ١٩٠ - نسخة كالشورب) سنة ١٠٠٠ ف لا مدهى إلى أبو بكر بن سامري الباهلاني - أثنائه
 - سنة ١٠٠٠ ف

(٢) كذا في ١٠٠٠ ف - وفي نسخة ١٠٠٠ ف - وقد - - سنة ١٠٠٠ ف - وهو تحريف في النسخ .

(٣) في نسخة ١٠٠٠ ف - كذا .

(٤) ما بين عامين - سنة ١٠٠٠ ف - وفي نسخة ١٠٠٠ ف

(٥) كذا في ١٠٠٠ ف - وفي نسخة ١٠٠٠ ف - المشايخ والصالحين

ومعهم طائفة من مشايخ هوارة - راجعين في الطاعة - وحلفوا على ذلك
وأنه قدم على المعسكر في يوم الأحد سادسه طوعان الرردكاش أحد
البنوادارية ، ودعا المعسكر إلى طاعه الملك العزيز . وانضم بهم بصرته . فانه
أخرجهم من حيث كان مهيوماً ، ونزل من القنمة : واجتمع عليه جماعة من
محبائه . هم وافقوه على ذلك - وحلفوا أنهم مقيمون على طاعة السلطان .
ومدت لسمائر لملك . وجمع على الواصل بهذا الخبر ، وأحسب يحمل طوعان
في الحديد . وكان عند وصل الخبر من ذلك متوجه طوعان هذا إلى بلاد
اصميدة ، وكتب بحملته .

وعنه كتب [توفيق] مسترير أبي القسيدات بن ظهيرة في حصنة
الحرم . عروفاً عن أبي اليمس [بن] النوري قاضي مكة ، وحضر إليه .
ثم بطن ذلك ، وكتب مسترير أن اليمس في الخطاية مع وظيفه المصنف .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرة ورد الخبر من الأمير يشك بأنه قد
على مدينة سيوط . وأن يونس الخناصكي ورد عليه عرسوم شريف يتضمن
بعض عن طوعان عاصد العزيز . وأن الماليت ميمكوه من ذلك فكثر
القلق لورود هذا الخبر ، وخصي الناس وقوع القشة . طناً بالاشرفية أنهم
رجال وإذا هم أشبه بريات الخصال .

وعنه قدم فرد الشريف بركات بن حسن بن محمد أمير مكة - شرف
الله - وهو محبة فراس وطواشيان . وخاريتان ، ومائة شاس ، وقطعتا

(١) في نسخة ب ه هي

(٢-٣) ما بين حاسر من ساطع بن محمد

(٤) تعجل على بيجر ، والأحبال في الخليل - وانصرد في طرد الداء (ل)

(العرب)

من الوباء شديداً في سرعة الموتان الوحي [السرعة] ، وكثرة عمدة الأموات لا سيما في الأطفال والعبيد والإماء ، بحيث مات من قرية واحدة مائتا صغير من أولاد أهلها .

وحسن : تنحرف في الإمكانيات صيق شديد ودلاء عظيم . سبب روى السهل السلطاني عليهم . ونزل بأهل القاهرة ومصر خوف شديد سبب إحتفاء الأشرية ونظامهم ، هذا طريق جهة من الجهات حل بأهلها من أنواع البلاء ما لا يوصف من ألتب والمه والفتوى والعرامة . سوء واحد المطاوب أو لم يوجد ، مما بقي أحد إلا وحامر منه الحرف خشية أن يريه عدوله أو حاسه لدعته أنه أحق أحداً من الأشرية . فلا تروى المؤامرات في أمره ، ولا كتمه ، بل تطرقه بته ونزل به فجأة ، وقد تبهما من عوغاء العامة عند كاخراذ المنتشر . وتهجم دره وفور من حوله ، ويكون شيئاً مهولاً . وكثيراً ما صعد ذلك فلم يحسوا شيئاً . وكان من البلاء ما كان ، حتى أنه هجم بعض المدارس ، وسبت ، وكسر أبواب بيوتها ، وبنش قبر كان بها ، فلم يوجد بها أحد . ومع ذلك كله فالغلال ترمى على الناس من الديوان ، فلا يقدر على دى الخاء ، وبذلك الضعيف من كثرة العرامة . وفي يوم السبت التاسع عشره برز المحفل إلى الريداية خارج القاهرة صحبة الأمير ندى المستقر حاجب الخجرات في حنة من المماليك السفانية . ثم تبعه الخجرات شيئاً بعد شيء .

(١) ما بين حاصر قبر ساقط من آ ، ف و ملكت في به .

(٢) ما بين حاصر قبر ساقط من نسخة به .

(٣) في نسخة به وودلو .

(٤) في نسخة به والخجرات .

وفيه ورد الخبر بالنفس على طوعان أنوردكاش وحمدى شديد ،
 فقدم في آخر شهر . وكان من خبره أن الأشرعية من حين كانت وقفة
 قوقاس لم يزالوا في إقباله وتقدمت المؤيدين حاجهم - كما تقدم ذكره -
 فأخذوا في التدبير لأنفسهم بغير معرفة ولا حظ بسندهم . وأخرجوا من
 من مواسمه . وأصابوه . ثم قاموا مع الأمير أيبك ليؤردوا دلا . هذا قدس
 بهم لعدم تحفظهم وقلة خبرهم . تساقوا من دار أيبك وقت كاد يتركهم
 من السطاب . عما وصل صوغان من عند العرب لم يحسن التعرف
 فيما انتدب به . فانه اشترى في سيره . ثم لما وصل إلى من قدامهم . أنهم
 الملبث بأن العرب خرج من محنة وبل من التلعة . وجمع عليه يوم
 وثمة محاصر تالعة فأحركوه . فبيع هذا القول منه حفاظهم وحرك كوامهم .
 هذا وقد صبح نص يشهرته في منه توجهه من عند العرب إلى أن وصل
 إلى الملبث . وقد بيع السلطان حرة ومروءة بالبلاد في دارها
 في سمره . فكتب بالتمس عليه . فلم يتركه الطلب حتى وصل وروج عن
 أصحابه بما لا حقيقة به . فبادر الأمير بشد بمصالحه السلطان بحرف صوغان
 ثم ترادف كتب السلطان وأخبار المسلمين بحسب به كذب طوعان ، وأن
 العزيز مخفى والمواقع تكبى عليه : فاحل ما عقد طوغان في أنفس
 الملبث ، وأثبت ما كان [قد]^{١٣١} أوقفه بأيديهم . هذا وقد وجر من
 أسبوط يريدون القاهرة المذكورة بالعرب بزعهم . فل زال الأمير يشيك
 بسببهم ويخونهم حتى أسلوه صوغان بسد بناء وامسع ، أنصى به
 - وهم - أن جمع عليه انكشف بالوجه القبي وعده كثيرة من عربان الطاعة

(١) نسخة لا للؤيد .

(٢) حزين حاصر قبل ساقط من نسخة .

(٣) حزين حاصر غير ساقط من نسخة .

وهم بمحاربهم ، فلم تكن لهم طائفة بمحاربته . رتب لهم عساده ما يروا عليه
أمرهم . فأدعوا عد ذلك . وقادوه برعته حتى حمل في الحسد^(١) ،
[ورجعوا] مع الأمير بشيك إلى ناحية حرجا . فبطل ما كانوا يعملون ،
وانه لا يصلح عمل الله لادين ،

وعند م وصل طوعان تول عقوبت المؤمنين . فمافوا ولا كموا ،
بن أزلوا به أنواع العذاب المتاع ، ما بين ضرب وعصر وغير ذلك ،
حتى أشعل على الموت . وعوقب معه ثلاثة نفر . فاجتمع من إفرارهم أن
إبراهيم نطرح لما أخرج العزيز بعد الضرب برل من موضع ما^(٢) فصع تحت
المنعة . وقد اجمع عليه عدة من المماليك فيسيروا به إلى القس^(٣) . ثم
انصرفوا عن هذا الرأي [وتوجه] طوغان ليأتي بالمماليك من الصعيد .

وفي يوم الثلاثاء [ثاني] عشرينه أخرج طوعان محمولا ليعمره عن الحركة
من شدة العقوبة ، حتى وضعت يات السلسلة . ومن تعجب أن طوعان هذا .
مات الأشرف وهو من حمة الرردكاشية ، فاستحال على حشدائيه وحصار
في حمة الأمير أيتال ، وانسحب معه إلى السلطان ، وهو إذا ذلك أمير . واحتضن به
فعله من بخله السوادارية . ثم استحال على السلطان ، وأخرج العزيز ، فكانت
مبته على يده . هذا ، والبلاء يشتد على الناس بسبب إليه بر ، فتخص على حاجة
وسجن حاجة ، وعوقب كثير من الناس ،

(١) ما بين حصارين مائة من نسخة ب .

(٢) ذكر العزيز بعد في رواية هذه أن وضع حمار أسباط الأتربة فتح نصب
بها الطين .

(٣) ما بين حصارين ستقط من نسخة ب .

(٤) في نسخة ب : حشدائيه .

وفي هذا يوم استقل الركب الأول بالمسير من مكة الحجاج بعد ماة ثلث الحجاج ، ثم استقل الحصن بالمسير مع أمير الحجاج سقية الحجاج في يوم الأربعاء ثالث عشرينه :

وفيه قصص على سر السديم الخبيثة نادرة الزمير ، بعدما كاس عبها هامة بيوت ، وعوقب جماعة ثم قضى على الطوائف صنادل الهدى ، فتحقق منهم أن نمرير وأبنا لم يخرجوا من البلد ، وأن الذي أشيع بين الناس من توجيهها إلى الشام كذب ، وأن الزمير لم يجمع مع أسنان^(١) ، وأنه كان هو ، وصندل هذا ، وطاحته إبراهيم ، ومما ركه أودمر - مبر زيادة على هؤلاء - يستقل وهم معه من موضع إلى موضع وأن صندل فارقه من أربعة أيام ، وقد طرده أودمر المذكور فجمع إليه العزيز حسين ديناراً ، فأنصرف عنهم ، وصار يردد إلى بيوت معارفه في رى امرأة ، فلم يؤوه أحد حتى دخل على بعض معارفه في الليل فآوته حتى أصبح . فقل زوجها عليه حتى أمسك وعوقب^(٢) ، ثم سجن . وطلبت حبيب معل بنة لارزى نادة العزيز ، فسلمت لها من غير عقوبة ، فقامت عسدها . وقبض على مرصعة العزير ، وعلى زوجها ، وبعض أقارب روحها ، وعلى جماعت من الرجال ، والنساء ممن كان من جوارى الأشرف^(٣) ومن معارفهم ، وعمن أنهم بأنه معرفة لإبراهيم الطباخ . وتعدى الحان إلى مرأه

(١) كما في أ ، ف . وفي نسخة ب : لم يجمع هرد أبنا . . .

(٢) في نسخة ف : لا يقتل .

(٣) في نسخة ب : وأنه صندل . . .

(٤) في نسخة أ ، ف : ظم يؤويه دور نسخة ب : ظم يؤويه .

(٥) في نسخة ب : ملك .

(٦) كما في نسخة ف : وفي نسخة أ ، ب : جوارى الأشرف . أنظر أيضاً النجوم الزاهرة في أخبار ملوك بني عباس (ج ٧ ص ٨٧ ، طبعه كتيغوري) حيث جاءت العبارة : والفلسه من كان من جوارى الأشرف .

وفيه قدم من الصعيد بصصة عشر رأساء، علقب على باب العصر وذلك أن
 الأمير يشبك لما تبص على طوعان. وبعث به كما تقدم ذكره، رجع عن معه
 من أماليك ولأمراء بخارية هواره فبعثهم على ناحية ربيع في إحدى عشريه،
 وقتلهم وهرمهم. بعد ما قتل منهم مائة وسين رجلاً. وأخذ لهم مائة فرس.
 فجهز [من] رؤوس أضياعهم ستة عشر رأساً هذا وقد حربت بلاد الصعيد،
 ورعبت روعها. مع ما في أراضيها من الشراقي، وأكل الثمار الكثير جداً.
 معظم الرعب - وهلم الحرب للحواليب.

وفي يوم السبت مئتين عشرينه خلع عن الأمير صفى الدين جوهر أخاندر،
 واستقر رماه الآدو السلطانية، عوضاً عن الطواشي فيروز مصافداً بخار سدريه.
 وفي ليلة الأحد سابع عشرينه قبض على الملك العربي. وذلك أنه صاقت
 عليه الأماكن لكثرة ما يكبس عليه، وهو يتنقل من موضع إلى [موضع] آخر^(١٣)
 ومعه أردمر شاد شراب حادته، وصديق طواشيه، وإبراهيم طراديه. فطرد
 أردمر صديق الطواشي ومارال به حتى عارفهم من أربع ليال. ثم طرد الطواش
 والبعد هو والعربير فيقال أن العربير بعث إلى حالة أخى أمه، واسمه بيزرس
 - ليحتي عنده، فواعدة على أن يأتيه. وخاف عاقبة أمره، فأعسم حار له
 من المؤبدية - يقار له بلبية رأس توبة، بأمر بجى العربير، وأنه يتبعه. أن

(١) ابن خلدون، حاشية من نسخة ف.

(٢) كتابي ١٠٠٠ في ختي ب، ف، هـ، س، ع.

(٣) د، هـ، س، ع، ف، ر، حاشية من نسخة ف.

(٤) د، ف، ١٠٠٠ في نسخة ب، شاد شرابيه، و، نسخة ف، شاد الشرابيه، هـ،

(٥) ك، د، ف، ١٠٠٠ في نسخة ب، أمه، هـ.

(٦) ك، د، في نسخ المخطوطات، و، السجود، لآخره، لأن الخمس (ج ٧ ص ٨٨ - طبعه كالمعروف).

(٧) د، ١٠٠٠ في نسخة ف، أنظر ترجمته، لآخره، في نسخة د، (ج ١ ص ٢٨٧).

ورجده مع العرير ثمانمائة دينار دفع السلطان منها إلى بلسه خمس مائة دينار ،
ولما وكنه الذي عاونه في القبض على أودمر مائة دينار ، وفرق باقي دنت .
ورفع^(١٢) عن العرير ما كان عليه من الثياب المغربية ، وألبس من ثياب السلطنة
مما يليق به ؛ ووعده بولاية بالمرّة طليحانة .

وعندما صعد العرير إلى القلعة دقت البساتر ليلا ومن العاد ، وركب الأعيان
لتهنئة السلطان ، فإنه وأتباعه من أهل الدولة كانوا في قلق رهبة وخوف شديد
لأن داحهم من عود دولة العرير يخرجون في دمشق وحلب عن طاعة السلطان ،
وقيام الأسر في بلاد الصعيد ، وكلهم جمعوا في طاعة العرير . واتفق يومئذ بتصره
من يشاء ؛

وفي يوم الأحد هذه ، توجه حشم ناولندي إلى أيلاد الشامية وعلى يده
[عدة من آلات سلطانية بالشارة بالقبض على العرير .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرينه أحضر بالأمير أبنان السومكري^(١٥) الأشرقي
وذلك أنه مران محتفيا حتى ظهر للعرير ، صوته الخدع التي جودع بها ، من
شده عليه وسط عنده في أحده . ودخل عشاء على الأمير حرماتش فاشق أمير
مجلس ، واستجار به ، فأحاره . ووجد على أن السلطان يقبض شعاعته ثم صعدته
من العبد ، وقد بحث يعلم السلطان . فعند ما وقع في قبضة السلطان ، أمر به

(١) في نسخة أخرى : فـهـ على القبض .

(٢) كذا في الأصل . وفي نسخة أخرى : ورجع من .

(٣) في نسخة أخرى : ورجع .

(٤) ما بين حصرتين سقط من نسخة .

(٥) في نسخة أخرى : السومكري .

(٦) في نسخة أخرى : والدي .

فقد وسجن حتى يحسن إلى الإسكندرية ، ولأمير حرباش يكرر تقبل سد
السلطان ورجله في أن يشعه فيه ، فلم يفعل ، وأخرج ، في يومه إلى الإسكندرية
فسجن بها .

وفي هذا الشهر قدم ركب الكروور برفيق كبير وتبر . مسر أكثرهم
إلى الحج ، بعد ما دعوا الرقيق ، فهلك أكثره عند من اشتراهم .

وفيه ظهر في السماء كوكب له ذب نحو الدراعين ، وكان يرى هشامعده
كواكب وج السرطان ، فأقام أياما .

شهر ذي القعدة ، أوله الأربعاء .

في ثابيه خلج على مياه الدين محمد بن نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر^(١)
بدمشق ، واستقر في قضاء القضاة الشافعية بدمشق ، عوصد عن نقي الدين أبي
بكر بن قاضي شيه ، مع ما يله من كثرة السر . وذلك أن الأمير أيسل الحكيم
لما نذر بدمشق ، قبض على ابن حجي ، وأخذ منه مالا ، فكتب إلى ابن حجي
حتى فرق اللصعات السطانية في الأمر ، وكان من ركوبهم على النائب ما كتب ،
وعمر ابن حجي وقدم القاهرة : فحوري على ما كان منه ماضاة اللصاة إليه^(٢)
بسفارة حميه المقر الكائن محمد بن المارزكي كاتب السر . وعنايه عظيم السولة^(٣)
زين الدين عبد الباسط [به] .

وفي يوم الأربعاء ثابيه دقت المنابر عند ورود كتاب الأمير الأيعاحاج
عنه ، يتضمن قتال عساكر السلطان الأمير أيسل الحكيم . في يوم الأربعاء^(٤)
مستملة ، بالقرب من الحربة ، وانتهزاه .

(١) في نسخة أ : في ثابيه ، وهو تحريف .

(٢) في نسخ المخطوطة : حمراء .

(٣) ما بين حاصرين مائة من مائة .

(٤) في نسخة ب : عسكر .

وفي ليلة الأربعاء المذكور في تحرير من خمسة بالذبح من قاعة السواميد
إلى سجن مبيت في الخوش تحت المدينة «إلى أن سميت حادثة» ووكي «من
نظرة» ووسع من جميع شملته .

وفي يوم الأربعاء هذا أحد ما كان يلهو به بالقاهرة من المواصل التي تشمل
على سروج وثياب وحش وهرش وأواني وغير ذلك، مما حمل على بيعه وسعته
هالكا، وفي قيمة تزيد على خمسين ألف دينار^(١) سوى خمسة آلاف دينار وجدت
له ثمنه مائة ألف دينار^(٢) وصري جواهر له قيمة عظيمة، وصوى حتى لا يساء
بكل وصيه وقيمه، مما كان لأمره .

وفي يوم الخميس ناسعدت الشاكر لورود احمر بمسك الأوبر أيل
الحكي . واستت قصدا اساطير في أهل الدولة بشروهم بذلك، وأحدون ممن
يأتونه مالا على علم الشرى، فمنهم من يمدى الشير^(٣) أربعين دينارا، أو ثقل من
ذلك وأكثر، وعلوا [مثل] ذلك في الليلة التي مضى على التحرير فيها، فكسوا
ملا جريلا .

وفي يوم الجمعة عاشره وردت مظلة الأمير أفعا التمراري نائب الشام،
ومطبات الأمراء بذكر راقعة [أربال]^(٤) الحكي . وملاحظا أن المسكر
المتوجهة من القاهرة . ولجميعه بالرملة^(٥)، ولوا في يوم الأربعاء مستهله بحركة

(١) مابين حاصرتي سقط من نسخة ب .

(٢) كذا في نسخة ب . وفي نسخة أ ، ب . خمسة مائة ألف .

(٣) في نسخة ب . والبشرى .

(٤) مابين حاصرتي صاعد ر ب .

(٥) مابين حاصرتي ماقبل من نسخة ب .

(٦) في نسخة ب . ومن الرملة .

الخرقة، وقد قدموا بين أيديهم جماعة لكشف الأخبار فحاجت كشافة وأحرقت
بقرب أيدل الحكى منهم، فركبوا وقد عموا جوعهم سنة أصلاب وهم
[الأمير] أقيما [المرري نائب] [الثام] ^(٢١) والأمير حطان نائب حسب، والأمير
أيسر لأحرود نائب صعد، والأمير طويح مري نائب غرة، والأمير خورغان
نائب الهندس، والأمير غرس الدين خليل المستقر في نيابة ماطية وصاروا
من معهم من العرب والعشائر ^(٢٢) حتى وصلوا إلى مصيق قرب الحرة،
وإذا شاعيتش أيدل حكى، وهو الأمير فاصود النوروري، ومعه نائب
بعلبك، وكائف حوران، ومحمد الأسود ابن القان، وشيخ العشير، وفروع
مذكرى أمير التركمان، وحلبي بن طورعي بن صقل صبر تركي،
وكثير من العربان، والجمع ^(٢٣) وألف عارسر فكانت بين الفريقين وقعة كبيرة
استمرت فيها الأطلاب ستة، وإذا بالأمير أيدل الحكى قد أضل، فركب أفعى
يقوم حتى أوصلهم إلى السجق السلطاني، ونحت الأمير قراق ^(٢٤) الحسي أمير أنخور،
والأمير تمر باي رأس [توية] [أنوب]، وبقية الأمراء المصريين وعماليت السلطانية
قتلوه وقاتلوه، وهو يقادهم مصغر ساعة، فهرموه بعد أن قتل جماعة من
العربيين، بقوى المكثرة بأذى على خمس مائة رجل، منهم الأمير صر عتمش
المستردود رحمت وجرح خلق كثير وعصى على محمد ابن الأمير فاصود،
وعلى الأمير ثم الهلاي، والأمير بخاير بنت القراي، والأمير بدم صوي، في

(٢١) ما بين حاصر تيم ساقط من ب

(٢٢) كذا في نسخ المطبوعة الثلاث، و النجوم الزاهرة لأبى الفتح (ج ٢ ص ٩١ - طبعه

كا- قورل) « قرب الحرة »

(٢٣) في نسخة « والجمع ».

(٢٤) كذا في « ويخترا » ب « ونحت ».

(٢٥) في نسخة « قراي »

(٢٦) ما بين حاصر تيم ساقط من حصار

للمعدرة يرمون بها الناس وقومه . ووجهوا أيديهم فقتلوا ناسا وانه وجماعته .
وهم خمس مائة أو مئتين . بعد ذلك ولا أمر سلطان ولا حاكم ، ثم ينتطح
في قتلهم عيران ، ولا تحرك لهم اذن . فكان ذلك من اخو دث الشعة :
وما أراه إلا أمراً له ما بعده ، والله عاقبة الأمور .

وفي هذه الأيام رسم يعقوبة الأمير جكم خان العزيز في سجنه بالإسكندرية
حتى يعترف بمحصل العرب في أيام أمه من إقطاعه ومن حمايته ومسأجراته ،
ومن الهدايا والتقدم التي كانت تأتيه . فأجابهم عن ذلك . ورسم يعقوبة للأمير
يخشى بك بالسجن أيضاً . وذلك أنه لما كان في التجريد ببلاد الصعيد أيام
الأشرف ، حصص عليه أنه سبب بعض من يلحق أنه شريك . فلم مات الأشرف ،
وأمرل الأشرف من العاهلة - كما تقدم - أرادوا أن يدعوا على يخشى بك
عبد القاصي المالكى بأنه سبب أن الشريف بريق دمه ، فبادر حتى حكم قاصي
شاهي بقتل دمه . فطمأن لذلك ، فلم يتركوه بعد سجنه . وأرادوا قتله ،
فأوحوا ، فمصب بالمساكني ، وسمع إليه عيه . فلم يمس قتل بناء على أن هذه
الدعوى هي التي حكم فيها بقتل دمه . ودرعه في ذلك قوم ، ورعوا أن الدعوى
التي حكم فيها بقتل دمه غير هذه . وكثر الاختلاف في ذلك ، وعقد فيه مجالس
والعرض قته ، والحكم الشرعي بذلك . ثم ينجه ، وتماهى الحال في ذلك عدة
أشهر . ثم تمركوا بقتله ، واستألفوا بعض من تمسح وتمصلح من المالكية ، حتى
أقنى بنتاه . وأريد من القاصي العمل ببناءه ، فلم يتجسر على الحكم بالقتل .
وجرت أمور آخره أن قيل بموضع حكم هذا المفتي حتى يحكم كما أقنى بقتله .
وكي لمسا قبل له ذلك ولم تقدم عليه ، وما وقع اليأس من قتله ببصانة الشرع ،
رسم يعقوبته حتى يعرف بحاله من الأموال ، فعرقب أشد عقوبة ، بحيث لم يبق
إلا إرهاب نفسه .

وفي يوم الأحد ثاني عشره كتب يقتل أيال الحكيم بسجده من قلعة دمشق
بعد تزيينه على أموانه ودخانته ^(١) وبقتل جماعة ممن قصص عليه في [الوقعة]
وفي ثالث عشره جمع على الأمير سرخون المعري. وأعيد إلى ولاية حمص
عوضاً عن محمد الصغير.

وفي يوم الأحد ثالث عشره كثير ^(٢) بتراصي الرراعات، وأن في ناحية الهندى
كانت للغيران حرب شهدها الناس. وقد مجتمع من الأميران محمد بن محمد
قتالا كبير. ثم تفرقا، فوجدوا في معركتهم من الغيران شيء كثير ما بين
مقتول ومجروح ومفطوح بعض الأعضاء. وأنه لمعهم أن ذلك كان بين الغيران
في موضع آخر. وعنى أن هذا منظر بمحدث ينتظر.

وفي يوم الأحد تاسع عشره وصل محمد ابن الأمير قصوه، فعنى عنه
بشعاعات وقعت فيه.

وقدم سحر بك الصاكر تزيهت من دمشق في حادى [عشره] ^(٣) إلى حلب،
بعد أن عاد الأمير طوغان نائب القلمس إليها، وتأنر الأمير أقبغا التمرارى نائب
الاشام بدمشقى. وأن لتوجه إلى حلب الأمير جلد نائب حلب، والأمير
أيال نائب صفد، والأمير طوخ نائب غرة، والأمير قراقجا الحسنى،
والأمير تهرباى. والمعمانيك السلطانة. وأنه قضى بدمشق على الأمير فرعلى
الذكرى، وشق [ها] ^(٤). وأن نقرى ترمش تولى على حلب وصحبته، والأمير سرعلى

(١) ما بين حمص وبين مائة من مسجده

(٢) في نسخة ف ر كثير

(٣) كذا في و و نسخة ب د ف و يوجد

(٤) كذا في أ وفي نسخة ب د ف ر كذا

(٥) ما بين - سرخون صاعد من مسجده

(٦) ما بين حاصرتين مبعث في قد وساقط من أ ب

ابن سفل سير ، و الأمير علي بن أيدل عماتهما من "تركمان" ، و الأمير
غادر بن دسبير بعريه من آل مهيا ، و الأمير فرج [و أخيه] إله هيم و لسي
صوحي ، و الأمير محمود بن الذكوى بعمانهم من التركمان و عائلة احميغ نحو
ثلاثة آلاف فارس ، في يوم الإثنين عاشر عشر شوال [أن تعري برمش]
نجيم الخيهرى و بعث عنة كبرة إلى حارج باب المقام ، فخرج إليهم الأمير
مرد پش نائب حماه ، و معه جماعة من أمراء حلب ، و من تركمان لخدمة ، و من
العلماء . فكتاب بينهم و قعه قتل فيها و حرق جماعة من التركمانيين و عاد كل منهم
إلى موضعه . ثم اتقى الجمعان في يوم الجمعة خمس عشر ربه على باب البرج^(١)
و اودلوا يوما و ليلة قذلا شديدا ، قتل فيه عنة من الناس . و حرق نائب حماه
و طائفة من أمراء حلب و جمع كبير من العامة . و رجع كل فريق إلى موضعه ،
فرحل تعري برمش في يوم الأحد سابع عشر ربه من موضعه . و نزل سفيان
و حور مستورة ، و العلماء تبث جهادها في قتاله إلى أن كان يوم الخميس^(٢) إلى
دى القعدة أحضر تعري برمش آلات الخرب في مكاحل القبط ، و الخويات
و السلالم ، إلى حارج باب الفسرج ، و نصب صيرونه تجاه السور ، و زحف^(٣)

(١) في النسخ الزمر ، لأى عاصر ، على دى نا . (ج ٦ ص ٥٥ = طبعة كالمبورنيا) .

(٢) " ثين " صرتين مكتب في ب و ساند من ا ب .

(٣) ما بين - صردين ، مادة لتوضيح معنى ، من انجوم الزاهرة لأبى الحسن (ج ٧ ص ٩٥ -
الطبعة كالمبورنيا) .

(٤) ذكر القوت أن في مري حلب راجد حلب جوس ، و في مري ١٠٩٠ بطن توجد - فة يسود .
بمقام و راعيم عليه السلام و لعل هذا الباب منسوب إليها .

(٥) كذا في ب . ف . و في نسخة أ ، و في ب .

(٦) البرج بر عنة و عنة على قن مرشح ، في جنوب شرق من حلب ، سب ، إلهاد البرج
من أبواب المدينة (انظر ربه الحلب لأبى النعمان ، ج ٢ ص ٢١١ محليو سالى الدخان)

(٧) في نسخة ب ، على قندك .

(٨) باب الفسرج ، كان يسمى باب العبارة ، و هو في الشمال الغربي من مدينة حلب القديمة .

(ربه الحلب لأبى النعمان ج ١ ص ١٤٩ تحقيق سالى الدخان) .

زحما قويا . وأهل حبيب يلبأ واحدا على محاربه طول ذلك النهار مع دجلة . الجمعة
يطولها . والناس ينصرعون ويدعون الله تعالى فوحل تعري برمش في م
الجمعة . وعاد إلى الميدان بعد ما كانت المصاة وشيوخ العلم والتصلاح وقره
سباصحف ولارعات على رموسهم . وهم ينادون من فوق الأسوار العسرة
ممشر الناس في العدو ، فاده من قتل منكم كان في الجند . ومن قتل من العدا
صار في النار . في كلام كثير يحرصون به العامة على القتل ، ويقفون عزائمهم
على اثبات ، إلى أن وحل تعري برمش بمن معه من الميدان إلى الحية الشمالية .
في يوم الأحد خامسة ، بعد ما رعب موشهم رروع الناس وبسائهم وكروهمهم
وقدعوها . وهبوا العري التي حول لمانسة . وحربوا غالب العمارات التي [هي] ^(١)
خارج السور وقطعوا القننة التي تعبر المدينة من ثلاث أماكن . وكان أشد الناس
قتالا أهل باموس والخوارقة . فحرق القننة أسواق باموسا وبيوتها ، وفتحوا
حباب العلال وغيرها ، وهبوا ، فدخل الناس [من] الخوف والرعب ^(٢)
ملا بوصف . وطلب الأعمان محرمهم وأموالهم إلى القسمة . وقطع تعري برمش
أندى جماعة كثيرة من عامة حلب . وبالع في الأصرار بالناس فكاست هذه النوبة
من شائع الحوادث . والله عاقبة الأمور .

وفي يوم الخميس ثلث عشرته نخل على علاء الدين من بن يومس
- المعروف بالنسح - فاصى المالكية بحلب ، واستقر في قضاء المالكية بدمشق
عوضا عن محي الدين يحيى [بن] حسن بن محمد الجبجاني ^(٣) المغربي بعد موته . ^(٤)

(١) . بين حاصرين سابق من نسخة ب

(٢) . بين حاصرين سابق من نسخة ق .

(٣) . أبو الحسن حاصر قبل سقوط من نسخة ب .

(٤) . سقط الاسم من نسخة التامع المسمو (ج ١٠ ص ٢٢٥) حيث جاء أنه نسب إلى جبنة
بأيدة في المغرب .

واستقر شرف الدين محمود بن يوسف بن علي بك نامي المهرلي - أحد نواب
الحكم بالقاهرة - في قصر المملوكة بحسب عودته عن عزاء الدين المنصور .

وفي يوم الخميس [المبارك]^(١) خامس عشر من ربيع الثامن من سنة ٨٤٢ هـ ،
التي كبر لها مائة من دمشق في إحدى عشرة - كما تقدم ذكره - فقامت تفرق
بدمشق قريبا من حماة في حمص ، التي كانت معه من حلب . فاقوه في يوم الجمعة
سابع عشر وقاؤه ، وكانت معهم وقعة كبيرة ، فقتل بها وجرح خلق
كثير فأسره من معه . وحاربت العساكر معه عاتم لا تحصى . منها مائتي ألف
رأس من العم . سوى ما تفرق ، وهو قريب من ذلك .

وفي يوم الإثنين سابع عشرين من ربيع الثامن من سنة ٨٤٢ هـ ،
فشهدت على رمح ، ثم علق على باب روملة . وكان قتله في ليلة الإثنين من
عشرين . بعد أن قرر على أمواله . وودى عليه هذا جلاء من حارب الله ورسوله .
وقتل معه بطله دمشق الأمير ثم الحلبي .

وفي هذه الأيام بعث السلطان إلى قاضي القضاة علم الدين صاحب ابن شيبه
الإسلام شرح الدين عمر الملقب بألف دينار دهايا ، منه كان قدم له كتابا
وغيره قبل ذلك .

وفي حكم بقتل الأمير يحيى بك^(٢) وقد تقدم أنه ادعى عليه أنه سب
شريفا ، ولعن والديه ، فدلجأ إلى قاضي القضاة الشافعي ، فحكم بعهده
بمئة دينار . وسكن الخلال مدة أشهر . ثم تمركوا عليه بعد سجنه ، وراؤوا^(٣)

(١) ما بين سائر برادته في ب

(٢) كما في أ ، ب وفي نسخة هـ وفي هذا الموضع

(٣) في نسخة هـ يحيى باني .

(٤) في نسخة هـ وأرادوا .

ابن اهلديان نائب قلعة صهيون وكتبو بياضات إلى نائب حلب . اورد الخبر عن
الاسكر - وهم على جان طوس^(١) - في يوم الاثنين من ذي القعدة ، فجهز الأمير
[حبان]^(٢) عند ذلك الأمير برد بك المعجى نائب حماه ، والأمير أيال الأجرود
نائب صعدة ، والأمير طوخ ماري نائب عرد ، والأمير قبيح أمانك حلب ،
والأمير سوير النوروري نائب الحجاب حلب ، بهر حصار المذكورين
ورحل عن بقي معه يريد حلب ، فدخلها في يوم الثلاثاء حادي عشر ربه وتسلم
نائب حماه ومن معه من الثواب تعري برمش ومن قهص عليه معه . وأتوا بهم .
فسمر طر على [بن سئل سير]^(٣) سمير ملامه . وسمر اهلديان ورفقه تسير
الخطب وسارو بهم ونغرى برمش راكب في الحديد ، حتى دخلوا مدينة
حلب ، وهو ينادي عليهم في يوم الخميس ثالث عشر ربه . وعند اجتماع من الناس
عديدا لا يتحصر ، حتى أرفقهم تحت القعدة ثم وسط اهدس ورفيقه وسلم
نائب العلاء تعري برمش وطر على بن سئل سير . ونسب كشيحا وبوس الأمير
فرا حجاب المعجى . فبعث الاشارة بقلعة الجبل لورود هذا الخبر . وكتب
بقل تعري برمش وطر على .

وفي يوم الأربعاء جهز رحلان من موقعي الحكم بالهجرة وعني بدفعا
بحكم بقتل عشي^(٤) بك . ودهم لهما ثلاثون ديناراً . فحيا إلى الإسكندرية ،
وأوصلا لحكم بد صيدا ، فاستدعى يحنى بك من السجون . وصرب عتقه بعد

(١) في نسخة ب : وهم يحد طوسان

(٢) في نسخة ب : سمر

(٣) في نسخة ب : سمر

(٤) في نسخة ب : سمر

(٥) في نسخة ب : يحنى

صلاة الجمعة ثامنه ، و جمع عظيم وانزل لروثه ^(١) . وحابه وحسانهم على الله ،
الذى يوفى كل عامل عمله .

وفي يوم الأحد سابع عشره ابتدأ ناصي القضاة عام الدين صالح في عمل
الميعاد بين يدي السلطان :

وعنه قتل تمرى يرمش بمئة حطب بعد ما عوقب على أمواله فطفر منها
بخمسين ألف دينار عينا ، وقتل معه طر على بن صفى سيز .

وفي يوم الاثنين ثمان عشره قبض على سوتوب اعرابي صوابى دميض ، وحمى
معيذا حتى صبح بالإسكندرية . ودرسم له يعطى المستقره مائه ألف درهم

وفي يوم الإثنين رابع عشرته خلع على ناصر الدين محمد بن شهاب الدين
أحمد بن سلام ، واستقر في ولايه دمياط . عوضا عن سوتوب اعرابي

وفي يوم الخميس ثامن عشره قبض على عظيم اللاذقيه زى الدين عبيد
الماسط باظر الخيش . وعلى ولده أبى بكر . وعلى زوجته شكرية . وعلى
دواداره أروعون . وعلى مباشره شرف الدين [موسى] ^(٢) بن البرهان . في علة
من أثاره . وعرض معه على الأمير حاسك اسدادار . وأحدث بدورهما . وأحدثت
خيولهما . كانتريادة حتى سبع غرسا . وأحدثت نعلما وحامدا ، وكتب بايهاج
الخزعه عن ماله بالشاء والإسكندرية . وجمعار ، من المال والصائع . فكان
بسبب ذلك انزعاج في الناس بالقاهرة . ^(٣)

(١) في نسخة أخرى : « وفوا »

(٢) في نسخة أخرى : « ١٠٠ »

(٣) في نسخة أخرى : « في يوم الاثنين رابع عشره » وهو محرم

(٤) في نسخة أخرى : « شكرية »

(٥) من حاصرين ساجد بن سبعة

(٦) كان جماعت الديار في أصف . وفي نسخة أخرى : « وكان سبب ذلك انزعاج الناس بالقاهرة »

وفي يوم السبت سلحه حلق على شيخ الشيوخ محمد بن الحسين
وسنقر في نخل الحيش، عوصا عن عبد البسط . وخلع على الأمير ناصر الدين
محمد بن أبي الفرج نقيب الحيش . واستقر سادراً . عوصا عن بجانب الزبي
عبد البسط .

وفيه قدم رأس غري برمش . فطيف به على رمح . ثم علق باب روبة
فدوى على بسط في هذه أيام سيرة فطر بالملك الحرير ، وبالمسالك الأثرية
الدين قاموا مع الحرير بالضميمة ، ودأبوا الحكيم نائب الشام ، وتحرى برمش
نائب حلب وهذا من نوازل الغربة ، وقله عاقبة الأمور .

هكذا كانت هذه السنة ذات حوادث عظيمة ، رأيت فيها نعم حالات مصر
والشام . فدوا بعث عرهم ، وأهوا بعد تعاطفهم . جزاء عما كسبت أيديهم
وما رباك بسلام بعيد .^(١)

ووقع في هذه سنة بعدد وغرها من مآلات أيام هذه ذلك فيه
حلق كثير .

وفيها جمع الإمام صلاح بن محمد الخامس بصعدة ، لميجور قاسم بن منقر
المثولي عن صنعاء ، فقام به من منقر ، وكتب إلى الظاهر عبد الله صاحب
ريدوت ، يستجده بدمكة صنعاء فمض إليه عسكريا وصل إلى دمار عن^(٢)

(١) في نسخة أ « وتحرى » .

(٢) سورة فاست آية ٤٦ .

(٣) كذا في ب ، ف . وفي نسخة أ ، صلاح الدين .

(٤) دمار بكر أوله ، ثم قرية باليمن على مرعين من صنعاء .

وحاد إلى القاهرة ، صالحة طاهر طاهر . ثم تسلط^(١) وثائب الملك الأشرف ،
فحمل حردر هذا بلا ولا . يعرف بمحوه اللاملة . واشتهر بمكره وتمكنه من
السلطان . ورعى حتى أخيه حور . وحدث له مع السلطان حتى عمله حردر^(٢)
وتعصده وبعادوا . ثم ولاه السلطان رمان ناسر . فعاد من حملة الأمر الأتوب
حتى مات معظم في أيام ولده [لك] العير . وصار هو ناسر . حتى أن
جميع ، ودم في السلطة الأمير الكبير حقيق . وثائب بالملك الطاهر . تص
عليه وصحة . ثم صار على مال كبير . وهو مريض . حتى مات في يوم
الأربعاء ثامن عشر . حمادى الأولى عن ستين سنة أو نحوها . وكان مسن .
محب أهل الخير . ويحب إليهم ويعتصمهم

[مات] الأمير نورقلماس الضعافى . وأصله من مماليك الظاهر مرقوق .
اشتره صغيراً وأعطاه لولده الأمير مروح . فلما تسلط به . أده . وبعد ذلك
الصدر . رقاد في خدمته . ثم خلفه بعده المؤيد شيع . وصار درادارا . ثم
أمير مائة في أيام الأشرف . وعظم في أيامه . وولاه حجب الخجاء . ثم ولاه
نيابة حلب مائة . وأقامه بها إلى ديار مصر . وعمله أمير سلاح . وأخرجه
إلى النجدة . وعمله مقدم المعسكر . وصار و . أرزكان وسره ذات
الأشرف وهو في النجدة . فقدم به موته . وباع في حلب مائة من ريوست
الملك الأشرف . رماى فلما جمع و . اور الملك الظاهر حقيق . ركب عنه
ودنه . ثم شيت وفر . فقبض عليه . وسجن بالإسكندرية . ثم صيرت عنه
بها في يوم الإثنين ثامن عشر حمادى الآخرة . وقد بلغ الحسن أرمحاوره

(١) في نسخة به لا تسلط

(٢) في نسخ المخطوطة به رعا .

(٣) به من غير قول سابق .

(٤) مائة من ريوست .

وكان يوصف بمهفة عن النقادورات محرمة . وعرفة ، وحرقة ، وهروسية ،
وشجاعة . إلا أنه أفسد أمره برهوه وتعاظه ، وعرفه وقاعته ، وشانه إيجانه
بنفسه ، واحترار الناس ، والمناهة في العقوبة ، وقلة الرحمة . لاحرم أن الله تعالى
عذله في محنته من حنن أعز به ، (ولا يظلم ربك شيئاً)

ومات شيخ الدين محمد بن أحمد بن عثمان السادس المسالكى قدم من
بريد وحب العالم . وعرف به يوم النجم في المنطق ويهود . وعين دهره
في براس وون . بحث تحري أنه يتام على قش القصص ، ثم تحرك له الخط
فولاء الأمير خالد الدين يوسف أستاذ تدرس المسالكه مدرسه . ثم ولي
مشيحه بركة المصرية مروج بالصحره ، وأمسك به ابن عمه الخمال يوسف الدساقى
في الحكم سنة ثم عزله . علما مات الخمال عبد الله الأقبهى وأبى المالكه ،
ولي إؤيد شيخ الأساقى صاحب قترحة فقهاء للقضاة ، المالكه بديار مصر ،
رغم في أنه فقير متعبد ، فاشترى ذلك نحو عشرين سنة ، حتى مات فيه الخمة
ثلاث عشر شهر ومصال . ومولده في عزم سنة ستين وسبعائة . ولم يكلف بعده
في المالكه مثله . وفيه مسم

ومات عم الدين أحمد بن تاج . محمد بن عام إلى من محمد بن كمال
الدين محمد بن قاضي القصدة عام الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن إدراك^(١٣)
الأندلس المالكى . أحمد نواب الحكم بالقدرة في يوم الأربعاء حادس عشر
شهر رمضان ، وكان فيها حشدا من بيت علم ورياسة .

(١) سورة الكهف آية ١٩ .

(٢) كذا في أ ب . وفي نسخة هـ : القربة الظاهرة والصبرية مروج بالصحره . وفي الأصل
البر والصبر . عامس ورد في الأصل العامر مروج مشيحه بخمسة على أنشأ بالصحره . وفي قرأه أبيه المالك
بظاهر رقوق . (ترجم محمد بن أحمد القباطي ج ٤ ص ٢٠٣)

(٣) في نسخة هـ : إدراك .

ومات الشريف أحمد بن حسن بن محلات وقد طارق أخاه أمير مكة
- شرفها الله - ركات بن حسن ، وسار إلى اليمن ، مات برية .
ومات يحيى الدين يحيى بن حسن بن محمد الجيدان ثم إلى المسانكي ، قاضي
المسلكية دمشق . في يوم الأربعاء حادي عشر ذي القعدة . وكان عمه في أحكامه
مهابا .

ومات أبو حدة بن الفقيه علي بن أحمد بن عبد العزيز بن العجم العقيلي
أنو يرى المكي المسلكي ، قاضي المسلكية مكة - شرفها الله [يعني] في سبع
عشر ذي القعدة مكة ومولده سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة بمكة . وهو من
بيت عجم ورياسة . وكان عفيفا في قصائه ، حاشا . حمل الخيثة ، له مروءة .
وباشر حبة مكة مكة .

ومات محمد ويعرف بـلذان شيخ كركاء بوح قتلته عمه دمشق وولده
في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة وقتلوا معه من قومه جماعة [كبار] يعني
وعدوانا وكان بينهم بأنه رافضي ، ولذلك قتلوه . وكان صاحب شمة حمراء
ومروءة عربية ، وأفضال وكرم من حال واسعة زمان جم .

ومات الأمير أيسل الحكيم ، وأصله من محاليت الأمير جكم ، وكنى اسمه
هو الأمير شيخ المحدثي . وهو صغير . فربى عنده ورقته في خدمته . فاستمر
وعمله شاد الشرائع . ثم صار بعهد المؤيد شيخ من أمراء الألو ، وولاه

(١) في نسخة واحدة في روى نسخة ب التبع في روى نسخة ب ، والجمعة
من نسخة ب ، إلى دولة حيد باحرب بتر في روى في دولة التبع في روى .

(٢) يعني حيدر بن علي في ب وسقط في أ ف

(٣) ما روى ب سقط في نسخة ب

(٤) في نسخة أ ب ب بينهم أنه ، وفي نسخة ب وكان منهم أنه .

(٥) في نسخة أ ب ب عربية .

من سطحة الأمير ططر ما كان . وقدم من دمشق وفد عمل لأمر برسمي
 جوادار السطحة . وعي نعتي برمش حتى مدحه حقيق عن فنه ، وهرند وندا
 تسلمن رقه وحمله من حمله أمراء مصر . ثم ولاد أمير أهور كبيراً ، وبكته من
 تصرف ، وعتند عليه . ثم ولاد بيانه حلب . مات الأشرف برسمي ونعتي
 برمش عليها . و [خرج] مع للمساكر في آجر يده إلى أريكان ، فاحذف مع
 الأمراء ، وقدم حلب ، فلما خلع العز بن برسمي خرج عن طاعة السلطان
 لذلك الظاهر حقيق . فم نخرج وبناته أهل حلب وأحرقوه . ثم قتله عساكر
 السلطان وهرمنه . ثم قصص عليه . وذل حلقى يوم لأحد سبع عشر ذي الحجة ،
 بعد عمو مات شديدة . وقد أحرب في حروبه هذه حب وما حوفا ، وأكثر من
 ديسان . وعمل العبد . وقيل معه الأمر طر على بن سفل سير من أمراء التركان .
 ومات تالفاهد الأمير حسنه الدين حسن ، في يوم الأحد ثالث عشر من
 ذي الحجة ، وقد ندم من القدس [ودلى]^(١) في ، لأياه بالناصرية فرج وما بعدها
 عدة بياب ، بحرة والقدس وغيرها .

ومات ملك النسي لملك الظاهر برالدين عبد الله بن الأشرف بسمعي بن عل
 أس داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، يوم الخميس سابع شهر رجب
 وله في الملك نحو اثني عشر سنة ، وضعت حماكة البدن في أيامه لقلة مجاني أموالها ،
 واستيلاء الجرماني على أعتق . وأتم بماده أنه الأشرف اسمعيل . وله بن العبد

(١) في نسخة : ودلى .

(٢) في نسخة : ودلى .

(٣) في نسخة : ودلى .

(٤) في نسخة : ودلى .

(٥) في نسخة : ودلى .

هو المشربين سعة ، وأكثر من سفاك الدماء ، وأحد الأموال ، وشيخ ذلك من
أنواع العبد ، فقتل برقوق الغنائم سبوتهم في عدة من الأراك .

ومات باليعز الرئيس شرف الدين موسى بن نور الدين علي بن جيسع
بصعدي الأصل ، العنق المولد والمنشأ ، وقد حاور الحمسين ، وكان قد استقر
في منصب ^{شبه} ودية الدين عبد الرحمن ، وحتم به بيت ابن جيسع ، وكان حادقا
عززا لأمر ، كثير الاستعداد للراش ، حسن المعاشرة ، بعبد الفور .

ومات بعد أيضا فاضلها العميق الفاضل الشافعي جمال الدين محمد بن سعيد
بن كائن^(١) ، لطري الأصل ، العنق ، في سابع شهر رمضان ، وقد حاور
سنتين وكان فضلا في العمق وغيره حسن النأي ، ليس الحبيب .

ومات يزيد العميق بالله دعي الممعي موفق الدين علي بن محمد بن محرز في
شوان . ومولده سنة ثمان وخمسين ومئتين . وقد انتهت إليه رئاسة العالم
والفتوى بزييد .

ومات بربيد العميق الحق الفاضل جمال^(٢) [الدين] محمد بن علي المعروف
بغيب ، في عاشر رمضان . وهو في عشر السبعين . وقد انتهت إليه رئاسة
خزنيه بربيد .

(١) محمد بن سعيد ، علي بن محمد بن كمر ، مجمع الكواكب ثمرة رعدة ، دة رآه ومولد أطر
نرحمة في الصور الألاع للمعالي .

(٢) ابن حاصر تين سجد من نسخة ب .

سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

شهر الله الحرام [الحرام] ، أوله يوم الأحد

فيه أخرج عن زوجة الناصي زين الدين عبد الماسط : وعن أربعين
دوا داره .

وفيه حمل عبيد لياسيد الخراة السلطانية ثلاثين ألف دينار ذهباً . وأحيى له خمسين ألف أردب من القمح ، وعشرة مائة دينار .^(٢)
قيدة إلى حد منها^(٣) آلاف ، ومزار قيمته خمسون ألف دينار . وبعده كثيره
من الجمال .

وقد تآلبه جميع على ولى الدين محمد السعدي متى دار العدل ، وأحد
 خواص السلطان ، واستقر في طر الكسوة ، المحمودة إلى الكسوة المشرقة ،
 عوضاً عن دين أبي عبد الماسط . مضافاً لما بيده من وكالة بيت المال .
 فإن شرط الوقف أن يكون وكيل بيت المال ، غير الكسوة . وجامع على
 فتح الدين محمد بن [أبي بكر بن أيوب] ^(٥١) أخرجني . واستقر في دار الجوارح :
 عوضاً عن عبد الماسط . وكانت بيده دعماً وتعبداً إليه .

(۱) مایه‌های حاصله از قیاسات ۱ و ۲ — جدول ۱

(٢) في نسخة ن، و: خمس إلى أربع فقرة و

(٣) كذا في رأوني بعد ب والواحدة . . وفي نسخة في والواحدة .

(٤) في نسخة ب و المربعة .

(د) باور ۾ صدمه ٿيڻ بعد به ب ۾ رهي ۽ ڇڏڻ کان پوءِ ۱۰ ورڇو تڪرر ٿي ٿا

۱۔ بدر رحمت و نصیحت الہیہ مع کلمہ ہی ج ۷ ص ۱۴۹ - نیز فقہ البحرہ الاراءہ فی الفہم (ج ۷ ص ۱۰۱ - ملکہ کالیفورنیا) -

وفي ثلثه قدم مبشرو الخراج ، وأخبروا بـ... الخراج ، ورجاء
الأمصار .

وفي سبعة أفرج عن أبي كريب عن عبد الله بن مسعود . وعن سرف بن
موسى بن الرضا إبراهيم الكندي . في شرح ديوان عبد الله بن مسعود . عن أبي
يونس . هذا وعبد الله بن مسعود . المساء شتاء بعد شتاء . والبطان مضمون
على أنه لا يتبع منه تأييد من ألب أنه . فيس . ويهدد معزونه ، وعائد به
دوناً بفتحها عليه .

وفي يوم الأحد لم يرد له تأييد على تأييد . وقد بلغ جماعة
- رضى لماء التميمي في الخراس - أربع أذرع وعشر أصابع وأربعة
ثلاثة أصابع .

وفي ثمانية فقل الأمير يوسف الرضا أنادار من محنة بقلعة الحبل
في بيت الأمير يوسف بردي كؤدى الفود در . فيجسبه شتاء في محنة للسوان
المترد . وألزم بحس عشرة آلاف دينار . فله بأحر في ألفه سوى
رسالة عبد الله بن مسعود في مقعد بالخوش من الفضة . وقد رسم عليه
عند من المدينت - الخزانة . وسمعه سبع أجناب أمواله وعقاره ، وتورد
أنه يذهب إلى آخره السطريه .

وفي إحدى عشرة أفرج عن الأمير جندك الزبي ، وورل من بيت
الأمير تهرى ردى السوادار إلى بيته . وقد شطب عليه بمائة [ألف] ألف
درهم وثمنا ألف درهم ، وحببت عليه للديون ، أكثره تحمل عليه ،

(١) في نسخة ، فـ بـ بـ

(٢) الأمير جندك تهرى ساطع بن بـ

وبها بواق في جهات متسعين وسير ذلك ، مما هو أعذب لم يرمه ، وذلك
سوى العشرة آلاف دينار إلى أرم بها .

وفي راح عشرة قدم الفاضل معين الدين عبد اللطيف ابن الفاضل
شربت من أي كركب كركب ، وحل القعدة في خامس عشره ،
، ابن ثياب حرير ، ونزو سمور ، وثياب صوف ، وثياب صمغ ،
وخيل ، وبعال ، قومت بألف وخمسة مائة دينار .

ومنه رسم نمن سودور الحرفي من سجن الإسكندرية إلى القاهر . ليهم
، بتلا ورسم بسجن بحوصا شمس الدين محمد بن المثلث كبير تجار
الشام في قلعة دمشق ، حتى يحمل ثلاثين ألف دينار بحراية في طابع .
وعشرة آلاف دينار الميون الخص . فقدم ولقد وصالح عن ذلك خمسة
ألف دينار للخزانة وأنت دينار للخاص ، وحل عليه .

وفي ثاني عشرية قدم أركب الأول من الحج ثم رسم بحل الحج
بقية الحج من عدة . وأجبروا برحاء الأسعار في بلاد الحج وأمنها
من من . وأن وميت أمير أمديه السوية عزل سليمان من عرير ، وأن
جماعة من الحجاج لما قدموا المدينة الشريفة مصوا لربارة الشجع فخرج عنهم
عدة من العربان وقاطوهم ، فقتل ثلاثة نفر من المماليك مودس .

وفي هذه الأيام كثرت الحاقة باحتلات أمراء الدولة والمماليك الملتصقة .
عودت في يوم الخميس سادس عشرية بلد لا يخرج أحد من الدل وأن
يصلح الناس دروب الحارات ومحوها .

وفي سبعة فداء الأمير شاك من الاعداء فعيد من معه من الأمراء والخدامات
المحترمين، جميع سلبه، واصفر ثمره كبيراً، فأقبلت العساكر : وجميع على من
قدم معه من الأمراء .

وفي هذا الشهر وقع الصلح بين الغزنويين ملك أشبوية وقرطبة وغيرهما من
ملك المغرب . وبين محمد بن الأحمر ملك الموحدين ورواطه من بلاد الأندلس ،
بعد ما امتثلت سنة بين المريقين عدة سنين ، وفيه الحمد .

شهر صفر^(١) . أوله يوم الإثنين .

فيه قلم الأمير فاطمة السلوان أتابك قضاة دمشق . وكرم وجميع عليه
لبانة صعدة ، عوضاً عن الأمير أيبك الأجرود المستقر في جملة أمراء الأيواف^(٢)
لدى مصر . ورسم مستقر الأمير أيبك الششاني فداء أمراء الأيواف ، دمشق
في الأناطكية بها ، عوضاً عن الأمير فاطمة السلوان

وفي يوم الخميس رابعه طوى السحاب أدنى المياه بالدمهرة وما حولها . ثم
أمطرت مطر عربياً كثيراً . فكان هذا مما يسعرب . فان ازمان صيف ،
والشمس في مروج الأسد . وأقبل يمدى غلها ، وقد بلغ نحو عشر أذرع ، وعين
في شهر أبيب أحد شهور القسط (ولكن الله يفعل ما يريد)^(٣) .

وفي سادسه فداء الأمير ، فخر دون إلى الشام بمن معهم من الخدم والسيوف
وإلى الأمير فاطمة الخدي أمير تحور . وورث سائب السلطنة من السلطنة ،
وعلى الأمير محمد بن رأس بوية النوب

(١) في سنة ٨٤٢ هـ .

(٢) في سنة ٨٤٢ هـ .

(٣) في سنة ٨٤٢ هـ .

(٤) سورة طه ، آية ١٤٤ .

وفي إحدى عشرة من رين الذين بيد الياسط من المقعد بالخوش من
 القعدة بن ريج [١٢] . وكانت حاله في مدة سجنه بالمقعد على أبهى ما عهد
 ممن نكب، فانه أرب بهذا المقعد - وهو أحد المواضع البعدة بالخلوس
 السلطان - ورتب له في كل يوم سباط من أول الثمار، وسباط في آخره يخدم
 إليه من المطبخ السلطاني، مع الخاري والهاككة . ولا يجمع أحد من التردد
 إليه فكان أمره النبوة ومشروها وأمره الناس وجميع أبنائه والره
 لا يرأون يتناولون مجلسه . ويكرهون بين يديه، كما هي عادتهم في أيام دولته،
 بحيث لم يعتقد من كان عليه سوى الحركة والركوب، وهو مطلوب بذلك
 ألف دينار، والسلطان معصم عن ذلك وقد توسط بينه وبين السحاب
 المهر الكسان محمد من النازري كاتب لسكر، وراجع السلطان في أمره مراراً
 وعهد الياسط بورحمه أنما ما يباع له من ثيابه وثيابه وحلي سانه وأستهم
 ومن عقاراته حتى وقت طلب السلطان - عند ذلك والى - على أرميائه
 ألف دينار . وأنى أن يصح عنه مباحثتها، إلى أن كان يوم الخميس
 [١٣] ، بحيث كانت السر مع السلطان في الخططه من الأربع مائة ألف
 دينار، وأعاناه عدة من أعيان النبوة في التفتت بالسلطان، وسؤاله في
 ذلك، فمضب، وأمر أن يخرج إلى البرج على حالة ردية . وأشر لبعض
 حوصه بلنقى لما رسم [١٤] . فأخرج في الحال من المقعد، لكن على
 حاله غير ردية . ومهدوا له ماشياً حتى مضوه النرج ورسم له أن يدمع

(١) في نسخة ف، ثاني عشرة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ف.

(٣) في نسخة أم حات.

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ١

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ب

إلى المرئيين عليه المقعد - وهم ثمانية من حاصيكه السطيلان - مبلغ ألقى دمار
 وهبني دبسار ، عصفها إليهم . وإذا نوى القاهرة قد دخل عليه بالبرج ،
 وأمره أن يجمع جمع ما عليه من الثياب ، وأنه نقل لا يظن أن معه إلا صم
 الأصم . ذلك كلما تم بتقريب خبره . فله من ذلك . فجمع جمع ما كان
 عليه من الثياب وسماه . وسعى به الورد ، وعاد إلى أصحاب يديه من
 'مواقم' ، فوجد في عمده [مضاة^(١)] أدبهم ، فذكر لها شيئا منها ، من الذي
 صلى الله عليه وسلم ، ووجدت فيها أدب في ما أدعية ويوم

وذكر يوم السبت الثالث عشرة وهو أول مسرى فوشى عن امرئ مائة حبيب
 أحدها ، لسة أربع عشرة دراعاً وإصبعين وهذا القندار مما يستكثر منه
 في أول مسرى ، وفيه الحمد .

وفي هذا المشهور ارتفع سعر القلائد - فارتفع سعر التمنج من مائة وأربعين
 درهماً الأردب إلى مائة وسبعين . والشعر من ثمانين درهماً الأردب إلى مائة
 وخمسين . وبلغ الصول نحو مائتي درهم للأردب . وشعر الناس في خزن
 العنزل ، صاماً منهم أن يشارها نحو من أجل [أن] أكثر أوصى الررع كتاب
 شرالي . ومع ذلك عدوا من البأر شيء عظيم أعظم في الرروع فساداً كبيراً
 ووقعت ببلاد الصعيد فن ككرة ، رعى فيها من الرروع ما شاء الله ،

(١) ما بين حاصيك من ساقه من دمار

(٢) في عمده ما لا يدرك

(٣) ما بين حاصيك من ساقه من دمار

(٤) في صمدها شيء من دمار

(٥) دماره في الرروع

(٦) في صمدها شيء من دمار

فلذلك نقصر متحصل غلال الترواح حتى أرجف المشعون بوقوع الغلاء ،
ولحقو بذكره ، فأغاث الله العبد ونسله ، وأجرى الليل مريداً عربياً ،
فصغنت قلوب خزان الغلال ، واطمأنت قلوب الكافة ، فاسكموا عن كثرة
الطلب لها (إن الله بالناس لرؤوف رحيم)^(١) :

وفي هذا اليوم قدم الأمير أيدل لأجرود من صفد ، والأمر بطوهران
بالتقدم ، والأمير طوح أمدك العسكر^(٢) بعره ، وقد حصار من جهة
مدمر لأتوف بمشق عن نفسه مدينة الخنق^(٣) ، فطلع عليهم وأركبوا
خيولا بقمائش ذهب ، ونزلوا إلى دورهم

وفي هذه الأيام طلب سلطان من جوف جميع الأتربة التي كانت
بإرمينية تحت الصفة ، وتعلمها إلى الكيان ، وحرف الأتربة التي كانت بانصوة
تحت الداعمة إلى [قرب] مدرسة الأمير أيتش بطرف للتجارة

وفي رابع عشره رسم بإحصار من في حصن الإسكدرية ، وشتم حرم
أمير آخور ، وأبنال اليوبكري ، (وعلى باي) الدوادار ، وجكم
وبير من - نخاي العزيز - وتم ويشبك الدواداران ، وتبلك القيسى ،
ويشبك الخالصكيان ، وبيرم خيجا أمير مشوى ، وأربك خيجا رأس نوره ، و
بترك [الأمير]^(٤) قراخا بالسجن ، فصار الأمير لمسنوفا القيازي لذلك .

(١) سورة الحج الآية ٦٥ .

(٢) في نسخة ب : الصاكر .

(٣) كلمة في ف . وفي نسخة أ : ومن به . وفي نسخة ب : دواي .

(٤) ما بين حاصر بين ساقط من نسخة أ .

(٥) ما بين حاصر بين ساقط من نسخة د . وفي نسخة آ : مل به .

(٦) في نسخة ب : وهو ديار .

(٧) ما بين حاصر بين ساقط من ف .

ومعه نوحه الأمير فأنبه أهلوان إلى محل كفالته بصمصام ، بعد ما أنعم عليه بمال جزيل .

وفي يوم الخميس ثامن عشرة - الموافق به مصادم مسرى - وردى على الناس بزيادة عشر أصابع ، فوداه الله ^(١) [تعالى] ست عشرة درعاً وأصبحت من سبع عشرة درعاً . وهذا أيضاً من الحوادث في وقت الوداد . وركب الأمير الكبير ينسك إلى مكة حتى حقق المنيا بين يديه ، ثم صبح الحاجج على العسدة .

وفي ثلث عشر به قدم الأمير أسعداً نصارى من معه من المستجوبين بالإسكندرية إلى بليس ، وكلهم في الخديعة . وعدتهم أربعة عشر فرسخ ٣٠٠ عن يرم حتى أمر عشوى ، وثقى إلى طرابلس ، وأخرج من البرج عاصمة محل رحلان أصيها مع الثلاثة عشر ، فصاروا حمة عشر . ورسم أن يتوجه منهم مبعوث نصر إلى قلعة صمد ليسجنوا بها ، وهم : ^(٢) زبال ، وعلى ^(٣) ، وتحت النيدى ، وأرباك ^(٤) حجة ، [وحراش] ^(٥) ، رحمان ، وعامية اليوسنى ، ومنسروهم الأمير ^(٦) سم وأن يتوجه ثلاثة منهم إلى دقة ^(٧) ليعيده ليسجنوا بها ، وهم جاتم أمير الخور ، ويبرس خال الأمير ، وبشاك شقشى ومنسروهم ، هم ومن يمتى إلى المرقب . وهم

(١) وبيع الخطرقة فوفاه .

(٢) مابين حاصرتين دلت وب وسائط من ١ ف .

(٣) في نسخة ب : على بلى .

(٤) كذا في ب ، وفي نسخة أ : ف وسجى .

(٥) مابين حاصرتين سائط من ١ ف .

(٦) ل : مستحب ، فأنبه .

(٧) في نسخة ب : وسام . وهو الأمير محمد الحسن الظاهري مرقوق . أنظر ترجمته في الضوء

الذائع لسجوى (ج ٣ ص ٢١٣)

حصة دمر^(١) . أرمات الدواب ، وجكم حلف الحرير ، وقته السابق ، ويشدك
الغصية . وجنيت قلمين^(٢) ، ولأمر أبنال أحو مشتمر . وروا في حصة
سبعة (ولا يظلم ربك أحداً^(٣)) .

وفي سابع عشره قدم الأمير طوح ماري اثب عشرة دحية عليه ،
وأثرل في بيئته .

وفي تاسع عشره نقل زين الدين عبد المطلب من المرح إلى موضع مشرف
على باب القلعة ، ووعد بحجر بعد ما كان يوعد بالعترة

وفي سلخه - وهو ثامن عشر مسرى - تودى ربيعة ثلاث أصابع
لثمة تسع عشر : ذراعاً وأصبعين من عشرين . وهذا مقدار يلبس ودوع
مثله في ثامن عشر مسرى وقته الحمد .
شهر ربيع الأول ، أوله يوم الأربعاء .

في سادسه حلف على الأمير طوخ ماري . وتوجه عائداً إلى محل كدالته
بعسرة : وقد أنعم عليه ، وأكرم :

وفي عاشره تودى بتجهيز الناس [السنفور^(٤)] إلى مكة - شرهه الله -
في شهر رجب ، فسر الناس طلائ وأحسنوا في أساب أسرى .
ومعه توجه الكاشف محمد الصغير - ومعه جماعة - لأخذ مسكن ،
بعد ما أنهى فيهم :

وفي ليلة السبت حادى عشره أخرج بالعزير بوصف من محسنه بالقلعة ،
وأركب عرسا ، وقد وكل به جماعة ، حتى أثرل في الحراسة ، ومضى به

(١) كد في المدي . وقد عدد المشرق بعد ذلك من أمراء ، لا حصة

(٢) سورة الكهف : آية ١٩ .

(٣) ما بين ماضيتين ماض من ضمة به .

(٤) في نسخة به « بالحرقه » .

إلى الإسكندرية ، ومعه جاسك القرم في أحد أمراء العسكرب ليودعه
لرج . محتفظاً . ورسم أن يصرف له من مال أوقاف الأشراف ألف
دينار وهم مع التبريز ثلاث جوارى خدمته . وحضر من أوقافه بما لا بد
منه بحسب حال . ورتب له في كل يوم ألف درهم من أوقافه . وخرج
عدة من جوارى أبيه يكيي ، وعاد بعد العودة في النيل ، فجمع من
رفائهن وصور حائهن كثير . وعمل عمره في تربية الأشراف رساى .
وتربية جليان أم التبريز .

وفي إحدى عشرة حلق على شمس الدين أبي المصور نصر الله كاتب
اللائلا ، واستقر في نظر الإسكندر ، عوضاً عن دين الدين محي قريب
أبي أبي المسرج .

وفي يوم الأحد ثلث عشر عمل المولد السوى بين يدي الملك
بالخوش من القلعة .

وفي سابع عشره - وهو خامس أيام النسيء - فودى زيادة أصبح
واحد تكملة عشرين ذراعاً ، وهذا المقدار من زيادة النيل قبل السورور
عما يسر وقوعه ، ورثه محمود على جريل نعمائه .

وفي هذه الأيام أخرج جماعة من الأشراف منيين .

وفي ثامن عشره أخرج عن الدين محمد ابن قاضي المصافة جمال الدين
يوسف البساطي [المالكي] أحد نواب المصافة المالكية ، وناصر الدين محمد
الششلي أحد نواب المصافة الحموية في الترميم إلى بلاد الصعيد منيين .
ثم أعيد البساطي شفاعاً وقعت فيه ، ومضى الششلي وإيه إلى قوص .
ونى أيضاً أربعة من الماليك الأشراف .

وفي التاسع عشره سارت تجمعه في الببل فريد ثمر رثيا . وقد ورد
الخبر بأن أربع شوفى بهرج فارس رثيا ، وأحدث أثير أوجير
وتخرج لذلك الأمير شادي ملك الطاهري صطر ، والأمير الصديقي حيازي ،
وهما من أمراء الأتوف . ومن لكن منهما خمس مائة دسر ، و
إلا أن استمدت منهم احترق مركب الطياري من مدفع بعد رمي به ،
فناد عليهم ، وأرق كثيرا مما مهم ، وأصاب بعضهم ، وأنه في البلي
بعضه في البين حتى نج . ثم ركب في السفينة وماروا .

وفي عشرينه صعد الخليفة المصطفى أبو المفتح دود إلى السجستان ،
ومعه الأمير بيبرس بن مقر . وقد استجاره ، من السلطان شجاعه ،
وأمنه ، ونزل مع الخليفة ، ولم يتعرض له بعد ذلك :

وفي العشر الثالث من هذا الشهر ، اتفق حدث شجاع . وهو أن
طاحا خرج باب الفتوح من القاهرة بفتح كروشي البقر وبنها مدة
سبب في كل يوم . فباع على عادته في بعض أيام هذا العشر ، فبدا دخل
الببل إلا وعدة كثيرة ممن اشترى منه وأكل قد مرصو . وتنازع الموت
فيهم . بحيث أنه مات في يومين مئة نفر ، وبقي نحو الأربعين . رضى .
لم يصطلي ما جرى لهم ، ثم بلغ أنه مات منهم جماعة .

وفي السادس عشرينه رسم شوجه الفاضل زين الدين عبد الباسط ليا ،
الحجاز بأهله وأولاده ، فأخذ يتجهز للسفر :

وفيه وردت مطالعة الأمير أثير ، عمرى نائب الشام ، يشكو فيها
من بهاء الدين محمد بن حجي قاضي (مصاد) وكاتب السر بدمشق ،
فوسم بعمره وإحراجه من دمشق إلى القدس . ثم رسم له بتدريس الصلاحية

بالقدس ونظرها ، عرضاً عن عر الدفن القلبي وتوجه الأمير بالبحر
احركسى رأسه و أحد حواص السلطان فثبت ، وأن يكشف عن شكوى
مائب الشد من أرباب الوظائف بلحق .

وبه ورد الخبر أن الأمير أقبحا التركى الشاهرى نائب الكرك ،
لما قدم عليه من الأبواب السلطانية - جائراً من بنى عمه - أن مجد
أمير بنى عقبه ، وعليه اخلة السلطانية ، نزعها عنه وقتله .

وفى سابع عشر ربيع [سفر] حسين من المماليك السامطاي، صبحه
زين الدين عبد الباسط ، واقم عليهم مهم رأس باش .

وفى تاسع عشر ربيع جهر بن الأمير أركسان الظاهري الدوادار - كرك -
فرس وبع نقاش من الاستين السلطاني ؛ ولأن له أن يركب من دميض ،
ويسير حيث شاء من أقطار البلد ، فقط ،

شهر ربيع الآخر ، أوله [يوم] الجمعة :^(٢٢)

فيه جمع على شهاب الدين أحمد المعجوني موقع الأمير أركسان الدوادار^(٢٣)
- كان - واستمر في كتابة الأمر بدهش - عوضاً عن هذه الدين محمد^(٢٤)

(١) ما بين - مصر بين ساقط من قسمة ب .

(٢) كذا في نسخة أ . وفي نسخة ب ، هـ ، و ، يسير .

(٣) ما بين حاصر بين ساقط من نسخة ب .

(٤) في نسخة أ وشهاب أحمد المعجوني ، وفي نسخة ب وشهاب الدين أركسان المعجوني ، وفي نسخة
أ - في نسخة ب - وهو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شرف بن منصور الشهاب
ابن عزيز الدمشقي الشافعي - (متر ترجمته في الصورة الألبان السلطاني (ج ١ ص ٢٢٥) .

(٥) في نسخة ب - وفي نسخة أ - أركسان الدوادار - وفي نسخة ب - أركسان
الدوادار الظاهري كان .

ابن حمى^(١) ورسم باستمرار عز الدين عبد السلام^(٢) القُدسي على عادته في
تدريس الصلاحية بالقدس وبطرها، وأن يحضر ابن حمى إلى القاهرة؛
ورسم بنقل صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد بن محمود بن سابق
من كناية الحر بمهارة إلى نظر الجيش شهاب، عوضاً عن سراج الدين عمر
بن شهاب الدين أحمد بن السفاح.

وفي ثابته طبع عن ابن السفاح المذكور، واستقر في نظر الجيش
بالمشوق، عوضاً عن جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي، وكان
قد قدم القاهرة؛

وفيه وهو رابع [عشر] مسرى^(٣) بلغ اليك عشرين درهماً وعشرين صاعاً.
وفيه ادعى رجل على بعض نواب القضاة الشافعي أنه سمى غريباً له على
دين ثبت له عليه، فأثبت العريم إعدامه على آخر من نواب القضاة، فأخرجته
من السجن. فأذكر السلطان إخراج العريم من السجن بعد إعدامه بدين.
وأمر القضاة الذي أخرجته من السجن أن يسجن حتى يسمع لرب الدين
دينه - وهو ثمانية آلاف درهم - فسن بالرج من قلعة الخيل^(٤) حتى
دفع ذلك إليه من ماله. وهذا من مواد الأحكام.

وفيه رسم بوزل نواب القضاة الأربع بأجمعهم وأن لا يستيب الشافعي
سوى أربعة فقط، وكل من الثلاثة لا يستيب إلا إثني لا غير.

(١) كذا في أ ب وفي نسخة في أحد بن حمى.

(٢) كذا في أ ب وفي نسخة ب عبد القدير القُدسي، وهو معروف. انظر ترجمته و
التصريح مع لسانه (ج ٤ ص ٢٠٣ - ترجمة عبد السلام بن داود بن مهاب).

(٣) ما بين - صرتين ماقط من نسخة ب.

(٤) في نسخة ب - حمى.

(٥) في نسخة د - من القلعة.

وفي سابعه أتى في المذائك المبردين إلى مكة صحة رين الدين
عبد الماسط - وهم خرون فارساً - منع حين ذرراً اكل واحد ،
سوى الخيل والجمال .

ومنه نوع على شمس الدين محمد بن إسماعيل [بن محمد]^(١) وفاتى
واسفر في قضاء الشامية بدمشق ، عوضاً عن ابن حنبل وأبهم عنه
السادة ابن يحيى وخال ، ورسم بتحقيقه ، والوفاء هذا مولده في شعبان
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة مكرمة ونا من عن العموم^(٢) وفادام الشاهزة ،
واشعل بها - من سنة سبع وثمانمائة . فرع في الفقه والحريية ، وتكسب
تحمس الشهادة ملة ، ثم اشهر وتصلى للأشغال ، فقرأ عليه جماعة :
وصحبت عدة من أعيان الدولة الأشرية برمسي . مهم الأمير حتمس^(٣)
فلما سخط [حتمس] رزم الترداد إلى مجلسه^(٤) حتى ولاه مشولاً بالولاية
ونعم الرجل [هو]^(٥) علماً وديناً .

وفي عاشره استدعى السلطان بأولاد القاصي رين الدين عبد الماسط
الثلاثة ، وجنع عليهم كواهل حرير بمرور سمور وقاقم ، ونزلوا إلى دورهم
مكرمين .

(١) بن حاتم بن ماسط من سجد : انظر ترجمته في الصورة تلامع للسعدوي (ج ٧
ص ١٤٠)

(٢) ج : في النسخة اسمه لائق الجيدان المكرمة ون من كبرى المدينة من أعمال الهندية
(ص ٧٣) ، أميراً ، القاصي ، الجيدان المكرمة ون من كبرى المدينة من أعمال الهندية
(ج ٣ و ٢ ص ٣٣)

(٣) في نسخة ب : « حاجة من أعيان كبرية » .

(٤) و نسخة ب : « في مجلس » .

(٥) بن - مكرمين ماسط من ب

وفي حادى عشره ورد الخبر من دمياط بأن العامة قتلوا رجلاً نصرانياً^(١)
 اسمه جرجس بن صو "أعرا بلسى" - بعد ذلك أظهر الإسلام - ثم هجروا
 كنائس النصارى .

وفي ثانى عشره استأجرت بعض الدين عبد الباسط من محبيه ،
 فدخل في خدمة من أعيان الدولة إلى السلطان ، فبلغ في إكرامه ، وجمع
 عنه وعن حقيقته الأمير جانبك . وورل من النخلة وفي خدمته أعيان
 الدولة . وقد اجمع حالاته لرؤيته فرحاً به . حتى نزل بمحمد غريباً من
 قبه النصر ليوجه إلى الحجار بأولاده ومثاله وأتباعه . بعد ما حمل إلى
 الخزانة السلطانية مائتى ألف دينار وخمسين ألف دينار ذهباً ، سوى ما أخذ
 له من الخيول والجمال وغير ذلك وصوى تحملاً جليلاً فدمها ، فحماء الله
 في محبه . فلم يسمع [فيها] ما يكره . بل كان في هذه خدمة تتردد إليه^(٢)
 أمراء الدولة ومشروعها . وهو من الثمر والكرامة على حاله في أيام دولته .
 ولا أعظم أحداً رأى من الإجلال والاحترام في أيام تكينه ما رآه . وأرى
 ذلك عما كان يحريه [الله]^(٣) على يديه من الصدقات ، سرا وجهراً

وفي ثالث عشره عزل أبو المنصور من نظر الإمداد ، بعد ما حل
 بما ألزم به نحو صبع مائه دينار . واستقر عوضه تاج الدين محمد بن نور الدين
 على من الأقاليم المعوى ، على حاله ألزم به .

(١) في نسخة ب " نصراني " .

(٢) ما بين حاصرتين متقدتين أ . وفي نسخة ب " فلم يسمع مكرهه " .

(٣) في نسخة ب ، ولا يكرم .

(٤) ما بين حاصرتين - نقط من ب .

(٥) في نسخة ف " ما " .

وفي يوم الجمعة خامس عشره ، رحل زين الدين عبد الباق من
 مراكش بركة النصر . حتى أراح بركة المحاج ، ورقت في سفره جماعات من
 الرجال والنساء . فصار في ركب من المحاج وكان يتردد إليه
 في مرته هذه عامة الأمراء ، والمقام الناصري محمد و . السلطان ، وجميع
 مشايخ الدولة . من الوزير ، وكتاب السر ، وناظر الخيش ، وناصر
 الخراس ومعلم أعيان القاهرة من الفصاة . ومشايخ العلم ، والهدى ،
 وغيرهم من سائر طبقات الناس فأقام بركة المحاج^(١) وهم يترددون إليه ،
 ويحسون له بالمالح الكثيرة من الذهب والثياب والخيول والأعنام وغير ذلك ،
 حتى استقل بالمسيرة ليلة الإثنين ثامن عشره . لما رآته حسه اعته لا راحة
 وعمر ، وذلك حصل الله يؤيه من شقاء . ولله در الفاضل العظيم

وفي خامس عشره عرف ناصر الدين محمد بن أحمد بن سلام عن
 ولاية دمياط . ولعمري حمر يذكر ، وهو أن جماعة من بطوطة بدمياط
 ركزوا البحر يريدون جهاد الفروج . فقصوا من دمياط حتى أرسوا بمكة
 بيروت ، وهم في ثلاث مراكب . فاجتمع عليهم عدة من أمراء ، وساروا
 عبر جريد ، وإذا بطائفة كبيرة من الفرنج في أربعة مراكب قد ألبسوا
 فاستروا [معهم] حراً شديدة ، حتى استشهدوا بأحدهم ، لا طائفة
 من البحارة منهم^(٢) ألقوا أنفسهم في البحر . وأخذ الفروج مراكب المسلمين
 في مها وأقاموا . لا هو إلا أن وصل الخبر بذلك إلى دمياط وإذا بالأمراء .

(١) في نسخة « المحاج » .

(٢) ما بين حاصر بين سقط مرأ .

(٣) كذلك في نسخة « وروى في نسخة ، ف « التجار » .

والمآثم قد أقيمت على من فقد من الغزاة حيث عم ذلك أهل البلد بأسرهم ،
 إلا رجلاً من نصارى دماط يمال به جرحس من صو ، فإنه في وقت عرسه
 ساس على فرحاً ، وجمع على طعامه عدة أناس ، وأظهر الشبهة وأمره
 بما أحبب أصحاب المسلمين ، وكان قبل ذلك يتمه فناس بنحباط أنه يكتب الأمرين
 ويدلهم على عورت المجلس ، ويخصمه على عذرهم . فلما علم هذا
 المجتمع ، لم تصدر العمة على ذلك ، وتادروا به وأخرجوه . ودعوا عليه
 عند القاضي بقوادح ، قامت عليه ما بينت أوجت قته . فلما أئس
 بذلك أظهر الإسلام . وتلفظ بالشهادتين فقدم بن سلام على
 الإمامة . ونحاصه من [بن] أبيهسم على مال [عي] رعمو أ ، وعده
 به فتعصبت العامة ، وقتلت النصري الأسمنى ، وشرفوه بالدر ، وسبوا
 كنائس النصارى . فبعث ابن سلام ، وكتب إلى السلطان وبن ماطر
 الخاص ، وهو يشيع الأمر ، وذكر أن حرمة السلطان قد انكسرت ،
 وصار مثل السلطان ، وتعطل استخراجه . فاشتد غضب ماطر الخاص
 وأمرى السلطان بأهل دماط . حتى عصف عليهم ، وبعث ثلاثين منوكاً
 صريحة ببعض الأمراء ليقتلوا على أنحار سبيح ، وعلى أعيانها . فشدوا
 دماط وقد طر الطير إليها ، فدخل جمهور أهلها . وتركوا دورهم وصعدوا
 أهلهم هبدا . وكتب ابن سلام تقوا مرة بعد أخرى بأمر السلطان

(١) في نسخة د : هل فقد الغزاة .

(٢) في د : نصارى د

(٣) في نسخة ب : د

(٤) ك : د ، ب ، و : د : د : د : د : د

(٥) : بن حاصري بن ماثق في د : د : د : د : د

(٦) : بن حاصري بن ماثق في د

(٧) في نسخة د : سواثرة

(٨) في نسخة د : أخرجه

— وأسن نوبق — منسقر الأمير برسياني نائب طرابندس ، وطلع عليهم في سبع عشرية تطلع للسمر ، فسافروا .

وثبتت ريادة الليل إلى يوم الثلاثاء صابع عشرية — لموافق له ثامن ماه — على أصابع من عشرين ذراعاً وقد انقضت أيام الرقادة وشمل الفري أرضى الرراعتات ، فأنواحي ولم يهدد من أسبب أن ريادة الليل ثبتت إلى هذا التاريخ من شهر أغسطس على هذا المنظار ، إلا أن أسعار البعالات ارتفعت عما كانت عليه ، لاسيما الفول ، فإنه تجاوز المائتي درهم لأردب ، بعد ثمنين . وعلى وجود اللحم الضأن من قلة مراعى بلاد الصعيد ، ولمسه وقع بها من القطن .

وفي يوم الخميس — يوم الجمعة — طق الأفق بالقاهرة حراد مائس ، فأنصر بعض الزروع ، وهلك سريعاً :

وفيه أعد محمد الصغير إلى ولاية دمام ، عوضاً عن ابن سلام .

شهر جمادى الأولى ، أوله [يوم]^(١) السبت :

فيه بوذى من أراد السفر في رجب إلى أحماز فليتحجر على السير في نصفه ، فسر الناس ذلك ، وجنوا في أمر سفرهم :

وفي عشرة برر الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير أيبك أحمد حوص سلطان ، لينوجه — وصحبه أربعون مملوكاً — لتل بل من عرب أحماز

وفي خامس عشرة استقر الأمير غازي — أحد الأمراء الأوفياء — في بلدة الكرك ، عوضاً عن أقيبا الركناني ، وقد قبض عليه وحبس بقاعه الكرك .

(١) من صحف إلى ولاية دمام

(٢) ما بين حمرتين — ثبت في صحف

وفيه استقر محمد الصغير وبن قوص في كشف الوجه القبلي ، عوفه ،
عن أركناس إدموس - وجهه له الشريف :

وفي عشرية جمع على الأمير أسعيا الطياري ، واستمر في قيادة
الإسكندرية ، عوفاً عن يلعا سباني بعد وفاته وأمر إقطاعه سنة .

رمحي في هذا الشهر عدة أيام من هور - أحد شهور القسط - وأسل
ثابت على سبع عشرة ذراعاً ، وهذا من "موادر" .

وفي خامس عشرية رسم الإخراج عن الأمير فراجا الأشرفي برسائي ،
وحفوره ليستقر أميراً كبيراً بحلب .

شهر حمدي الآخرة ، أوله يوم الأحد .

في خامسة انفقت بالفساهرة حادثة شنيعة . وهي أن بعض التجار
ردد إليه قنای نورن بصائحه مرراً وسافر معه إلى الخمار ، معروف
بكثرة ملازمته بكثير ، [من] ماله ، ودخله الطمع ، بحيث عزم على
أن يصبه ويأخذ ماله ثم جاء إليه في الليل ومعه مكيك ماضية قد أعدها
لقتله . وأخفاها بين يديه ، وقال : قد وقع بيني وبين زوجتي محاضرة ،
وجئت لأبیت عندكم . فأقام يحدث عيده طائفته من الليل . وكان قد ورد
إلى تاجر رجل معروف من أصحابه وبات عنده . فلما ناموا ، وهو يراقبهم
حتى جن الليل دخل على التاجر [وندمته]^(٢) . فدنته من بومه ، وأد
صوت السكين على خلفه ، ولم تمرى ردحيه ، ودفعه عن نفسه . وهر
ليجوه وهو بصبح ، فخرج اليأس وذبح المغربي وهو قائم غتله . ومال

(١) في نسخة ١ وهو قاده .

(٢) مابين حاصرتين مائتين من مائة ١

(٣) مابين حاصرتين مائتين من مائة ١

على عبد صهره أيضا ، فزاره ، وهذا الناس صهره ذلك مرار
 حتى مات هذا ، وقد قدم أنحر ودموه شحبت حتى و قد سطع النور ،
 وخرج بالشراب يمشوه فخرج إليه منهم رجل ، وإذا هم بهذا الناس
 قد خرج من بيت أنحر ليحرقه ، فقتلوا عليه ، ولطفوا به السكين ،
 فنادى إلى أعداء أنحر دم ودمج تم دمه وأراد حتى دمه على ونبهه
 فيهم أمره أكثره ما رأوه منه من الفداء ، ورحلوا إلى بيت الطاهر ،
 فرأوا المعري والعبد مذبوحين ، وأنحر قد قطع حنقه وبعض رقبته
 وكراقة معروا في حطب واور العذرة ، فدركههم سرعاً ، ودأى ، هناك
 وأعلمه التاجر بما جرى عليه من القتل ، فسامه وأزاده ربحاً ، ووضع
 به مكره إلى السلطان ، فبنت على أنه إن قتل العبد فدعاً عن نفسه ، وأن
 العبد هو الذي من المعري ، وفعل بك حر ما فعل ، : إذ صرحت في
 المدينا المختل على ، فأخطاب يده حلقى ، فقام على ، فمات عبد ذلك
 فأمر السلطان أن ينظر القدر في أمره ، فيحكم بعض مراب الحمية بسنله ،
 لأنه عترف أنه قتل عبد أنحر ودمهم إلى أنحر بطل العبد فمسه
 عبد ذلك أولاً ، وشهره على بطل ، ثم وصله ، وقد مجتم لرونته عالم
 لا يحصيه إلا الذي حافهم ، فكذب هذه الخدعة بول الأوب ، ودا كان
 العسوق ساس طبعاً فاستبكن أحد عجزه ، وكان هذا المماليك شداً عمره
 نحو العشرين سنة ، وهو عيب الجسم ، وهو زبود وأمه وروحه معروفون ،
 فكشفت عن حرقه عظيمة ، وتهورر الدم بعد ناله من سوء عاقبة البصاء

وفي هذا اليوم قدم رسول الممان معين الدين سنة ربح ملك انشرفي

(١) الذي حافهم به من العبد

(٢) كانوا من بول الأوب

(٣) في نسخة دمشق

وى ثلثة قدم الأمير مراحا فجمع عليه . واستقر أمير كبيراً يحب .
وسار إليها في ثاني عشره .

وفيه أنصرف رسول القاب وقت الخدمة الساعده بالانصر . فقدم كتابه .
ناد فيه أنه بلغه موت الأشرف وجلوس السلطان على تحت الملائك . فأراد أن
يتحقق علم ذلك فذكرهم وأمر . ودمهم بكثرة حوانه

وى هذا الشهر . والذى له - أرتمعت أسوار كثير من المأكولات ،
وقل وجود الأجانب والأذن والسمن واللحم وعاشب الدودة في [الزروع]^(١)
وكلب . وأعيد الشر مرة^(٢) وفى بعض المواضع أكلت الدودة ما دروع
نساء . فدرع ثالث مره . وغلا أيضاً سعر الفس والحمول واستعير ثم محل
في هذا الشهر سعر العلال .

وى هذا شهر كان من أصحابه من قرا يوسف بر كتاب مملوك معدد ،
وبس علياب أمير عرب العراق قال سهر فيه أصحابه أذبح هريجة . ولحق
بعداد وفد حرب بأجمعها . ولم يبق بها من أهلها إلا من لا يؤمن له . وهم
قليل جداً وتعطلت من الأسواق حمة . وحرف معظم منها وندفعت من
أشهرها . وصارت دون أقل الثرى . بعد أن أرميت في العمارة على جميع
مدائن سب . حفاً على الله ما رفع شيئاً من هذه المديب إلا وضعه .
شهر رجب ، أوله يوم الثلاثاء^(٣) .

(١) ما بين حاصر من سافر من سحره .

(٢) جه في حاشي نسخة الأمم هذه العبارة له ثلث ثلث مرة .

(٣) في نسخة ب . ر .

(٤) في نسخة ف . رجب الفرد .

بن . فبث أمره بأن يأكلهم [أله^(١)] . وكذب برعهم في طاعه الشياطين ،
 وهم طمشو^(٢) إياه . فلما هو راس^(٣) أبل من منهم من المماليك والعرب ،
 حتى دارق^(٤) بن . وعضوا^(٥) بر [أعلى^(٦)] الخبذة لما كورس . وفر^(٧) منهم .
 [لمهوا^(٨)] من بيوت بني ما قلدوا^(٩) سبه . وخرجوا من أديتهم ومعهي
 من المماليك ثلاثون فارساً إلى المدينة النبوة . فلما من المماليك عردة
 إليهم^(١٠) صحة الأمر حشدهم [لخدم^(١١)] . ولما من^(١٢) إلى المتوحدة صحة
 لأمر سودوس^(١٣) فمضوا إلى مكة حمولاً فارساً . وحدثوا إلى الماهرة

وفي هذا الشهر . والناس في كل^(١٤) من وجود اللحم بأوراق الماهرة .
 وارتفع سعر أكثر المأكولات . وبقي هبوب الرياح الغربية^(١٥) كثيراً ،
 حيف على الزرع بها أن يحث ليس^(١٦) . وعدم وقوع^(١٧) انظر^(١٨) هذا مع
 [بلاف لاسودة كثيرة^(١٩) مما زرع .

وفيه أيضاً عرق في البحر ما من^(٢٠) نرس^(٢١) شاه من دميح^(٢٢) عشرة
 مركباً موسوفاً^(٢٣) ورأساً وغير ذلك . فارتفع سعر القديس من سبعة درهم
 الرطل إلى عشرة^(٢٤) عرق أيضاً في^(٢٥) بن جند والمويس^(٢٦) عدد مراكب ،
 ذلك فيما خلق من الخجاج . وكذب^(٢٧) من الدين^(٢٨) وغيره شيء كبير .
 والله الأمر من قل ومن بعد .

شهر شعبان^(٢٩) ، أوله يوم الأربعاء .

(١) ما من من مراكب . قد من نسخة ١

(٢) بن حاصر بن مراكب من م

(٣) ما من من مراكب من نسخة ٢

(٤) ما من من مراكب من نسخة ٣

(٥) في نسخة ٤ : مراكب مراكب .

في يوم الجمعة عاشره [تعاير وجود خبر بأسوق قنصاهرة ومصره
وتماذى على ذلك من العدد وبعده .

وفي حمادى عاشره^(١) [جاء على بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن
الحجى . وكان قدم إلى دماهرة واسمر في بطن بخرىش دماشق . عوصاً
عن سراج الدس عمر بن أحمد بن السراج الحلى . ورسم لابن السراج بهظر
مدش على ما كان عليه في الأيام الماضية . عوصاً عن صلاح دس
ابن سابق .

وعد جاع أيضاً على حال نفس يوسف بن أحمد الداعوى . واستقر
في قصبة طر نامس . وكان في منذ أيام رحل من أهل دماشق يعرف
جرى . وموحد من القشرة . فعزل نائب الساعوث من وصوله . طر نامس .
وكلاهما تكلف مالا . ولا قوة إلا بالله .

وقدم الحر بن دوكت ميلان - يعنى صاحب ميلان - وهي طشة
من الفرنج . تحاور ملك السقية . ولم يوافقوا على شيء . واما
ملك السقية . وله مطولة . ووصف فعل وعرفة . وكان [عد] ملك
حموه مائة . ثم ابرعت منه في سنة أربع وثم مائة . هذا كان في هذه
الأيام كتب إلى ابن رومية يأنه يرغب إليه في أن يجمع به في محل
يجمع فيه القيس والرحمن وأعد الروم والفرنج . ليتفقوا جميعاً على أمر
ديني يعقده . فأجابه إلى ذلك . فساروا جميعاً حتى توفروا
على حرارة - وهي في طرف ملك دوكت ميلان بحور ملكة قرش

(١) ما بين حاصرتين مسجود من نسخة ب .

(٢) في نسخة ب . ملك .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٤) كما في نسخة ب . وفي نسخة أ . ب . طلبا كان في هذا الزمان .

وكان ذلك حملاً طبيعياً بحيث تبارك ثم انتصاه . ساروا بالجمعهم وراوا
أرض مدينة قرني ، وذلك في فصل الصيف وفصل خريف ثم قرأوا .
وعاد كل منهم إلى طبعه . فلما أدرك سائر إدا طرفة البادية عن حين
عصه . فكاتب سبهم وفهد عظيمه . فتلوا بها ما شاء الله . وهرم دو كات
أصبح هزيمة . وقد أوى معظم عسكره ومهت أمراله . والله [لخصد] .
وإنه يقال إن اجتماعه بال . كان بسبب محاربة المسلمين ، وأن يفوض إليه
التصرف والحكم ، فكفى الله أمره .

وفي [ثابث] ^(٣٦) عسر د جمع على التماسي علاء الدين عن من محمد بن
سعيد المعروف بابن خطيب العسيرة ، وأعد من عصاه حلب . وكان قدم
القاهرة وعزل ابن الخزوي .

وفي يوم الجمعة استقر وجود الخمر لحواليب الأسواق بعد ما . يكاب ^(٤١)
تعبس . وجوده حمه عشر يوماً عامة أسواق القاهرة ومصر والحيرة
ويكاتب الناس على طلب الدقيق من الطواجر . وكثيراً ردهمهم على
أرباب . وقل وجود الليل . وارتفع سعرها ، حتى بيع [سعر] ^(٥١) بمبلغ
ألفمائة درهم الأردب . وتداول الألفة من الدقيق مائة درهم . وقل مع
ذلك وجود الشعير والحب والش . فشق ثياب البواب . وعرت ثياب كولات .
لا سيما الألبان . فلم يبق معهم فيها أدراكه من العساو . أن ليس من كد من
في هذه السنة : وثقة عامة الأمور .

(١) في نسخة : ساروا .

(٢) في نسخة : ساروا .

(٣) في نسخة : ساروا .

(٤) في نسخة : ساروا .

شهر رمضان ، أهل يوم الجمعة :

والجمع بثلاثة مائة وثلاثين درهماً الأرب : والقطعة من الدقيق بمائة عشرة درهم ، وحبوب مرصعة على التراسيم ، وعدد بلع الهدايا التراسيم زيادة على أنى درهم . وقال وجود اللحم من الضف بالأسواق عدة أيام في هذا الشهر : ولم يكن يوحى السمن ولا عمل النحل [^(١١) عدد] مع خلوا النسل وطول مكثه . ومع ذلك فلم تحب عدة أنواع من الفروع : كالنخيل ، والسج ، والكزبرة ، ونحو ذلك .

وفي إحدى عشرة رسم نعل معن الدين عبد الخطيب بن شرف الدين أنى ذكر الأشهر من كتاب التمر تهاب ، وأضيف لابن السجاح مع بحر الخيش ، على مبلغ ستة آلاف دينار يقوم بحملها .

وفي ثامن عشرة رسم لومى باهرة أن يستخدم مائة مشى يسعون في دكانه ، وبين سبه هذا رك . وبودى بأن لا يخرج أحد من مساكن السلطنة الليل . وكانت الإشاعة بين الناس قد قويت باختلاف أهل الدولة .

وقدم الخبير بأن الأمير حيدر نائب الشام ركب في الموكب يوم السبت تاسعة على العادة . فوصفت [^(١٢) الدائمة له] تسعين من علاء الدين ، وله بلع الرص سبعة دراهم بعد ثلاثة دراهم ، فلم يكتف بهم . بل أمر عماليكه بصبرهم . وكان جمع العامة كثيراً لما هو إلا أن صرب بعضهم إلى هم قد

رجموا الباب ربح معه رجلاً مسلحاً ، فسيرهم منهم من باب الخديفة ^(١) ، وقد
 ركبوا فيه رداءً ، فحمله ، من غدوا من باب مصر إلى دار الخديفة ^(٢) ،
 وأعلن أبراراً : فتسوزوا لخطان : وعشوا بطناء طائفة بدقوتها ، وجمعوا
 الأسطاب وأثروها ليضرموا النار في ، ذكركم لأمراء والمقصود ، وكبروا
 محصرا بصورة الخلف ، وطوانه إلى الأسطاب ، وانصروا بالمدح حتى
 تعرفوا فورد محصرا في يوم ليلة ثمان عشرة من شهر ربيع ^(٣) فاستند عصب
 الناصب على عانة دمشق ، وجمع في يوم الأحد ربيع عشرة من أمراء ^(٤) مدركه ،
 وانتهى النصف ذو ربيع فمحصر فاعلى صورة مائة ألف من سعد الميرى
 سقى ، وبنى خمسة عشر الفدر بمائة سقى تناكبي وتأخر حضور
 تاني عده [شرح الإمارة] : فذهب ثمان مائة الفدر إلى من حجر
 الخديفي ، وعرضي التمسك مع البنية أحمد الخديفي ، حتى حتى إلى الخديفي ،
 وأمر بتأخره شجر "فورد من دمشق ، وتمت بقاء ليلة دمشق [ديو] ،
 وبنوا قدامهم مع أن الخديفي مائة مائة ، ومنهم يوت لأمراء ، وخدمهم
 من شمع كركل بوح وصاحب على وضع المسد فعيم ، وانتهى خدمهم ^(٥)

(١) ذكر أبو ربيعة ، أن باب الخديفة هو باب الخديفة ، ومن الخديفة
 وصح في شرح الفهرست هو أن باب الخديفة هو باب الخديفة (تاريخ : راجع إلى ص ٣٦٣)
 أن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ،
 وكذا أن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ،
 أن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ، وأن باب الخديفة هو باب الخديفة ،

(٢) في نسخة بديري : باب الخديفة ، وهو الخديفة ، راجع

(٣) في نسخة بديري : وهو الخديفة ، وهو الخديفة ، راجع

(٤) في نسخة بديري : وهو الخديفة ، وهو الخديفة ، راجع

(٥) (١ - ٢) : ما بين حاصرتين منقطع من باب

(٦) في باب الخديفة : أنه يقال له ربح من الخديفة أي ربحه ، والجمع عشوا
 وادخلوا ، وادخلوا ، واستعملوا من أمرهم وهو تحريف .

وده ورد كتاب الأمر دهر الدين محمد بن سحك من دمشق .
 خبر ورود كتاب الناصي من الدين عدد . سقط إليه من مكة يشكو من
 نفل الإقامة عليه مكة . وأما لم توافقه ولا أهله : وأنه يرغب في الفاقة
 من مكة إلى القدس . فإنا للناصي كمال الدين محمد بن جباري بأهله ،
 بالسقط حتى سمع [بذلك] . فكتب لابن سحك بأنه إذا توجه للبحر في
 الموسم يسره بأهله وولده ومموكه [الأمر] جازا إلى القدس . على أنه
 يكون في نفسه . وكتب إلى الشريف ريمت أمير مكة بذلك . وظهرت
 الكتب إلى ابن سحك .

وفي هذا الشهر - والذي قلناه - وقع المظائف . ووح ، وليد ،
 وعمة بلاد لحار . وده سقم . هناك من تقيف وعمرهم من الحرب
 علم لا يحصيه إلا حلقهم . بحيث صاروا أعمىهم هملاً . وأخذوا من
 صفوها . وامتد الوفاء إلى نخلة على يوم من مكة :

شهر شوال ، أوله السبت :

في هذا الشهر انحل سعر الفعلة : وكثر وجودها : وأبيع التمتع من مائة
 درهم إلى مائتين وخمسين درهماً الأردي .

(١) ن سرك مشكور .

(٢) ن سرك مشكور سقط من نسخة .

(٣) ن سرك مشكور سقط من نسخة .

(٤) وج بالفتح ثم التشديد موضع عتد حسب ما هو الظاهر . ثم ذكر يفتوت أن الظائف هو
 واني ح ، وأن الظائف كسب من فساد . و (بحسب الظاهر) مادة وج ، ومادة الظائف ()
 (٥) انه في نسخة اليد كسر في موضع من ، حتى الظائف مرفوعة إلى عين عبد الله ، والسلام
 حين انصرفه من حين يريد الظائف ، (يفتوت . بحسب الظاهر)

(٦) أي مبهلة ، مبروك ، لا يعني هنا (لسان العرب)

(٧) في نسخة ن سرك مشكور

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره خرج محمد الحاج من المدينة إلى مكة
حاجاً وتابعه خرج الحاج شيئاً بعد شيء . فاستن الأمير حراش
وشق . وصحبه راحته حرمه ووجه السلطان داود بن ركة . فخرج
في يوم الخميس . ورجل الأمير محمد المصري بالركب الأول في يوم
الجمعة . وسار محمد صاحب الأمير شاذي في سفرة الحاج في يوم
السبت ثلثي عشره .

وفي [يوم] الثلاثاء خمس عشره قدم الأمير ناصر الدين محمد [س] ^(١)
من دمر در شب التمس . بعد ما تلقاه المظيع السلطاني . وجهرت له
الإنعامات في حول طريقه . ثم سارت عدة من أعيان الدولة ، ومعهم الخيول
وحالهم له ولأعيان من معه . حتى مثل بين يدي السلطان . وقد عمد
استدعاه بالقصر . فشمه وأعيان أصحابه الإنعامات السلطانية . وأمر في
بيت قد أعدته تحت شجرة . وقد ألق السلطان في الإحتفال بأمره وإعنته .

وفي هذا الشهر أصيب عسكر حلب مصاباً شديداً . وذلك أن موسى
ابن قرا - أمير الروس من التركان كان موالياً للأشرف برسبي
فما كان يجرى برمشي بحلب علونه . وكان ابن رمضان - من أمراء التركان -
بغاديه . فقدم الأمير ياروك من رمضان إلى السلطان . فحدثه على أن
موسى المذكور قد جاء بإمارته إلى نائب حلب بمعه . فجهز
معه الأمير خشكسي ^(٢) الموادر . فعد أمراء الألو ^(٣) - حلب على عسكر

(١) الأمير داود بن شاذي من مصر .

(٢) شاذي من مصر .

(٣) في نسخة ب : الألو .

(٤) في نسخة أ : عش كجدي .

(٥) في نسخة ب : الأمراء الألو .

من لأشرفه أحمده حلب ، وعلى عادة من في بيته ، سلع شمع نحو
مائة درس فخرجوا من حلب في رابع هذا الشهر ^(١) واجتمع معهم دواك
من مصر ، فمات من التركمان ، كرجانية ، وابن أودر بجمانته من
تركمان كوريه ، حتى صاروا في آلام من أمراض والموت ، وصاروا
من بين في جمع كبير ، وقد باع دواك موسى بن قرا ^(٢) فمات من سمائه
ويوته في دريد ، وثرن بأغلا ، ومعه حريمه ، وترك ^(٣) يوب ، فمات
العسكر المرد ، ووجهوا أيديهم في ثيوب ويهوج ^(٤) فمات منهم موسى
بن قرا من دمه من أصحابه ، مات له حشاكلي ^(٥) من دمه من المبارك ،
وقد أشد قتال فقتل كل من حشاكلي ^(٦) وموسى بن قرا رجلا مقتول .
فد حشاكلي ^(٧) بن قرا في حله المرمج ^(٨) ، فبسر ياله بعض أصحاب
قرا وصبره بالسيح قطع شراعه حتى سقط عن فرسه فمات وقيل
يلوك بن رمضان وعامة العسكر في يوم الخميس عشرينه ، بحيث لم يرجع
من حلب من عسكر سوى منه يخرج عن علي موت . وسنوي أصحاب
بن قرا على جميع ما كتب مع العسكر

وفي هذا الشهر أيضا دعب المرات على مشينة الرحبة ومعاينها ،
فخرجت راجعة من بيت . ولا قوة إلا بالله .
في ذي القعدة . أوله [يوم] الإثنين ^(٩) ،

(١) في نسخة ابن أودر .

(٢) كما في الأصل وفي نسخة أخرى .

(٣) كما في الأصل ، وفي نسخة أخرى ، كل من حشاكلي وموسى .

(٤) كما في الأصل ، وفي نسخة أخرى ، فمات .

(٥) في نسخة أخرى ، فمات .

(٦) في نسخة أخرى ، في القعدة ، فمات .

(٧) في نسخة أخرى ، فمات .

في هذا الشهر انخفضت أسعار اللؤلؤ ، وحدث [الغلة الجديدة] ،
ثم بعد أيام تحرك سعر الفلن واذا نفع ثم اتبع :

في يوم خميس رابعه عمده السعدون على الحنوز ، اب الأمير ناصر
الدين محمد ، بن دلعادر ، بعد أن حل لها المهر ألف دينار وشقق
حريز وغير ذلك . وكانت تحت الأمير حبيب المصطفى ، وأنت منه
بأية لها من العمر نحو الثلاث سنين .

وفيه خرج على شيخ على بن العجمي - أحد خواص السلطان - كامدية
بمرو ممجور ، واستقر في حلبة مصر ، فسار فيها مسيرة حنة ، بعنة
ونيفسة .

وفي يومى معرض اتحاد الخيمة . فابتدىء عرصهم على السلطان
في يوم السبت سادسه . فماتتهم في ربي الثوب . وأكذ عليهم في تعلمه ،
ولم يسد لهم منه إلا الجمل . ثم فوض عرصهم إلى الأمير تغرى ردى
المؤدبر .

والحق في هذا الشهر حادث شنيع ، وهو أن سلطان برس أن تكون
تصرفه على مقتضى ماوى أهل العلم . وهو يعلم أن ابن معين الدين
شاه رح ملك مشرق كان يبعث بالإنكار عن الأشرف برسباي لأحده
لخدمة ساحل مكة من التجار الوارد من الهند والصين . وهو من
عشور أمراهم . وأن ذلك من المكسر المحرم لأحده ، فقتل بعض الأمهات
سؤالا ينص أن التجار المذكورين كانوا يردون إلى عدد من بلاد اليمن

(١) ما بين حمرتين سقط من حده أ

(٢) كذا في أ ، ب ، ر ، نسخة ف « ثلاث مقيم » .

(٣) في نسخة ب « ملك مشرق » .

حجر . وصحب السلطان منه سبعين . ودار من يردد إلى بحره أيا سمعته .
فدخل الناس منه وهم كبير . ولم يد منه إلا خيراً .

وفي يوم الأربعاء . دس عشرة بردي عية المعاملة . درهم الأثرية .
وأن يكون المدة بالدرهم قدره بحد . وهدد من حالف ذلك
باصطراب الناس لتوقف الأحوال في ما عات . وودع آخر البر بأن خمسة
أثرية يدفع إلى الصراف بصرها . وهو كل درهم بعشرين درهماً من
الفلوس . وأن يكون المعاملة بظاهرية الحد . وهي درهم صرف درهم
السلطان ، على أن يكون وزن كل درهم خمسة وأربعة وعشرين درهماً من
الفلوس . وجعلت عدداً لا يورداً . فيها ما هو بصر حرم عنه إثنان عشر درهماً
ومها ما هو ربع درهم فصرف منه دراهم : على أن كل دينار من الدنانير
الأثرية يتألف من الآن النصف الرابع عاشر وخمسة وثمانين درهماً من الفلوس .
وكتب الصراف قد جمع ، ودفع إليها من الدراهم الظاهرية المذكورة
حالة ليهرقوها في الناس ، فجلسوا لذلك ، وداروا بأحفون الأثرية على
عادي بعشرين درهماً . كل درهم ورناً . ويوفون عبا من الظاهرية الحد
كل درهم أربعة وعشرين لكها بأعداد لا يورداً . ثم يسحبون بالأثرية
إلى دار صرف . ويعملونها ظاهراً . هذا والناس مع ذلك يعملون في
سهم وشراهم وفيهم أعظم بالأثرية على عادتهم ورناً . فصار الناس
بالظاهرة ستة بعود ، ثلاثة من الذهب ، وإثنان من الفضة ، وواحد من
الفلوس . تأمل الذهب فيه هرجة . وهو قليل حد . ودفن من ضرب
المرئج . وقد قل عما كان عليه منذ أحد الأشرف ريباً في ضرب لأثرية
ومست الإله فيه وإعاده بأثرية . وأبعد أثاث من الذهب الدار الأثرية
وهي النصف الرابع . وقد كتب بأثرية الناس لاسياً منذ . بمق السلطان دحتر الأشرف

في المديك وعبرهم وأما النخعة فان السرحم ذخيرة دائمة في أيدي الناس عن
ماهي عليه وربما يشرين درهما كل درهم، والبراهم الظاهرية الخلد ^(١) به من بها
عدد بحساب كل درهم بأربعة وعشرين درهما وأما [العلوس] ^(٢) الأشرفية والظاهرية،
فأما عددا لاور، ، معا في كل درهم مائة مئوس ^(٣) فصرف الدرهم
الأشرفي بمائة مئوس ^(٤) ويصرف درهم المصهرى ^(٥) بمائة مئوس ^(٦) وانيه
وتسعين فلما وإذا اصرت بالورث كان كل رطل منها بمائة وثلاثين درهما من العلوس
ولا أعلم أنه وقع في تعدد النمود للبحاس بها مثل ذلك ، وإنما كان النام
قدما وحديثا فنصهم الرائج الذي تنسب إليه أئمة المبيعات وقيم الأعمال الذهب
المرجحة المصروفة بالنسكة الإسلامية ومع هذا المذهب المتواضع والمئوس .
ثم كثرت الدرهم الكاملة والظاهرية مئوس ^(٧) والشام والحجاز في الدولة التركية،
حتى صارت هي النقود الرائج وإليها يفسر [لقد صار المخرج وأئمة المبيعات
كلها وقيم الأعمال مئوسا ، والمئوس مع ذلك إنما هي لشراف ^(٨) المخرجات من
البيعت. فلما أكثر الأمر محمود الأستاذ - في الأيام الظاهرية رقوق -
من ضرب العلوس ، صارت العلوس هي النقود الرائج دول الذهب والنخعة،
ونسب إليها سعر الذهب والمبرهم النخعة، وجميع أئمة المبيعات مئوسا،
وعامة قيم الأعمال في [أندلس] ضرب المئوس شيخ أسراهم ، صارت من ثلاثة ^(٩)
نقود وهي الذهب والنخعة والمئوس .

(١) في نسخة ب : الخلد ،

(٢) مئوس حاضر بن سلفه من مئوس مئوس ، مئوس مئوس ،

(٣) في نسخة ب : الخلد ،

(٤) في نسخة ب : مئوس ،

(٥) مئوس حاضر بن سلفه من مئوس مئوس ،

(٦) مئوس - حاضر بن سلفه من مئوس مئوس ،

(٧) في نسخة ب : ثلاث مئوس ،

وكان الذهب أربعة أسماء هرجة وهو خيل جدا ، وسالى وهو قليل لا يوجد منه إلا فى اندر ، ومرتى وهو كبير جدا قد طوى الأرض وكثر بهامة بلاد الله ، والدينار الناصرى وهو أقل من الأمرنى ، والتمد اثنا عشر دراهم التويدية وتعامل الناس به عند لاوزقة ، والتمد اثنا عشر الفوس ، ويعامل بها ورن كل رطل سنة درهم . ورعى راد الرطلى من الستة دراهم ، وهذه الفلوس هى التمد الرابع المدسوبة إليه أثمان اشباح وتقم الاعمال وأرد الموند شيخ^(١) أن يجعل قيم الآراء وأندب بيعت مسوية إلى الدرهم التويدية ، فعمل ذلك مدة يسيرة ثم عادت الفلوس هى المدسوبة إليها قيم لأعمال وتعمل لمبيعات هذا كذمت [لأيام] لأشرفية برسائى ، وضرب الدراهم الأشرفية عنها ورنها كل درهم بعشرين درهما من الفلوس ، فصب الدراهم التويدية وصرب أيضا السابير ، لأشرفية وجا فى إبطال التناحية الامرونية ، حتى قلت وحده أيضا ضرب الفلوس الأشرفية عنداً ومات والتقود على هذا ، لما ردت كذمت حتى حدد السلطان الآن هذه الدراهم انظاهرة بحدده . وقد تقدم فى هذا الكتاب تفصيل هذه اجملة فى أوقاتها .

وفى الثاني عشر به حلق على عمر من حسن حسين بن أحمد بن على السجورى — أحد - واصل سلطان - واستقر فى بخر المقدس والحليل عوصه عن الأمير طوعان نائب السندس . وهذا أرجح فليت به وبأخيه أمها إلى السندس صبيان ، فحاشا بها ثم قدم إلى «باهرة» واستوطنها مدة وعانى الدجر وتعرف

(١) فى نسخة «ى» ، والتمد .

(٢) فى نسخة «ب» ، حل .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة «ب» .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من «أ» .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة «ب» .

بالأمير جقق وصاحبه سيب . وتحدث في إقطاعه ومبليه من نظر الأوقاف ،
وعرف لهبهم ، وشهر بانبور والديانة . فلما تسلم الأمير حقيق لارم حضور
بجلمه حتى ولأه نظر القدس والحبيل .

وفي هذا اليوم توجه الأمير علاء الدين على بن أرتغر^(١) أحد حوامن
السفاه إلى ملك الروم مراد بن عثمان هدية جليلة

وقيسه سبع عشر الخراج . و^(٢) أراد سلامة الخراج . وأن كره الخراج
بيع العامة لكثرة من عكة من الماورين . حيث بلغ [كراء]^(٣) رجل أربعين
دينارا . وأن الشريف بركات بن حسن من عجلان أعفى من تقبيل حلق على
أعماله ، فشكر هذا من قبل السلطان . وأن المثنوى الذي تقدم ذكرها بسبب
أحد العشور من التمار بجلدة قرنت بالمسجد الحرام على رموس الأشهد . وهري
المرسوم السلطاني أيضا . بأن لا يؤخذ من التمار أو ردين في التمار إلى جدد سوى
عشر فقط . ويؤخذ منه لأمالا من كل عشر واحد . وأن يصل مكان يؤخذ
سوى العشر من رسوم المباشرين وغيرهم . فكان هذا من جميل ما فعل . ورسوم
أيضا . بأن جمع العامة من المصريين . ليس سلكوا مكة وحلب . باحوا بيتي لمسي
وحكروا ليس . وتنموا الخلف من ذلك . وأن يخرجوا من مكة فشكر
ذلك أيضا . بأن هؤلاء الداعس كثر غيرهم ، واستقروا عداية الممالك هم ،
فعلوا الأصغر وأخذوا بمكة فلم يبق بها . وعجز الحكام عن دفعهم لتعوية
الممالك المرددين لهم . فأخذوا منهم من المساء .

(١) وسمي بـ شهاب الدين أحمد بن أرتغر . وهو تاجر من أنقرة . انظر تاريخ طبرستان
ص ١٩٥ (ترجمة على بن أرتغر) .

(٢) سيب . وهو تاجر من حلب .

(٣) في نسخة : واستقروا .

وفي تاسع عشرية أخرج عن أسرى الفرج استأدار ، وحلج عليه .

وفي هذا العام جرت حروب بأفريقية من بلاد المغرب ، وذلك أنه لما مات
أبو فارس عبد العزيز ، ودم من يده جماعة من مشر أبو عبد الله محمد بن أبي
عبد الله بن عمه أبا الحسن علي بن أبي فارس بن يحيى . ولما مات المختصر ، وقام
من بعده أخوه أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله . امتنع عنه أبو الحسن من مبايعته ،
ورأى أنه ألقى منه ، ووافقه في ذلك يحيى منصور بن علي بن عثمان . ولده عصه
وقوة - فاستدأ أبو يحيى وولده ، فصار أبو عمرو من تونس في جمع كبير
لفعله ، فالتقى قوما من قبيلة وحمانيا ، فأنهم أبو الحسن إلى يحيى . ورجع
أبو عمرو إلى تونس . ثم خرج أبو الحسن من يده ، وضم إليه عبد الله بن
بن مسهر ، وشيوخ يورمه . ودارل بفسطاطة وحضر ، وقائس أهلها ما ذك ،
فصار إليه أبو عمرو من تونس في جمع كبير . فلما قرب منه صار أبو الحسن عائدا
إلى جهة بجاية . فدعه أبو عمرو وحى لثيبه وقتله : هاهزم منه بعد ما قتل أبو الحسن
عدة من أصحابه . وعاد كل مهبط إلى يده .

فلما كان في سنة ثمان مئة أعمل أبو عمرو الخيلة في قتل عبيد الله بن مسهر حتى
قتله ، وجمعت رأسه إليه بتونس ، وصمت ذلك في عهد أبي الحسن . ثم جهز
أبو عمرو العساكر من تونس في إثر ذلك ، ودارلت بجاية عدة أيام . حتى خرج
العقبة منصور بن علي إلى قائد العسكر ، وعنده منه الصلح [ودخل به إلى بجاية ،
وعر الخدم وقد جمع مع به الأعيان . وحاض أبو الحسن درائق على الصلح] وأن
تكون السلطة لأبي عمرو . ويكون هو سجادة و طاعة . ورجع العساكر عن

() تيد - بالفتح ثم الكسر وقتلوه السيد - بلاد مشهور من أرض أفريقية (يافوت - معجم
البيدات)

(٢) في نسخة ب - بفسطاطة ،

(٣) ما بين حاصرتين سقط من نسخة و

بجاية إلى تونس . فلما [ثم] عقد الصلح أقرب نقطة باسم أبي عمرو ، وعادت
العساكر تريد تونس فلعنهم أن أبا عمرو وخرج من تونس نحوهم فقال أبي الحسن ،
فأما هو حتى وأمامهم ، ووقف على ما كان من أمر الصلح . فوصى به . وأخذ
في العودة إلى جهة تونس . فورد عليه الخبر بأن أبو الحسن حذف على نفسه من
أحد بجاية . فخرج لئلا حتى يزل حتى عجيبة^(١) . فأمر عساكره حيث ورد
عليه الخبر . وسار جريئة في ثقافته ، ودخل مدينة بجاية ، فسر أهلها بقدومه ،
وربوا الأسد . فرتب أحوالهم واستحلف بها أصحابه ، وعاد إلى مسكره
وسدعى شيوخ عجيبة فأناه طائفة منهم فأرادهم على تسليم أبي الحسن إليه ،
وبذل لهم مال . فأبوا أن يسلموه . فركبهم وعد إلى تونس فكثرت جمع
أبي الحسن بلخيل ، وأقام به مدة . ثم حذف من عجيبة أن تعذ به ، ولم يثمنهم
على نفسه ، صار وترك جبل عياض قريباً من الصحراء ، وقد عاقبة الأمور .
وفي هذا الشهر قدم عسكر من مدينة ترابلس ، فداروا قلعة الكهف
ومدينتها - وبها إسماعيل بن المعدي بنر الاسدي عليه - مدد إليه . حتى أخذوها
وهدموا السامرة حتى سواها الأرض . وأسلم على إسماعيل الله كور بأمره في
مدر بلس ، فزال قاهم الكهف ، وكانت أحد الخفون الإسماعيلية السبعة وذلك
بسماعه ناصر الدين محمد ، وحجى ، ومرج ، أولاد عز الدين الداهي .

• • •

(١) ما بين حاصرتين ماقط من ب .

(٢) موصيه - بطل من الدر من قبر ر ، وهم : وعجيه من قبر بن رمر ، فساكنهم
ببلاد مغرب (السعدي - بياضة الأرب في مغربه أسباب الفرج ، ص ٢٢٥)

(٣) في نسخة ب : فأراهم .

ثم أخرج إلى السام فقتل في إمرات حسب ودعش . ثم هاجم القاهرة وروى .
فلم تفلح فقامت حتى مات . ورثه مالا جريلا . وكان من المتبحر المفسر والطبع
الزائد في غاية يستحق من ذكرها .

ومات الأمير ناصر الدين محمد أمير طبر [١٢١] في الحاشي ، ليلة الخميس
ثامن عشر من رمضان . وكان مشكورا .

ومات فاضل حلب علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي
ابن عثمان . المعروف بابن خطيب . أصرة أعلي الشافعي . في سنة ٨٤٣
تسع ذي القعدة بحلب . ومولده سنة أربع وسبعين ومبعمائة . وكان بارعا
في اللغة والأصول والعربية . مشارك في الحسنة والتاريخ . وغير ذلك مع
الرياسة . وشهرة الذكر . وكثرة المال . قدم القاهرة غير مرة . ولطونا منه
عسا حقا واستحضر أكثر . مع الإقبال وحسن مخلصه . ولم يحجب عنه حسب
منه . وكتب تاريخا للحلب . ديل [١٢٢] على تاريخ بن العديم

ومات جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن راهيم بن أحمد
ابن روضة الكازروني الأصل . من المولد والنشأ والوفاء . الشافعي . في يوم
الأربعاء عاشر ذي القعدة . بالمسجدة السود . ودفن بالبقيع . ومولده في ليلة
الجمعة سابع عشر ذي القعدة . سنة سبع وخمسين وسبعمائة [١٢٣] . برع

(١) في سنة ٨٤٣ هـ قتل .

(٢) ما بين ٦٠٠ هـ بين ٨٤٣ هـ

(٣) في سنة ٨٤٣ هـ والوفاء وهو تحرير

(٤) بين ٦٠٠ هـ بين ٨٤٣ هـ

(٥) سنة ٨٤٣ هـ . دله . من البحر . ثم أرى . ما في سنة ٨٤٣ هـ

(٦) ما بين ٦٠٠ هـ بين ٨٤٣ هـ . ما في سنة ٨٤٣ هـ

في الفقه وغيره ، وولى قضاء المدينة مدة يسيرة ، ثم عزل ، ولم يعد إلى ولايتها
وقدم القاهرة مراراً ، وصحبني مسين ، رحمه الله .

ومات محمد الدين منجد بن أمحال كاتب الممالك ، في ليلة أنسبت سادس
دى الحجة . وكان من نصارى مصر . ونخرج في الخصم على الأسعد البهلاق .
ونخدم بديوان الأمير نوروز الخافضى بدمشق ، ثم بديوان الأمير حتمق الدوادار
في ألباء . ثم بديوان شيخ . وأظهر لإسلام ، ثم ولى كتابة الممالك . ولادين ولادنيا .
ومات نائب المالك الأمير أقبا التركمانى ، وهو فى السجن
بالمرك .

ومات سودون المنغرى متولى دمياط بالقاهرة بطلا . وقد أعيد من المنفى
فى دى المحرم . وكان عفيفاً عن انقوا حش .

سنة أربع وأربعين وثمانمائة

أهت هذه السنة . والخبينة المنعقدة بالله أبو امتح دارد بن المتوكل .
وسلطان الإسلام المالك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق^(١) . والأمير الكبير
يشبك طاهري ططر . وأمير سلاح الأبر تميزاز القرمشي . وأمير محسن الأمير
جرباش الكرمي قاشق . والمقام الماصري محمد بن السلطان أحمد^(٢) [مقادي]
الألوف والموادار الكبير الأمير تغري بردى بكلمشي ويعرب بالمؤذي^(٣) .
وأمير نحور^(٤) [كبر] الأمير فراحا الحسي الماصري . وحاجب الخدات
الأمير تسك من تنيك^(٥) . ورأس توبة السوب الأمير ترمياي الظاهري ططر . وبقية
الأمراء المقدمين الأمير أيبال العلال الأحرود ، والأمير شادي^(٦) بك الظاهري
ططر ، والأمير الطنغا المرفي ، والأمير أسنغا بطياري — وهؤلاء الاسكندرية .
[ودائب] الشام الأمير حلمان المؤيدي . ودائب حلب الأمير قايي الحمراوي^(٧)

(١) في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي بعض النسخ « محمد بن أحمد » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .
في نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » . وفي نسخة « سيف الدين أبو سعيد محمد حسن » .

(٢) كذا في ب ، ف . وفي نسخة أ « جرماش » .

(٣) ما بين حاصرتين مثبت في ب وساقط من أ ، ف .

(٤) في نسخة ف « بكلمشي المؤذي » .

(٥) ما بين حاصرتين مثبت في ب وساقط من أ ، ف .

(٦) في نسخة ف « تاي بك » .

(٧) كذا في أ ، وفي نسخة ف « شادبك » . وفي نسخة ب « شادبك » .

(٨) ما بين حاصرتين ساقط من ب .

الأيام حادى عشره ^(١١) تسلمه الأصحاب وزير كرمه من اس كتاب المدخ .
وإزاله به إلى بيته .

وفي يوم الإثنين ^(١٢) أي عشره حلع على سراج من عمر الحمصى ، وأخذ
إلى قصاه القضاة مدمش ، هو صاع من ابن قضى شبة ^(١٣) وكان [قد] قدم [إلى]
القاهرة ، وعنى به بعض أهل المدونة . حتى أجب إلى وظيفة القضاة ، وسار من
القاهرة إلى محل ولايته بدمشق في عشرته

وفي يوم الثلاثاء ^(١٤) [عشرته] نودي على التبل بزيادة ثلاثة أصابع . وجاءت
التاعدة وهي ثلثاء للتقدم ست أدرع وأربع أصابع .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرته قدم الأمير حرمه من الكريمي فاشتق من
الحج . ومعه اثنتي روجة السلطان في ركب من الخجاج وحكى هذه الأمور ،
مها أنه رسم على ذمى المدينة السوية ليعصر مكرهه اثنتي خمسين صاعاً من تمر ،
فعد لأي أحد منه ثلاثين صاع تمر وأربعة من هذا مع دال الخم والذبح وجده .
ثم قدم من العدة ركب ^(١٥) . وقدم على الخراج مركب ثالث في يوم الجمعة . ذلك
عشرته . ثلثة أربع ركوب . واما مااب جماعة كثيره في انطريق من خرمدوم
مخوف . وهلك معظم الجوده . بحث منى من لم يفتد بالثقى . ورمى الناس

(١) في نسخة هـ : ثلث عشره . وهو تحريف .

(٢) كذلك في نسخة أ ، ب . وفي نسخة جـ : ثلث عشره .

(٣) ما بين حاصرتين مائتين .

(٤) ما بين حاصرتين مائتين من نسخة هـ .

(٥) ما بين حاصرتين مائتين من نسخة جـ .

(٦) في نسخة أ : حرمه من .

(٧) كذلك في هـ . وفي نسخة أ : في المدينة المدونة .

أدبهم ومخرجهم من حياهم ، مع عصب أمره الركب فكأنهم مشقة
لمسا بل بهم من أنواع الآلاء.

وفي يوم السبت ربح عشرينه ، حلق على ريس^(١) بن يحيى [الأشقر] فربح
ابن أبي مرج ، واستقر في نظر القديوان [المترد] رفاة^(٢) الأملير صوغان^(٣) بر ،
صوغان عن عبد العظيم^(٤) بن صلفه^(٥) فربح قبض عليه ودفن ابن أبي المرح من ، أيم
الوزير ، وسلم - هو وعبد العظيم - بالأملير صوغان [فر] الأستاذار ، واتفق
ابن أبي المرح ، وأضطر في عتوته من عمر تجمل ولا احتشام .

وفي يوم الإثنين سادس عشرينه قبض على بهاء الدين أبي المركات
اشترى ، أحد رواب غاصي القصة الشيعي . وسجن في المرح بالجمعة . بعد
موجب ينتهي ذلك . ثم أفرج عنه .

وفي يوم الجمعة سادس شهر ربيع الأول سنة ١١٢٢ قاضي القضاة شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن علي [س] حاكم الشافعي أبو مكرم بنته واستدعى رهاب الدين
أبراهيم بن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن مينا
أحد رواب غاصي الشيعي حتى خطب بجميع الجماعة ، وصلى السطن صلاة
الجمعة .

ووصل ابن أبي المرح من بيت [الأملير] صوغان فر استأدار إلى مسلم
الصاحب برهان الدين إبراهيم بن كذب حاكم باطن الخصاص . بعد ما حل عشرة

(١) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان لأبي المرحس (ج ٧ ص ١١٢)

(٢) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢)

(٣) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢ - طاعة كافي عوديه)

(٤) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢)

(٥) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢)

(٦) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢)

(٧) بن حاصر بن إمارة من قديم الزمان (ج ٧ ص ١١٢)

آلاف دسرو وأمر عليه أربعة آلاف دينار ، مما أكرم به رؤسائهم عبد العظيم إن
الوزير صاحب كريمة ^(١) من بين كتاب المدح ، ليحصل ألفي دينار
وفي هذه الأيام وقع الإهتمام بحجر نجيلة في نهر نهر و الفرنج .

وفيها في ^(٢) التماسي من ^(٣) من عبد المستطاه و عشقه الأمير جاداب ^(٤) مستأجر
من ^(٥) كاهن بيت المقدس ، ببيع به حسب ما رسم له به . فرب بمسومته التي
أشادها على ^(٦) بيت المقدس ^(٧) فكان حدثه . لأنه كان كثير التفتق وهو عمكة .
شهر صفر ^(٨) : أوله [يوم] ^(٩) السبت .

في يوم الإثنين ^(١٠) : ^(١١) [التماسي] حلق على ^(١٢) حافظ قاضي القضاة شهاب الدين
أبي الفتح أحمد بن علي بن حجر [التماسي] واستمر على عادته ، بعد أن عين شمس
بدين محمد الرواني لولاية قضاء القضاة . تقدم المأمم الناصري محمد ابن السلطان
في استقراء ^(١٣) حافظ شهاب الدين حتى ^(١٤) سفر ، وفيه ^(١٥) أحمد ، فوَّله ما يبلغ ^(١٦) أحدهم
في القسم مدة ولا نصيبه . وكان سبب هذه الحادثة أن ^(١٧) ر ^(١٨) إلا أسد وحيته بعد
مسيرته لإمرائه . وأقام عابها فظراً ^(١٩) محباً في وحيته . ومات الموصي ،
فأقام التماسي رجلاً يتحدث مع ^(٢٠) ناصر ، فاحبه رثر معادى السلطان

(١) في نسخة ب : سكرات .

(٢) في نسخة ب : صدر الامر .

(٣) مابين حاصر نهر رقط من نسخة ب .

(٤) مابين حاصر نهر رقط من نسخة ب .

(٥) مابين حاصر نهر مشيت في أوساط من ب ، ب .

(٦) كما في أ ، ب . وفي نسخة ب : فله الحمد .

(٧) في نسخة ب : لا يبلغ .

(٨) في نسخة ب : وصية .

(٩) في نسخة ب : مشطت .

فذكر السلطان بقاء الرجل المتحدث مع النظر . وسجن أي تركته الطيعة
من أجل أنه ثبت أدلية المذكور ، وأذن له في الحديث مع النظر في تركته
لأرضي . وأمر بالرجل المتحدث مع النظر . فعمل في الحرس . وسجن أيضا
فكثرت المشاعر على ابن حجر بلا موجب . إن أب فوص السلطان أمر تركته
بوصي . إن بقي به من أمرائه ، فجمع النظر على الحركة والرجل الذي أومه
فقد حصى يتحدث معه وحسابها ، فلم يجد في جهة المتحدث مع النظر شيئا من
الترك ، وطهرت تلك المشاعر كلها كتب . فلما تبين السلطان حينئذ الأمر
سكنت حدة عصه . وأفرج عن المحتسبي وعن الرجل المتحدث مع النظر .
وأمر خاصي فخصه على عهده

وفي يوم الأربعاء مائة عشرة قدمت بقية القاهي ديس . ديس عبد الله مصد
من نقس . على يد تو دارد أرحون شعد بمالكه . وهي مرساة . وعشرون
حملا . رشاشات . وثرز . وصبي . وبسبب حرر . ونحت يمان . وغير
ذلك مما ذاع قيمة الجميع نحو الألف دينار . ومن السلطان ذلك ، وقرئ عليه
كتابه ، فشكره ، وطلع على أرفوز

وهو أفرج عن ابن أبي الفرج ، فلزم داره .

وفي يوم الخميس حاس عشر مائة . وهو أول مسرى . بودي على النيل
ببرده زربن أمه . لثمة أربع عشرة دراهم وصبي . وهذا نقدر من الزيادة
ومع لأربع مائة سكر في أول مسرى . وفيه الحمد

وهو حلق على الأمير عيسى بن يوسف بن عمر الموادي أمير هوارة بصعيد ،
وقد رمى السلطان من بني عمر بن عبد العزيز . أمراء هوارة . ورسم بإحضار
أحمد الأمير إسماعيل من مسجتي مدينة الكرك ، ليستقر على عادته في إمرة هوارة ،
على أن يعمل سبع ألف دينار ، يعمل بها أربعين ألف دينار .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر من ربيع السلطان على الأمير أيمنش لخصري،
وحل عليه بشعة بعض الأمراء.

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) من ربيع مصري - يودى يومه سبيل
ست عشرة ذراعاً وأصبعين - من سبع عشرة - فركب الملك المصري محمد
إلى المقاييس حتى خلق العمود من بيته على العادة - ثم صبح الطليح - وكان يومه
البل في ربيع مصري من السواد إلى نيك الحد [قد] عليها^(٢)
شهر ربيع الأول - قوله يوم الأحد.

وفي هذا الشهر - والذي قلناه - كثرت عواطفه والبلطج - مريادة في الطرب
والفصص ورخص البحر - وقه الحد.

وفي يوم الاثنين تاسعه من محرم من ساحل يولات - ظهر القاهرة -^(٣) خمسة
عشر [عراند] بعرور المرنج - بأحسن هيئة - وأكل عدة - وأتم زائد - وفيها
من الأحناء والمطوعة [جماعة] وعلى الأحناء - وعندهم مائتان - تغري برمش
الورد كاش من أمراء العثمانيين - وبو من الخدي أمير آخور من العثمانيين أيضاً.
وسب هذه تحريمه كثرة سب المنجومة من الفرع - وأخذها مراكب البحار
بما فيها - فأنشأ السلطان هذه الأعز - وشعبها - فأنشأ بعض العدد والأسلحة
والمنادى - [وسرهما] - عسى الله أن يظهرهم - فأنشأ منهم حول ألف من أوعد

(١) في نسخة ب - عشرة - وهو محرم.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ب.

(٣) في نسخة ب - ظاهر يولات - وهو محرم.

(٤) في نسخة ب - خمسة عشر يولات - وهو محرم.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من ب.

(٦) في نسخة ب - وما فيه.

(٧) في نسخة ب - وأنشأ.

(٨) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ب.

الخدمة ، وأراد أن يعينه المنصب . ومن أزعج الخرميين ، حتى منعوا ألفاً أو يرسون ولم يس في المسالك ماني .

وفي يوم الأربعاء حادي عشر من شهر ربيع رجل من سقاط العجم رسلتهم ، وقد مات عنه . شهادة حاب . قواعد وعظام أوجيت إرادة دمه . وكان من هذه أشباع الأمير فرهاد منقول ، ونكتم في السلطان وفي كريمة وعبرهم في سجل [١١] "حقبة" (ومن وراء عذاب [عبط]) .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ، حلف على الأمير إسماعيل بن يوسف بن عمر ابن عبد الأمير الخواري ، واستقر في إمرة هواة على عاتقه . وكان قد عزى يوسف بن محمد بن إسماعيل بن مازن ، وسجن ، وأشيع أنه يقتل . وخرجت بعد كرمي بلاد صحراء (مثال هوارة) ثم إلى الكرك . وسجن بها . ثم تصع شورة ابن مازن . وحرب معاند [بلاد الصديا] آلت إلى فراد بن مازن وعوده حلف إلى "سلطان" فقام علة من الأمراء في عود بني عمر : حتى أجابهم [السلطان] بعد ما احلب أحوال البلاد حلال وحش . وقد عاقبة لأمر

وفي هذه الأيام سمع بتبع من في القاهرة وظواهر من "معجم" الذين يطوفون بالكسوف وفي الطرقات . مستحبون الناس تارة . ويتهربون للاح نارة . فخصر على عدة منهم ، وصر قوم وفي جماعة . وغمر هذه الجماعة كثير جداً . وإن كثيراً منهم يتبعون . هب الإخيد ، وبصر حرون بتعيب الصبح تعالى ، ويكررون شرائع الأيدي . وجهرون بإيافة الهرمات . فالد ببيدهم . ويجعل يعقوبة من ينصرهم .

(١) ما بين حاصرتين سقط من د .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من نسخة أ .

(٣) سورة إبراهيم : آية ١٧ .

(٤) ما بين حاصرتين سقط من نسخة ب .

وفي يوم الأحد سادس عشره عمل الملوك السوي بقعة على من يدي الساطع
على إعادة (في مثل ذلك)^(١) .

وفي خماس عشرينه جهزت كاتبة حرير عمرو سمور للقاضي زين الدين
عبد الله . على يد مملوكه أرغون . وكتب بشكره عن نفسه .

وفي يوم الأحد الثاني عشر من الشهر المذكور في الركوب في الخدمة الساطعة ،
تبعاً بشخص مملوك الخدمة الساطعة ، وطبياً للإعتناء من الماشية^(٢) . فأناء حفصاء
النبوة يتسلفوا بحظه . وهو مصمم على ترك المشية . في الساروا . حتى
ركب من العديده الأربعة سادس عشرينه في الخدمة ، فخلع عليه ، وركب في
موكب حلي في دره . وتعين السوله وأه لها من يديه . فاشترى لأموار ، وند
أمر . فنام على عادته^(٣) .

وفي يوم الأحد سبعة . وهو آخر أيام النسيء . فودى على أنيل مرادة
بصم لثمة عشرين دراعاً إلا أصبحوا واحداً^(٤) . وهذا القوم من الزادة في مثل هذا
الوقت من «شهور القطية كثير جداً» وهو مما ينادى وقوعه ، وفي الحمد .

وفي يوم الأحد سبعة . وهو آخر أيام النسيء . فودى على أنيل مرادة
بصم لثمة عشرين دراعاً إلا أصبحوا واحداً^(٤) . وهذا القوم من الزادة في مثل هذا
الوقت من «شهور القطية كثير جداً» وهو مما ينادى وقوعه ، وفي الحمد .

شهر ربيع الآخر ، أوله يوم الثلاثاء .

(١) ما بين حاصر في صيف في ب وسقط من ا ، ف .

(٢) في نسخة ب : «فأدى» .

(٣) في نسخة ف : «وطلب الإبقاء» .

(٤) في نسخة ف : «وقف لأحوال من الناس» .

(٥) في المتن : «أصبح واحداً» .

فيه وقع الشروع في لاهيات غلاة^(١) رسل المدن معين الذين شد رح
بن تيمور كركان ملك المشرق .

وفي يوم الاثنين [ساءه^(٢)] حلع على قصي انصاة بامر الدين محمود العمري
[الحسن^(٣)] ارأعد إلى حصة القاهرة . ركن مد عمل عن قضاء انصاة الحقية
متوافرا على مباشرة [نظر^(٤)] الأكياس .

وفي يوم الثلاثاء ثامته ، وردت قفلة ثانية من زين الدين عبد الباسط من
القدس ، وهي ثمانية أفراس ، ومائة درهم ميناضة .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه - وخمسين عشرين قوت - انتهت زيادة
الدين إلى أحد وعشرين رصدا من أحد وعشرين ذراعا . فشمّل ارضى لأراضى
وعم به سبع ، وثمة الخمت .

وفي يوم السبت سادس عشرينه . قدم رسل شاه رخ إلى القاهرة ، وقد
رمت الشوارع لقنومهم ، وخرج المقدم الماصري ولد السلطان وعمدة ثمره
إلى مقامهم . وجميع الناس لرؤيتهم ، فكان يوما مشهودا ، لم نعهد مثله لقنوم
رسل في دنون امتدانة^(٥) . ثم ارأوا في دار أعدت لهم . ثم توجهوا من دارهم
معد بين المصريين إلى العلية في يوم الإثنين ثامن عشرينه ، والمدببة مربة بأحسن
رنة . والشموع وغيرها تشعل . وقد اجتمع عالم عظيم لرؤيتهم ، وأوقفت
بساكر من تحت ، معه إن باب المصري وقت الخدة . فلما مثل الرسل من

(١) في نسخة ب : غلاة ب .

(٢) دابرين ماصريين - مد من نسخة ب .

(٣) دابرين ماصريين - مد من نسخة ب .

(٤) دابرين ماصريين - مد من نسخة ب .

(٥) في نسخة ب : إحدى .

(٦) في نسخة ب : في الدوة أسفله .

يبدى السلطان بالنصر ، قرىء كتاب الفناء . فإذا هو يتضمن السلام والتهنئة
 بخلوس سلطان على تخت ملك وسرر اسطىة . ثم قدمت الهدية . وهي مائة
 دهن وبروج . وإحدى وثلاثون قطعة من الحرير . وعدة ثياب ، وفرو ،
 وسائط ، وأختون حشا من الخيل . وغير ذلك . مما تبلغ قيمته خمسة آلاف
 دينار . ثم قدمت هدية حوكى بن اللان وكتابه . وأعد الرسل إلى مفرقه
 وأخرى لهم من المأكول والخلوى والعاكية والمصار ما يحتملهم . ثم دامت المنة
 في يوم الثلاثاء ملحه . وكان الناس قد تسروا في أمور بديعة . أمدوا من أعمالهم
 في الريه . وبعثوا ^(١) فلاح وفي ظلمهم ثلثا تهادى أيام ^(٢) فانتضى أمرها خير .
 شهر جمادى الأولى ، أهل يوم الأربعاء .

وماء الليل آخذ في القصر . وانس قد شرعوا في زراعة لأراضي .
 وفي يوم الإثنين سادسه يودى جمع الناس من الخروج إلى الشوارع والأسواق
 إلا العجائز والحواري . فامنعن . ثم يودى لمن بالخروج إلى الأسواق والشوارع
 من غير تبرج بريه .
 وفي يوم الخميس ^(٣) سادسه ، طلعت على شمس الدين أبي المنصور كتاب التلا ،
 وأعيد إلى نظر الأسطل . عوضا عن ابن التلاسى .
 وفي يوم الجمعة عاشره ورد الخبر بمنصرة الفزاة ، بمردين على المرنج .

(١) في المتن : فلاح .

(٢) كذا في نسخ المطبعة . وفي النسخ المأثرة : لأد الحس : ج ٧ ص ١١٤ . عليه كـ بهرويا

. انتهى أمرها بمرعة .

(٣) ما بين حاصرتين ماقط من نسخة يد .

(٤) كذا في ف وفي نسخة أ ، يد : ابن التلاسى .

للقدم . ودخل مسجد الحرم ليطوف قلوبها وذاع ، فغلق له الشجر ، وجماعه
لخاورين ، وأهل مكة . يملكونه ، ويرعون إليه في أب يديم ولا يسافر . فبه
حتى لا بأسوا على أنفسهم . وأنه يعرض ذلك على الآراء [الشريعة]
لأن اقتضت أن يحصر حصر ، وإن انتصت أن يتم أتمام . وورد قرين مطاوعة
مطاعة لأمر مودود محمد بن الحقيم مكة . يسير أن لمطاعة في إقامة الشريعة
وعند سمره محمد المصطفى أدن في الإقامة ، وأعلى من الحضور . على
أن يحل عشرة آلاف دينار ، وجهر له شريف .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٤٤ . رسول الله
شاه رح - حلة السفر . وفي أعين من عباده لم تتقدم عليه الرسول . وهي
حرير شمل بوجهين ، وطرار وركش فيه خمس مائة مثقال من الذهب . وأركب
فرسا بمرج ذهب وكنوش ذهب [بمائة ألف دينار ذهباً] وحرير صحنه
هدية ، مائة ثياب حرير مكنوزي . ومرج وكنوش ذهب [وسبعمائة مثقال]
ذهب ، وغير ذلك بمائة تلغ [قيمته] مائة آلاف دينار ، سوى الهدية
الذكورة ،

وفي هذا الشهر ادعى على يهودي متروح أنه رقي يهودية ، فعق به بعض
أحواس سلطان حتى حكم له بخص بواب القضاء الخيرية برفع الرجم عنه
ونفسه حكمه من عباده من القضاء الذين ملههم رحمه . فكان ١٠٥ من شاع
ما حكم [به] إلى رميا . وهو وإن كان مذهب الخبيثة أن يكتب شروح

(١) مائة حاصر ثمن مائة من لسطا .

(٢-٣) مائة حاصر ثمن مائة من صحنه ف

(٤) في حن ورماء

(٥) في نسخة ف من حله

(٦) مائة حاصر ثمن مائة من ب

لا يرجم ، فإنه لم يحكم به قاض فيما أئثر كتابه ؛ لكن حكم بعض نواب العصاة
 السنية في الآراء المتفرقة رمى بشتاء . وقد ضرب العفيف الصراقي
 محصورة السلطان حتى أصر الإسلام . وكان له أولاد بانون . فكرر إسلامهم ،
 وحذف أن يكرهوا عليه . ورغب إلى من حكم له عنهم على الصراقة ، وأن لا يذبحوا
 في دين الإسلام ، فباع من حكمه بظلمة له بعض الله فأقبح من . وعذب مع ذلك
 أن حكم رمى ^(١) بالله ما أئثرني من سوء خاذه هذه لأحكام الله در ، ^(٢) قال
 إذا جاز ^(٣) الأمير وصاحبه وقاضي الحكم دهن في الله
 عويس ثم ويسل ثم ويسل لقاضي الأرض من قاضي أسباء
 شهر جندى الآخرة . أهل بيوم الجمعة . وأهل السواحي مشغولون بوزارة الأرض
 وفي [يوم السبت] ^(٤) به ضرب شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عباد
 في كوراني الشافعي ، ورسم بعه . وكان من حبه أنه قدم إلى القاهرة قبيل سنة
 أربعين وثمانمائة ومائة . فاستناده المقر الكمال محمد بن البارزى كاتب السر ،
 ورائي إحسانه عليه ، فترقب بالناس ، وتردد إلى الأمراء . وخص بالشافعي
 من الدين عند السلطان ، وصارت له وظائف ومراتب . وردد إلى السلطان ،
 وعرف بالقبيلة ، فصار له أعداء . وانفق أن كانت بينه وبين شخص من
 الخيرية محاسبة ، فعصب بسبب على المذكور في جماعة ، وكانه صا في رياسته .
 وبنم السعد وغيره عليه أشياء . فاعلمهم بها سوء امتانور عليه . حتى أنهم
 في مجلس السلطان محصورة له صفة ، وأخرجت وظائفه لغيره . ورائي ، ودمش ،
 ثم أخرج من . وقد عزم على الحج إلى جهة حلب ، فلم يشعروا به إلا وقد وصل

(١) في نسخة ب د ساء

(٢) بين حاشيتين ج د هـ من نسخة ب

(٣) كذا في د هـ ب . وفي نسخة أ د ضرب شهاب أحمد . . . وفي نسخة هـ ضرب أحمد
 بن إسماعيل .

إلى الخاور ، فرمى عليه ، وأخرج من الخاور إلى الشام . ورسم أن يمدى به من
الفرات ، وكثر ذامه لسوء خطه ، ولا قوة إلا بالله .

وفي ثالثه استفتت رسل شاه رخ بالمسير إلى بلادهم . بحرب كده ،
ونهاية المذكورة :

وفي يومى من كدت له مغالبة جده بالوقوف نسلطان في يوم الثلاثاء
والسبت .

وفي [يوم] الإثنين رابعه خلع على الأمير توباي رأس نوبة النوب ،
واستقر أمير الخراج .

وفي يوم الثلاثاء خامسه ابتدأ السلطان بالحنو من الحكم من الناس .

وفي يوم الخميس سبعة خلع على الشريف بدر الدين حسين بن أبي بكر
المرء الخصي ، وسفر تقيب الأشراف ، عوضاً عن الشريف حسن بن أبي
بدر أحمد بن أبي حسين الحسى المعروف بابن قاضي عسكري الأرموى .

وفي يوم الخميس رابع عشرة قدم ، الأمير سيف الدين جلال المؤيدى نائب
أشام . فركب السلطان من المنعة إلى لقائه . ومد سلسله له يرب من المنعة إلى

(١) كتاب السلطان . وفي نسخة أ ، ب « وفي ثلثه » .

(٢) حابين حاصر بين مافط من نسخة ب .

(٣) في نسخ المخطوطة الثلاث « ثلث » وهو تحريف .

(٤) كتاب نسخة ب . وفي نسخة أ وحسن بن أبي بكر الخفيا « وهو تحريف . والظاهر ما نقله
من نسخة ب . وهو حسين بن أبي بكر حسن القبر الحسيني القاهري ، خفيب الأشراف ، وطلب
بالدمر ، ويقال له ابن القراء أمير القصر . فلاح نسخة ب (ج ٢ ص ١٢٨)

هذا اليوم . معيه معظم النصور طرقت الريد به حرج القهرة ، وعاد والنائب
لخدمه . حتى أنزل في بيت أعد له .

وفي يوم السبت سادس عشره تحضر اثب الشام تقدمته وهي ثمانون^(١)
فرسا بغير سروج ، وثلاثون ختيا ، وعدة عدل ، وقماش مابين ثياب حرير
وثياب بعلكي وثياب صوف مريم وهو مابين وشق وسفور وفاهم وسجود ،
وعبر ذلك بمساقينه^(٢) لجميع بحسو عشرة آلاف دينار . وحلبات همد من
حصانه مماثبات الأمير تباتك أمير آخورد الظهري برقوق ، رماه صديرا : ثم
صار [من] بعد موته في خدمة الأمير حركس المصارع . وانتقل من بعده إلى
خدمة الأمير شيخ محمودي ، وتقلب معه في أطوار تلك الفتر حتى تسلط [شيخ]
وتقلب مالك نوب ، فأبعم عليه^(٣) فيمرد . ثم عمل أمير آخورد . وروى بيانة حمه
في أيام الأشرف برساي عدة مابين . كثر فيها شكاته . ثم نزل بعد موت
الأشرف من بيانه حب . ثم إن بيانه ثمان .

وفي ليلة الإثنين ثامن عشره مسم قاضي القضاء الخفيف بدمشق ، شمس الدين
محمد بن علي بن عمر الصفدي في الترميم . فسلم إلى المقر الكمال محمد بن البارزي
كتاب السر . وقد رسم التي أحضره من دمشق أن يتحد تسفيره ألف دينار ،

(١) في نسخة في « وكاتب الشام » .

(٢) كتاب في أ ف . وفي نسخة ب « مشرود مراد » .

(٣) في نسخة أ « بغير سروج » .

(٤) الرشن قراء القهود ، انظر (Dozy Supp. Dict. Ar)

(٥) في نسخة ب « ما قبل الجمع » .

(٦) في نسخة ب « وفي نسخة أ ب » « ما مر برقوق » .

(٧) مابين حاصرتين مابين من نسخة أ

(٨) في نسخة أ « بامراده » وهو محير

(٩) في نسخة ب « في أيام الأشرف برساي » .

نور عها هو وناظر الجيش وكاتب السر بدمشق . وسب ذلك أن رجلا بعدد من
فضلاء الحمية - يذكر أنه من ولد الامام أبي حمزة رحمه الله - قدم من دمشق ،
وتردد إلى مجلس السلطان ، وكذب عنه أحمد الكوراني بسبه كما هو مذكور
في ترجمته من كتاب درر العقود المبردة في برجم الأعيان المصيدة . ثم أفرغ
حمه ثياب في شمس الدين الصفدي ، وروى ما في خطب أنه مشى على الحكمة
في كثرة جماع النبي صلى الله عليه وسلم بساءه . فقال : « ليحصنن من أئقفاء » . وأن
هذا كهر ، وجب إراقته دمه . وشمع ، وأندى وأعاد (وأعانه عليه قوم آخرون) .
فرمى بإحصاره ، وفي الدهن أنه يقتل .

وفي هذه الأيام مرت سخابة . فأصبح كثير من المزدوجات وقد
صنع وأسود ، كاحبار والتمول والحرر . فلم يتمتع به . وأعلنت العودة كثير
من الرسم المزدوج بالوجه البحري ، فأعيد بقره .

وفيه أيضا علا سعر اللبن والخبز والقمح . وقبل وجود ذلك بالأسواق
وفي يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الأولى على تنقئ الدين عند الرحمن من
روح الدين عبد الوهاب بن نصر الله . أحد موقفي الدين . وباطرد رانصر
واستقر في بئر جده . عوقدا عن تاج الدين بن حبي السمسار . وحلج على
شاهين - أبا الحاملك - واستقر شاد حده . وحلج على أمير جلبان نائب
الشام جلعة السفر ، ونوجه من بعد - يوم الثلاثاء سادس عشر من هذا ^(١) محفل
كهنائه .

(١) كذا في ب . وفي نسخة ب ، آه صميين .

(٢) سورة الفرقان ، آية .

(٣) في نسخة ب « المزدوجات » .

(٤) في نسخة ب « سادس عشر » وهو محروپ .

وفيه أعمه بانقطاع الأمير بمحقق^(١١) بعد موته على تعري يرمش بن حركس
ثم جمع عليه في يوم الاثنين ثلثه^(١٢)، واستقر نائب القاعة، عوضا عن محقق^(١٣)،
وتعري يرمش من محس هذه الدولة^(١٤)، لمعرفته الخديث ورعايته المبررة الخدة
في غير ذلك من المصايل.

شهر رجب أوله يوم السبت

في يومه الاثنين ثلثه، ركب السلطان ثياب جلوسه، ومضى من القعدة،
فمر من صليبة جمع بن طولون إلى الميدان الكبير بخط موره اختاص - وقد
حرب - وكشف ما يحتاج إليه من العمارة، ورسم عمرته، وعاد سريعا، وهذه
ثاني ركة ركب في سلطته.

وفي يوم الاثنين عاشره، أقام بانقطاع الأمير أنطسها المرقني بعد موته على
الأمير طوح الحكيم رأس قوة ثانيا، وأقيم بانقطاع^(١٥) الأمير طوح على الأمير
قائده الحركسي شاد المشرق حاناه. وتعم بانقطاع قائديه على ثلثه نصر الأمير
تعري يرمش واستقر نائب القاعة عوضا عن الأمير محقق، وعلى الأمير يوسف
بن محمد بن الأمير إسماعيل بن مرون واستقر شيخ طاعة بالمساوية، وعن
تعري يرمش هو امداد قراستقر وهو كاشف الخيزة^(١٦).

- (١) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
سنة ٨٤٤. أنظر ترجمته في أذهل القصر في أبي الحسن بن القصور الملامع الموروني
(٢) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
(٣) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
(٤) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
(٥) ما بين حاصرتين - ثبت في ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
(٦) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني
(٧) في نسخة ب: «ميج» وهو تعري. وهو الأمير محسن بن عبد الله الموروري الموروني

ثم نادوا ثم عن رحايه يدعى عليه ^(١) فانصروا على ذلك و «س» يس يدعى سلطان
وقيل يده ، وانصرف منصوراً ، معاذة لقاصي الشامي وكانت سرده وإلا
قال من المتخصص مع حميد الدين إلا أنه يمكن ، لقصدى ويحكم نفسه ، ونخرج
ومثله ، إلى غير ذلك . وكان قد كتب إلى دمشق بذلك كتب عمر سعد إليه
من قوله في أمهات المؤمنين - رضي الله عنهم - أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحصنهم من الزنا . كتب جماعة من قضائهم وأعيانهم ^(٢) إليهم فحصولاً
عن ذلك فلم يجدوا له أصلاً ، وأبدوا غناصة وقتت بينهم . فلما سكن غضب
السلطان عند قراءة ذلك عليه ، علم حميد الدين وعصيته أنه قد عجز عنهم من
عن مرعمهم ^(٣) فعادوا إلى ما يوجب برعمهم التكال به : فكان ما كان . ورد الله
حاشته به بطله ، لم ينق بسعيه غرضاً .

وفي يوم الإثنين سابع عشرة عرل سراج الدين عمر الخيمى عن قضاء
انقضاء به شق وقد وثق به شخص إلى السلطان من حواصيه أنه أحل على حكمه
- في قصة ذكرها - ^(٤) [من المال] وكان السلطان لما رأى حوصلى لم يكنه
لذلك . وشرط عليه أن لا يرتضى في أحكامه . وعين السلطان شخص الدين محمد
أوناني بقضاء دمشق .

وهو حلق على الأمير يوسف بن محمد بن إسماعيل بن مارن
أمير هواره بحرية . عوصه عن على بن عربت وذلك أنه كانت في هذه
الأيام قتل بين هواره ومحارب . وبين هواره البحرية بناحية الهنداوية ،

(١) كذا في ف ، وفي نسخة ب : برعمهم . والكلمة غير متوقعة في نسخة أ .

(٢) في نسخة ب : فضع عشرة . وهو تحريف .

(٣) في نسخة ب : حاصرني صقل من نسخة ب .

فقد نص الكاشف على أن عريب ، هو السلطان عوصد من دار ، وعين معه
تجسده .

وفي يوم الخميس عشر ، حلف على شمس الدين محمد [من على ^(١) ابن عمر
القصدي ، واسم من عدته في قضاء القصة الحسية بدسني

وفي يوم الإثنين رابع عشر ، ورد كتب الغائب ، لله عبد الله بن محمد
من كمر أي الخيوش دهر بن أمير المسلمين [أي عبد الله بن أمير المسلمين
أي الحاجج بن أي ، ويده إمعة من دهر ، متملكة عروضة من لأبليس ،
يقصد من هذه السموات عروضة من الشاة مع المصارى أهل قرطه وأشباهه ،
وسائل الجلة .

شهر شعبان ، أوله [يوم] الإثنين .^(٢)

في ركب السلطان إلى الرصد المظلل على بركة الخش ، فخرج معه به مصر
انفسط ، ومعه الأمراء ومشاورا وثقوة ، وعمل لهم ماء ، فأكروا وعدوا
في أثناء نهارهم .

وفيه توجه الأمير سيف الدين طوغان قر [السبي] إسماعيل إلى ناحية
الشرقية والمرتبة ، لأخذ ضباقتهم أي أخذ ثودا على أهل الدواحي ، فيحصل
بالناس من ديث بلاء لا يوصف .

وفي أصيب بضر در الصرب إلى باظر نحاص كما هي انه في القلعة ،
عوضا عن جوهر الخازندار والزمام بعد موته .

(١) ما بين حاصرتين منقط من لسة أ

(٢) ما بين حاصرتين منقط من أ وميث ق ب ع د

(٣) في الدس و نصرا

(٤) ما بين حاصرتين منقط من د

(٥) ما بين حاصرتين منقط من د

وفي يوم الأربعاء ثلثة صارت الحجرة مع ابن ماري في بلادهم تساو^١ه .
وعنده ثمانية مئوت ، وعليهم بايريد ، أحد أمراء العشرات .

وفي يوم السبت سادسه جمع على الطواشي [زين] الدين هلال شاد الطواشي
ولقب الزمام . وهو أحد حراص خدام السلطان حيث الظاهر برقوق . وفي
داره بين حرمه . واستقر رسم الدار . عوصا عن جوهر السبي [هاق باي]^٢
بعد موته .

وفي يوم لأحد سادسه حلع على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن القاضي
عليه الدين دود بن زين الدين عبد الرحمن بن الكويتر ، واستقر استدار الحجرة ،
عوصا عن جوهر المذكور . وحلع على [الطواشي] جوهر العراري الملبشي ،
واستقر خازنار عوصا عن جوهر السبي استوف .

وفي تسعة هـ ربح شرقية بطرطلس الشام وأعما^٣د ، واشتدت ، فهدمت
الدور والمزادن ، وصفت أنصاب السكر بأجمعها :

وفي هذه الأيام اشتد البرد بالقاهرة ، حتى حدث فيه عدة موضع ،
وأبيع الحديد بالأسواق في يوم الخميس حصادي عشرة ، وحدث بركة من
مستنقع النيل في بعض الضواحي حيث صارت قطعة واحدة ، وهشي فوقها
لأور ، وأصبحت ربيع كثيرة من السمول وقد أسودت وجمت . فحملت
وأوقدت في الأفران . وأسود ورق كثير من شجر الخمبر وغيره .

(١) ما بين ما سرتين مثبت في م و ساقط من أ ، به . وهو هلال الرمن الرومي الظاهري رفوق
الطواشي . أدوى به ١٦١ . أمير المماليك المنصور (ج ٢٠ ص ١٠٨)

(٢) ما بين ما سرتين مثبت في م و ساقط من أ ، به . وهو جوهر بن عبد الله الملبشي . أنظر
نوح في المجلد الثاني لأبي الفوارس والمصنفين للمصنفين

(٣) ما بين ما سرتين مثبت في م و ساقط من أ ، به .

وفي يوم الأربعاء، سابع عشره ، ولي شمس الدين محمد الثاني قضاء النصفه
بدمشق . عوصا عن الحمصى ، ولم يطلع عليه . وجمعت له الخبزة لينسبها إذا قدم
دمشق بسوائه ذلك . وأمهل بالسفر إلى أثناء شوال . وأصغف إليه عدة وظائف ،
مهما حظا به للجامع الأموى . عوصا عن الزهد إبراهيم [ابن] الدعوى ،
ونظر الأسوار . ونظر الأسرى . وأخرج له من الإسطبل السلطان بعة نقاش
كامل ورورى . وهذا شئ قد بطل من مسين ، فحدوده عابه من السلطان به

وفي يوم السبت عشريه ركب السلطان من القلعة ونزل بمسجد الزعفران .
كعادة الملوك شيخ والأشرف برصباى ، ومدت للأمرامعطة جليلة بحسب الوقت .
وحمل حماره [من] المباشرين أنواعا من الحلوى والعواكه وعبرها . ثم ركب
بعد صلاة الظهر ، وحمل من باب النصر . مشق شارع القاهرة ، وخرج من
باب رويلة إلى النبعة . وهذه أول مرة شق فيها القاهرة بعد سلطته . وكان هذا
هو شباب جلوسه . ولم يكن هذا في القديم . وأوسى ترخص فيه «ناصر مروج»
فانه ركب ثياب جلوسه . ثم انفسى به في ذلك [الملك] «مريد شبح» ومن
بعده . وعاد هذا كما صيغ من قوس المنسكة ، وبطل من رسومه

وفي هذا الشهر هم السلطان باخراج الرق الاحباسية عن ملى بسده . ثم
استقر الحار . على أن جى من الرق الاحباسية التى بأراضي الخبزة التى ببلاد
الملك من صومعى القاهرة ، عن كل وادى مائة درهم من الملوس . فحدث .
وأنعم بما ينهى من الخبرة على الوزير إعانه له ، وما يحى من ندواعى بصرف
في عمل الحسور .

(١) ما بين حاصرتين ماقط من ف .

(٢) ما بين حاصرتين مبيت في ف وماقط من ا ب .

(٣) ما بين حاصرتين مبيت في ب وماقط من ا ب .

وفيه أيضا رسم يثبته الأمير جاسم أمير آخور الأسرى ، يثبته ويثبته
في سجنه بالمرفق بهير قد

وفي ثامن عشره فصل ثمانية على أمير الحسن محمد بن قاسم . فألزمه بالمشهور
لإحصائه بألف دينار . فأورد له منها . وورثه لآخر يريدها بالهجرة .

شهر رمضان ، أوله يوم الثلاثاء^(١)

فيه ورد خبر بأنه قصص على الأمير فالحصونه دمشق . فوهمه بسجنه
في القنطرة .

وفي يوم الخميس عاشره حلق على شمس الدين محمد بن عامر أحد نواب
الحكم السليمانية . واستقرى بمصا الإسماعيلية . فوفا عن جمال الدين عبد الله
الدماشي

وفي يوم السبت ثاني عشره حلق على القاضي معين الدين عبد الطيف بن
شرف الدين أبي بكر الأشقر . واستقرى بمائة كنانة السر وعبرها من وطائف
أبيه بعد موته

وفي هذه الأيام ألزم القاضي دين الدين عبد الباسط محمد خمسة آلاف دينار .
وذلك أنه وجد في شركة جوهر الخازن دار الزمام أنه هل إلى عبد الباسط في أيام
مصادريته خمسة آلاف دينار . فتوجه القاضي إليه بحملها . فموضع عنها قاشا ،
وأند أن يباع من عقاره بالمدخره ما يكفل تسعة ذلك ، فباعه السلطان بألف دينار .
فأورد إلى الخزانة أربعة آلاف دينار .

(١) في نسخة ب : في المرفق .

(٢) في نسخة ب : شهر رمضان المعظم فخره وحرمته .

(٣) في نسخة ب : في سنة د

وفيها أيضا فرض السلطان نظر الخراج على فاعله في الأمير دولت
 به التوادر وأتم رسم عمره ، وألف دستور ، وصحب إليه من الخراج السلطانية
 مركب وكشت أحواله ، فوجد سموه قد ساءلها مواضع ، وفيها مواضع
 ساءلها ، وبلاطه قد تفتت منه كثير ، ومعاصره خشب قد تفتت كثير منها ،
 ومبعضات الخراج منه ، وأحوال الخراج بمرور الماء والصبيان وغيرهم
 منتهية جمع من دخول النساء الخراج وأمر بوابه أن لا يتركوا امرأة ولا صغيرا من
 المجلس فيه ولا لمرور منه . وكان هذا الخراج قد قبلت أحواله ، فأصلحه الله
 على يد هذا الأمير . وعلمت أبوابه عدة أيام ، سوى دين . ثم صحت أبوابه
 كلها ، وامتنع للناس كافة من المرور من ضمن الخراج بتعاليم . وشرع في عمارة
 السفوف والمناصر والملاط ، وهدم الخراج بأسرها ، ونشأ يرشده حذبا
 وتشدد في جديده ربه ، واستولى على جميع ما هو معروف عنه ، وهو ثلاث
 جهات أحدها الوقت القديم ، وهو ما بين مساكن وأحبار ، وكان من الخراج
 إلى آخر وقت بيد قصده القعدة الشاهية ، ومنه تصرف معالم المؤرخين ،
 والامام والخطيب ، والقيمة ونحو ذلك ، وهو من صميم مهيم . [الجهة ^(١)]
 الثانية وهي نظير بجر من الحاشية على أبواب الخراج - وهذا في كتاب
 وهو - ما بين دروس فقه وحديث وفراء ومل ، صيرج بالخراج ، ونظيره أيضا
 للخاص الشاهي ، والجهة الثالثة رزقة ونفها الناصر حسن ، على الحرمان ودريته ،
 وأن يشتري منه حصر ورين للجمع ، ونظرها لهم ، فاستولى دول به على [جميع ^(٢)]
 ذلك .

(١) في نسخة ب : دولاف منه .

(٢) بين حاصرين ساقط من ف .

(٣) ما بين حاصرين ساقط من نسخة أ .

وفي هذا شهر أيار رسم [١] النخس، بطرشي حشمام خضرم من المدينة السوية
إلى القدس، وإقامته هناك بطلا .

وفي سلخه قدم الأمير طرخان قر سداو من الوجه البحري، وقد جى
من أموال أهله الفضائات [٢] التي أخذوها وحمل [٣] تقدمه مدين حمل وحمل
وعرداك مما بيع قيمته ربده عن عشرة آلاف دينار .
شهر شوال، أروام يوه الخميس .

في صلي السطار صلاة العيد بمجمع الجمعة على العاده . وعندما سلم الإمام
في آخر الصلاة، وبك كثير من المصلين به واحدة برسول المناداة بالحول
الفصر حتى تلبس أرباب الخلع حلهم . وقام بقيتهم جماعة، فاشتد زحام الناس
بحيث مات دواي باب القلعة، وسقط جماعة تسعوا على الموت ممسى عليهم،
فأدق أكثرهم، ومات بعضهم .

وفي يوم الجمعة ثابته كتب بعزل ابن عامر عن قضاء الإسكندرية، وطلب
ابن النعامي .

وفي ثابته قدم الأمير، بريد ومن معه من التجردين بالهندسأويه، وقد قرروا
على هراوة مالا يعومون به .

وفي يوم الثلاثاء ثابته عشره قدم قود الشريف بركات أمير مكة، وأخبر
قاصده بوصول مارسمه - وهو فاني عشرة آلاف دينار - إلى الأمور، فبعض
الأرجاف بعزله وولاية أحبه . وقدم أيضا القاضي جمال الدين عبد الله بن
الدين من الإسكندرية. فحلل هذه في يوم الخميس نصحه، واستقر في قضاء

(١) ما بين حاصرتين من م .

(٢) في نسخة ف ه أهل و .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة م .

الإسكندرية على عادته : وعاد ابن عامر إلى منزله ، فزمنه بطلا ، لا حاجتك .
قصبت ولا صديقت أنفك .

وفي يوم الإثنين ، نصح عشرة خرج ليعمل الحاج مع الأمير تمرباي رأس بوية
ثوب وخرج في هذه الساعة ثلاثه من أور ، لأثوب تمرباي هد ،
وصوح ، وعمار أمير سلاح وسبعة أمراء من عشرات وصدقاته مسم
والى القاهرة . ومنهم سودو - عرفان النور وري أحمد وعوس الثوب . وأمير
عشره وهو أمير الركب الأول ، فرحل من موكفة الحاج الأمير عراز فى إحدى
عشرية ، ونصح كبير من الحاج ورحل سودو عرفان فى ركب كبير من
الهد ورحل الأمير تمرباي مع حسن الحاج فى ثالث عشر من . وكنت إلى الشريف
ركبات . وإلى أمير القديس النبوية ، وإلى أمير ينح يدعهاهم كما كانوا يعوضون ،
من المال لأمر الركب فى كل سنة . وأكث السطون على الأمراء عبده ، وأدعوه^(١)
أن لا يحذروا من المدكورين شيئا ، فما أحمل هد ، وأحسنه فى عمل به .

وفي إحدى عشرية هدم ابن قاسم من مكة . فسلم إلى الأمير دودت بيه
الموادار .

وفي هذا شهر حرمت مدينته اليوم ، وجلا أهلها عنها . فلهذا ما به خبر
يوسف .

شهر ذى القعدة [أوله يوم الجمعة]^(٢)

(١) كذا فى آه ب . وفى نسخة : لمفعوه .

(٢) ابن خلدون ، فى نسخة ب . وفى نسخة أ . ب . أنه يوم الجمعة ، وهو محرم
لا يقبل وتسلم أيام شهر هذه . وأصله فى نسخة على عهد الملك الناصر (ج ٢٥ ق ١) ورده
(٢٢١) حيث جاء مائة . وفى يوم الإثنين الرابع من ذى القعدة ما يشتر إلى أن أول ذى القعدة كان
الجمعة

وفي ثالثه ركب [مولانا^(١)] السلطان لهم ميسرين ودور في ربهذه الخرامع الطولوني ، كبر هدم در اس انذار مصر في الله عنه ذلك ومضى من الخرامع . بعدما كلف لحواله إلى المليك الكبير . مضى ما عمر في سور ، وعاد سريعا .

وفي يوم السبت تاسعه هدم الأمير هادي البحر وفي ثالثه حلت نساءه . فركب السلطان إلى معلم الطيور ونزل به . وعدم الأمير الأكبر الأمان في علة من الأمر حتى قدموا به ، فجمع عليه وعدا امتنان وهو في حبه فصرع السلطان إلى العلة ومضى نائب في دار أعدت له . مبرها . وعدم من العلة تقدمته . وهي ممالك ، وحبول ، وجمال ، وقياش ، وحرور ، وغير ذلك مما قيمته نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم الإثنين حادي عشره توجه الأمير أنبال الأحمر ودل محردا^(٢) في جماعة من الممالك نحو بلاد تصعيد : لتقال محارب .

وفي هذه الأيام فرح عن ولي الدين محمد بن قاسم من علفه سيف الأمير دوسب به ، على أن يحمل خمسة عشر ألف دينار . صحنه فيها جماعة .

وعيا راد النيل محمود غير ومصب . حتى صار في أي عشر در عا ونصب . وأوقب من أربع ، والشمس في برج الحمل ، ويوافق من شهر القبط برودة : وجرت العادة أن في مال هذا [من]^(٣) الرء أن يأخذ شيل في النقضان ، ويسمى

(١) . ن حاصر في بحث في نسخة ب وسقط من أ ، ف .

(٢) . ف نسخ المخطوطة ما به وهو تحريف .

(٣) . كذا في أ ، ب . وفي نسخة ب : معلم الطيور .

(٤) . ما بين حاصر في ساقط من نسخة ب .

(٥) . ما بين حاصر في ساقط من نسخة ف .

لإحراق . وهذا من ملودور . إلا أنه رفع مثل ذلك في سنة سبع وثلاثين
وثمانمائة .

وكثر في هذا زمان تحاصم الناس . ونعنى بعضهم على بعض . وتريد
وقوع الشير ^(١) فيهم . وشيع حمرهم ملودور ، وتناحهم ^(٢) الإثم والعدوان .
فاقه [تعالى] بكى شر ذلك .

وقسم الخبر بأن صاحب قتيبه من بلاد المرنج عمر أربعين ^(٣) بيوتاً وعشرة
أعربه يريد رودس ، لتأخذ بثأرهم من المسلمين .

وأيام مع الأمير يتمش الحصري من الاجتماع بالسلطان ، وأمر بلزوم بيده .
وهذه ثانی مرة معدها . ^(٤)

وفي إحدى عسريه مستقل نائب حلب بالسير عائداً إلى محل كمالته على
عاقبه ، بعد أن حلق عليه .

وفي ربيع عشر سنة ق.م الحیر أيضا من طرابلس تأخر رددس قد استعدوا
للمحرب ، وهم في انتظار عمارة القدس صاحب قتيله ، وأب كثر من المسلمين
سكار الساحل قد أحرق ، صاعهم ، وصعدوا إلى الخيال .

وفي يوم الأربعاء سابع عسريه ورد الخبر بأن عسريه أعرب من عمارة القدس
وصلت إلى ساحل بيروت ، وأخذت مركباً مشحوناً بالصنائع وأنهم ^(٥) بسواهم
أسروا منه من المسلمين أربعين رجلاً وأقتلوا من غير أن يماندهم أحد ، وأمر

(١) ما بين حاصريين ساقط من نسخة ق .

(٢) ما بين حاصريين مثبت في ب وسقط من أ و ف .

(٣) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ب ، ثمانية .

(٤) ديول . فرع من السعن أنظر (Dozy - Supp. Dict. Ar)

(٥) كذا في ب . وفي نسخة أ ، ف ، و هنا .

(٦) في نسخة ب وراثهم أعمروا .

والعجل . رثيب الحرير ، والعمكي . وأورخ الحرور من لعل والقمرود .
والأعسال . والسلاح . وغير ذلك . مع ملاحج إلى الحرورية أن سلاطنته وهو
[نحو] خمس مائة ألف دينار ، فقد ذكرك كله ، وعلى الله العوض .

وفي هذا شهر زاد الليل بعد نصفه حتى خور في عشر دراهم ، وذلك في
بشمن .

وبه وردت مقدمة رابعة من القاضي ربيع الدين عبد الباق . بعد موصلات
له كالمية ، عرو سمور ، وحجرة بنماش كامس . فكانت نقاء هذه خيلا وفروا^(١)
وثياب وحرير .

وفي هذه السنة تحمدت عمارة مواضع عديدة . من مشهد بيده رقه -
قربا من المشهد القيصي - كان قد انحدت بعض^(٢) من مسكن . وتعطبت ريدته
منه . منى . فحصد عمرته السد شو الذين حريق من عمراء ومسيب الأشرف .
في أول شعبان

وفي هذا شهر أيضا جادت عمارة جامع الصبح خلانج من ورمك خارج
باب رويقة . وعاد ذلك رحل من الثامنة . وحصد أيضا جامع الماكهين^(٣) من عمارته .
وحصد حجر خط سوية الموفق قرب من بولاق^(٤) . وحصد أيضا عمارة جامع
الصارم قرب من بولاق^(٥) .

(١) ما بين حاصريين حاصد من م .

(٢) في نسخة ب و عمراء .

(٣) في نسخة ب و حصد .

(٤) جامع الماكهين - ذكره ابن بطوطة (٢٩٢) أن هذا الجامع كان يعرف
أولا بجامع الظاهر بسبب أن طائفة من عمارته المسمى ثم عرف بعد ذلك بجامع الماكهين .
ويقع يده من مرسد السوي الذي كان يعرف بقرية بسون قرب من رقه . بسون الثواني أحد
أبناء طائفة البويهي لعل بيلوك .

(٥) أنظر المراجعة القروية (ج ٢ ص ٢١١) .

(٦) أنظر المراجعة القروية (ج ٢ ص ٢٢٥) . وما بين حاصريين حاصد من نسخة أ .

وفي يوم الجمعة رابع شهر رمضان . أقيمت الجمعية بالجامع الذي أنشأه في
هذه السنة الطواشي جوهر نائب مقدم المالدي بالرملة تحت المصعد .

وفي أول شعبان أقامت الجمعية بالجامع الذي أنشأه الأمير تيمري بردي
{ الكلمتي } الدوادار . المعروف بالوددي . تحت المصلي

وأما الممنوع فخرج عن ملكها صرع تيمري . وحده أنه يخطئها . فإن
البلاد خرجت عنه من ذلك إلى بيت حبيب . وجماعات العرب المعاداة تركب
في نحو ألف فارس .

• • •

ومات في هذه السنة مما له ذكر

هو في نفس علي بن أبي بكر الدمشقي . قاضي القضاة ببلاد اليمن ، في
حزب عشرين صفر ، ثمانية عشر ، عن تسعين سنة

ومات زعيم ناصر الدين محمد بن [الأمير] صدام الدين [راهب] بن
الأمير مسعود النوبختي ، في يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول ، عن نحو
سبعين سنة دمشق . وكان له منسب من عند . وحظي في الدولة المؤدية بالفتح ،
والدولة لأشرفه برسمي . وكان يقدم في كل سنة إلى السلطان بهدية ، ويشاور
في الأمور وكان له على وزراء ، وأنصار على قوم يعتقدهم بدمشق .

(١) - بين حاضرين سنة في ف و قد مر أ ، ب

(٢) في نسخة ف « مسيرى » وهو تخرىف لغير ترجيح في الضوء اللامع لشمسوى (ج ٥ ص
٢٠٥) .

(٣) حاوين حاضرين سابق من ب .

(٤) في نفس و غناء

ومات سعد الدين ، ر هيم من المرة في يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر
بأنقاهرة ، وقد أوفى على الستين ^(١) سنة [بعد ما يعطى من الحاشية ، ولومه دين
كبير ، يحبس من أجله مدة يحتاج فيها إلى سؤل الفس وكان له من وأفضال
وكبر حشيتها ، يحب الفخر ويكثر من إتلاف المال ، والله يعفو عنه .

ومات مريد شاه رسول قبا شاه رخ . مات بحزة في يوم الأحد ثالث
عشر ربيع الآخر . وكان موصفاً بمعركة ومفضيلاً وعقل .

ومات الخواجه كلان بن مبارك شاه المذكور . قام بعد موت أبيه ، وقدم
بالحدية والكناف إلى السلطان وهو ممرض ، فقتل بين يدي السلطان حتى نزل
مرضه . ومات في يوم الثلاثاء التاسع حمادى الأولى . فدفن خارج باب النصر من
أنقاهرة . ثم نقل هو وأبوه إلى القلنس ، فدفنا هناك .

ومات القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر من سلالة السقيني ، المعروف
بالعجمي الشافعي . فاضى نحته ، في يوم الثلاثاء رابع عشر حمادى الأولى . وكان
من فصلاء الشافعية .

ومات حامى المقادة محمد الدين أبو الفضل أحمد . من شيوخنا حلال الدين
مهر الله بن أحمد بن محمد من عمر الششتري الأصل . المقلادى المولد والحاشأ ،
الجيل . في يوم الأربعاء خامس عشر حمادى الأولى . وموالاته بعد ذى شهر
ربح سنة خمس ومئتين وسبع مائة . ودفن بأنقاهرة في سنة ثمان وثمانين . ولم
شيخنا صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلى ، وتلقبه ه . وواظب شيخنا
شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقى ، وشيخنا سراج الدين عمر بن المنقش
وبرع في الفقه والأصول والحديث والتأريخ . وقرأ بعضه دمع على شيوخنا

(١) مائتين حاصرين ثلثين في باب وسائط سرا ؛ ف

(٢) في نسخة ف . حتم ه

عدة كتب . و باب في الحكم عن ابن الملقى ^(١) ثم وفي القضاة مستقلاً عدة مرات حتى مات . و درس في عدة مواضع ولم يخلت في محاسبته بعده مله ولا أعلم فيه ما يعاتب به ، لكثرة بسكه و منابع السنة ، إلا أنه رأى انحصار ^(٢) لخالقه [تعالى] برضى عنه أنصافه ،

ومات الأمير ناصر الدين محمد بن بوزان بلدمشق في سبع عشرة ^(٣) وقد روى استدار إلى الإمام المؤيدية شيخ ، ثم استمر استداراً دمشق وهو معدود من الظلمة .

ومات القاضي شهاب الدين أحمد بن عيسى الحلبى . أحد نواب أعينكم بالفاخرة ، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى . وقد رأس . وشكرت سيرته ، واشتهر بالعلمة .

ومات أمين الدين عبد الله بن سعد الدين أبى المرح من تاج الدين مومنى . في يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة وكانت له رئاسة صحة في أيام أسسه مسعد الدين قاطر الخاضى . وتولى بعده نظر الإصطبل . ثم تولى سره . وتكسح ، وعرف بصحة جماعة من أهل الدول . فإذ دخل إليه حمه فمد به حتى يجلس ثم يحملوه إذا ركب : ورجع غير مرة ^(٤) وشاهدته وهو يحمل بطرف ناليت . وملت به مروءة وحنانة روح ، عن الله عنه .

(١) ما بين حاشية بين باب في كتاب وحاشية من .

(٢) هو الأمير ناصر الدين محمد بن بوزان . روى السجور الر مرة لأن الأميره . هو المعروف بابن بوزان . أنظر ترجمته في الضوء للامام السخوى (ج ٧ ص ٢٠٧) .

(٣) كذا في الأصل . وفي نسخة ورجع غير مرة .

(٤) في نسخة . ورجع غير مرة .

ومات الأمام عرفت الدين الخطيب مرفي في يوم الإثنين عاشر شهر رجب ،
 وهو من حملة المؤيدية . غلبه المؤيد شبح في ألبه تلك العس ففقدته المرات من عمن
 طرابلس ، فأقام بها مدة معروف بهم بالمرضى فلما سددت رجاءه حتى صار أمير
 مرة مقدده ألب حاحب خجائب ثم حمل بعد موت المؤيد طول الأيام لأشهره ،
 وتلاشت أجوده . فلما كانت أيام السقطان فللك الله هر حقيق ، (١٢) مشن ،
 وصار من حملة الأمراء الألو ف [حتى مات بها] : (١٣)

ومات ريس الدين قاسم بن المشكي ، في يوم السبت ثامن رجب ، بإحبة
 يلبا من حمل فسطح ، ولم يبق إلا في يوم الإثنين عشيره وكان حشبي ، عمره
 فحور ، له ثراء واسع ومال جم ، (١٤) ورثة [، وفصلت كثير ، وفصلته ، ثم
 تردد إلى محسن السقطان لذلك المؤيد ، وحتص به عدد ، إلى أن سكر له وحصره (١٥)
 وسهره ، فاصبح حانه . وصار يكر [من] ليردده إلى يلبا . حتى مات بها
 فقلله يرحمه ، فلما شددنا منه كرمنا ح . وإفصلا رثته . ومروءه عزيزه ،
 ونعمة صحبه .

[ومات الأمير محيي الدين فله الحمل في أول يوم من رجب ، وهو من
 انشأ في الأيام العاشرية جفمنق] . (١٨)

(١) في نسخة ب ه محل ه وهو تحريك .

(٢) في نسخة ب ه وصلوات .

(٣) ما بين حاصر بين ما بين أ .

(٤) ما بين حاصر بين ما بين ف .

(٥) في نسخة ف ه تحريك بذكر عابه .

(٦) ما بين حاصر بين ما بين ف .

(٧) في نسخة ب ه . حه الله .

(٨) ما بين حاصر د . حه الله .

وماب الأمير الطوشي صفي الدين جوهر الحسبي قنقاي اللالا وماب امور^(١)
 حار... والسلطان في ليلة الإيسى أول شعبان ، عن بحر مسعى... صفي
 عليه السلطان ، ودمى عذرمته ، نجوار اجماع الأدهر ، وكان من حمده هادية
 الخطى داود بن سيف أرعد ملك [بلاد] الهندسة [السلطان] ملك الأدهر
 بوقوق ، فندم به على الأمير قنقاي اللالا ، لالامقام الناصري محمد ، ولك السلطان ،
 قرباه وهد صميم ، وأقرأه القرآن [العظيم] . ثم شجع من بعد قنقاي جماعة
 من يأمره ، وماب ، لمورهم وعارك خطوط الأدهر له ، حتى سانداه
 أشرف برساي ، وعده حاربهم ، فتمكن منه تمكنا رائدا ، وانسلطت يده
 في تحصيل الأموال للديار بقوة وشهامة وضبط . فلما مات الأشرف أصبحت
 إليه أرمه امور : فهاشر ذلك حتى مات ، ولم ينجح في أساء حسبه بعده مثله .
 وكان عبيد ، به بر وفصل ، مع وصافة عقل ، وجد من غير هزل ، وكان
 موهبا سو القرآن مانع ، إلا أنه في نصحة السلطان ، عحرص على رصاه ،
 وفتحهم ليهلك ، تحت [أنه] لم يكر في النبوة لأشرفه أحد أحسن منه بالسلطان
 ولا أقوى تمكنا ، فافقه يحضو عنه [عنه] .

وماب القاضي شرف الدين لأشقر ، وأمه أبو بكر بن ملهك ، المعروف
 بن المعجمي الحسبي ، تات كتب السر ، في يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان ،
 وقد أتاه على السن . قدم من حلب في أمان الأمير جمال الدين يوسف استاذ ،
 وعنده يومئذ بنت أخي جمال الدين ، فتوه به ، وأقره في توقيع الدوا دار الكبير ،

(١) في نسخة ب ، الدهر .

(٢) في نسخة ب ، حار من س .

(٣) في نسخة ب ، حار من س ، في س وساقط من س .

(٤) في نسخة ب ، حار من س .

(٥) في نسخة ب ، حار من س ، في س وساقط من س .

(٦) في نسخة ب ، حار من س ، في س وساقط من س .

فبعد من رؤساء القاهرة ، حتى زالت دولة جمال الدين ، فنكب في جملة من نكب من الزامة نكبة نجاة الله منها ، بعدما اشق على الهلاك . فلما كانت الأيام المؤبدية شيخ عاد إلى ما كان عليه من مباشرة التوقيع عند الاستادارية مدة سنين ثم رغب عن ذلك ، وباشر في ديوان الإنشاء مع ابن مزهر كاتب السر ، ومن بعده . وصار نائب كاتب السر ، به حل الديون وعقده . ثم وفي كتاب السر بحلب مدة ، وتركها لولده معين الدين ، وعاد إلى ليابة كتابة السر حتى مات . وكان ماهراً بصناعة الإنشاء ، جميل المحاضرة ، بشوشاً ، متودداً ، حشماً ، فخوراً ، له فضيلة ، وسيرة مشكورة .

ومات المريد الصالح شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن رملان ،^(١) الفقيه الشافعي المحدث المفسر ، بمدينة القلمس ، في يوم الاثنين عشرين شهر رمضان عن إحدى وسبعين سنة . ولم يخلف بثلاث الديار بعده مثله علماً ونسكاً .

ومات القاضي شمس الدين محمد بن شعبان في إحدى عشرين شوال ، عن ثمان وستين سنة . وولي حصة القاهرة مراراً عابدة ، ولا فضل ولا فضيلة .

ومات الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حسن بن حسين التلواني ، في يوم الإثنين ثالث عشر بن ذى القعدة^(٢) ، وقد أناف على الثمانين . وأصل آبائه من بلاد المغرب . وسكن أبوه ناحية جروان ، وأقرأ الأطفال القرآن . ثم تحول إلى تلوانة^(٣) ، وولد له بها علي وغيره . ثم قدم على القاهرة ونفقه على مذهب [الإمام]^(٤)

(١) في نسخة ف : أحمد بن حسين بن حسين ، وهو تحريف - أنظر ترجمته في إنباء الغمر لابن حجر ، وفيه سنة ٨٤٤ هـ .

(٢) في نسخة ف : شهر ذى القعدة الحرام هـ .

(٣) تلوانة : قرية قديمة من أعمال المشرقية (ابن مقل ، قوانين القرويين)

(٤) ما بين حاصرتين مفتحت في ف ومقط من أ ، هـ .

الشافعي - رحمه الله - حتى درس وأفتى ، وولى مشيخة الحائفة الركنية بدرس
ثم عزل عنها ، وولى تدريس المدرسة الناصرية بخوارقبة الإمام الشافعي من القرافة
مدة سنين ، وكان ديناً خيراً ، له مروعة وفيه قوة ، وله أفضال ، رحمه الله .

ومات الشيخ شمس الدين محمد بن [بن] عمار بن محمد المالكي ، في يوم السبت
رابع عشر [شهر] ذي الحجة^(٢١) ، عن نيف وثمانين سنة . وقد كتب على الفتوى
ودرس ، وصار ممن يعتمد فيه الخير .

ومات الرئيس إبراهيم بن قسرج الله بن عبد الكافي الإسرائيلي اليهودي
الداردي العافاني ، في يوم الجمعة عشرين ذي الحجة^(٢٢) ، وقد أناف على السبعين
ولم يخاف بعده من يهود مصر مثله في كثرة حفظ نصوص التوراة^(٢٣) ، وكتب
الأنبياء ، وفي نفسه في دينه ، مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به . وكان
يقر بنوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجهز بأنه رسول إلى العرب .
ويقول في المسيح [عيسى بن مريم] عليه السلام أنه صديق ، وهذا خلاف
ما يقوله اليهود - لعنهم الله وخزاهم - فما أكثر طعنهم في أنبياء الله ورسله ، على
ما وقعت عليه من أقوالهم في كتبهم .

(١) مابين حاضرتين ساقط من نسخة ب .

(٢) مابين حاضرتين ساقط من نسخة ب ، أ .

(٣) في نسخة ف : شهر ذي الحجة الحرام .

(٤) أنظر ترجمته في قصوه الملاحق السنخاري (ج ١ ص ١١٦ - ١١٧) .

(٥) في نسخة ف : شهر ذي الحجة الحرام .

(٦) في المتن : التوراة .

(٧) في نسخة ف : سيدنا رسول الله .

(٨) مابين حاضرتين مبيت في ف وساقط من أ ، ب .

(٩) في نسخة أ : في أنبيائه ورسله .

ومات شهاب الدين أبي العباس أحمد بن صالح بن تاج الدين المحلى^(١)
 الشافعي ، في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة . وكان فاضلا في الفقه والفرائض
 والنحو وله سلوك ونسك ، وللناس فيه اعتقاد . ودرس وخطب [مدة]^(٢)
 رحمه الله [تعالى] .^(٣)

وهذا آخر الجزء الرابع^(٤) من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، وبه
 تم الكتاب ، لوفاء مؤلفه رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) في نسخة ف « الحلبي » وهو تحريف . أنظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (ج ١ ص ٣١٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ب .

(٣) ما بين حاصرتين مثبت في ب وساقط من أ ، وفي نسخة ف « رحمه الله رحمة واسعة » .

(٤) كذا في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ف « آخر الجزء الحادي عشر » وذلك لاختلاف التقسيم .

المقرئى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الرابع